



الهدف

المعتق
الذين في زنازن الرجعية الأردنية





تحية وبعد

رسالة من
قطاع غزة المناضل

— الاعيب الشوا لن تمر على أبناء
امنا المقاتلة من اجل التحرير الشامل
— الشوا يشك بقدرة المقاتلين
ويدعي انه احبط محاولة لاغتياله من
قبيل الفدائيين دون ان يستعمل
سلاحه .

— جاء ذلك في رسالة تلقينا الهدف
من ابناء القطاع الصامد .
حيث استهل الرفاق رسالتهم بتحية
الثورة حتى التحرير الكامل ، وبتحية
جبهة الرفض الفلسطينية والعربية .
وبعد ذلك تصف الرسالة مدى
اغتباطها لما نشرته الهدف في
المعدين ٢٩١ — ٢٩٢ عن هذا
الخائن .

وتضيف الرسالة بعض المعلومات
عن اكايب الشوا ومحاولاته اليائسة
للتشكيك بقدرة مقاتلينا .
يروى هذا الخائن انه بينما كان
عائدا الى منزله في الليل قابله كمين

للفدائيين ، حيث شهر اقدمهم عليه
مسدسه وانتظر ثلاثة من رفاقه
الاخرين بيناقهم، لكن الشوا استطاع
ان ينزل من السيارة ويضرب شاهر
المسدس ليهرب الثلاثة الاخرين .

الرفيق كايد البرغوتي البرازيل —

— السلام الذي يريده كينسجر
مؤامرة فاضحة موجهة ضد حركة
التحرر العربية .

— كينسجر يعمل من اجل مصلحة
الصهيونية العالمية وتثبيت الحدود
الامنة للكيان الصهيوني .

— نطالب السلطات السورية
بالافراج عن المعتقلين الثوريين من
ابناء الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين .

ولقد ناشد الرفيق برغوتي في
رسالته كافة فصائل حركة المقاومة
للقوقف صفا واحدا امام المؤامرة
الامبريالية وناشد ايضا حركة التحرر
العربية ان تقف مع جبهة الرفض من
اجل دحر التسوية الخيانية .

ولقد ذبل الرفيق رسالته بالعبارة
التالية .

عاشت جبهة الرفض العربية
عاشت الثورة الفلسطينية
نعم لتحرير كامل تراب فلسطين
والمجد والخلود للشهداء الأبرار

اعتذار من موشي دايان للعميل الأكبر

يقول هذا الكاذب ، انه تعرض
لاحد الجنود العرب بالضرب ومن ثم
احتج لموشي دايان بشدة على سلوك
ذلك الجندي حيث لم يقل اي اعتذار
الا حين قدم دايان الى القطاع ليعتذر
بنفسه للخائن الأكبر .

فخر وأي فخر لعميل من هذا النوع
ان يقدم اليه وزير الحرب الصهيوني
السابق والمسؤول عن ذبح الابناء
الاطفال والنساء والشيوخ من ابناء
شعبنا البطل ، اعتذرا .

والهدف ان تنشر هذه الاضرار
المكتشفة للعميل الأكبر تؤكد ان قطاع
غزة المناضل ونواره الابطال لقادرون
حتما على تصفية هذا الخائن .

المكاتيب:

بيروت - لبنان - كورنيلس المزرعة
ملك كامل عبد الله مرّوه
ص.ب. ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣
السبت ١٢ نيسان ١٩٧٥
العدد ٢٩٨ - السنة السابعة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشريد

غسان كنفاني

رئيس التحرير

بسام أبو تريف

المدير المسؤول

احمد ابوزيد

المدير الفني

محمود داورجي

ثمن النكبة

لبنان	٥٠	قذ
سوريا	٦٠	فلس
الكويت	١٠٠	فلس
الاردن	٧٠	فلس
البحرين الديمقراطية	١٥٠	فلس
العراق	٨٠	فلس
ج.م.ع	٧٠	مليم
ليبيا	١٠٠	درهم
السودان	١٠٠	مليم
الخليج العربي	١٠٠	فلس
المغرب		درهمان

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع
والاردن ٣٥ ل.ل - للمؤسسات
والنوازل الرسمية ٧٥ ل.ل -
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥
ل.ل - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل
للمؤسسات والنوازل الرسمية
١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية
٧ سنتيم - افريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - ايران
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -
اوربا الشرقية والغربية ٣٠
دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا
الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠
ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



١٤٥ دولار - من مجموعة « ف »
امريكا
١١٢٤٠٨ جنيه استرليني قيمة
مفكرات سيدني - اوسترااليا
٥ دولار قيمة روزنامات البرازيل -
م. ا
٤٠٠٠ مارك من النشاط في برلين
الغربية
١٠٠ دولار من الرفيق غ . ر . ج
سان خوان - فنزويلا

٥٠ دولار روزنامات فلنسيا - فنزويلا
٣٧٦٥٠ دولار هيوستن - تكساس
٤٧ ثمن مفكرات وروزنامات
٢٠٠٠ مارك من عصبة الشيوعيين في برلين
الغربية
١٠٠ دولار من صديق في اوكتفورد -
أوهيو ا. ح.
٤٠ دولار من الجالية العربية في سانتا انا
- كاليفورنيا

هذه المجلة

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، . . . ايجاد الصلة
الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم . . . واني اؤكد بأصرار ان
الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة . . . »
٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ،
ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويعمل
منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بعض
ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعب بصورة منتظمة ، ويتعلم ،
جيش دائم من مناضلين مجريين . . . »
(لبنان)

مجلد ١٠ - عدد ١٠٠
شعبنا - بيروت - لبنان
مجلد ١٠٠ - عدد ١٠٠
شعبنا - بيروت - لبنان
١٩٧٧ - ١٩٧٥

نجاح مؤتمر جنيف ؟
 ٢ - ما هي النتائج في حال فشل مؤتمر جنيف ؟
 ٣ - ما هو الموقف الوطني في كلا الحالتين ؟

في ظل التساؤلات المطروحة في المنطقة العربية ، والتي بدأت ترتفع بعد فشل مهمه كيسنجر الأخيرة ، لا بد لنا من الإجابة على ثلاثة أسئلة هامة :
 ١ - ما هي النتائج المتوقعة في حال

ماذا بعد فشل كيسنجر ؟ المرجح ان مؤتمر جنيف سيكون الخطوة القادمة على طريق التسوية الامتلاعية يخضع مؤتمر جنيف للمطالب الاسرائيلية الموقف الوطني : توجيه الطاقات حرب تحرير شعبية طويلة الأمد

ثالثا : السماح للامبريالية باستعادة مواقع هامة لها في المنطقة سيكون من الصعب التخلص منها او تصفيها .

رابعا : اضاءة فرصة الاستفادة من سلاح النفط الذي نجحت الامبريالية في لجمه لقاء وعودها للرجعية العربية وللحلف الرجعي الجديد .

خامسا : اتاحة الفرصة لشق الصف العربي الذي التفت حول موضوعة القتال خلال حرب تشرين والذي شكل درعا واحدا امام العدو .

سادسا : تشتيت الجهد الفلسطيني وتجزؤ وحدة الشعب الفلسطيني بسبب جر قيادة منظمة التحرير الى جنيف .
 هذه هي بعض العناوين التي سيحصدها العرب في حال فشل جنيف .
 اذن ما هو الموقف الوطني ؟؟

الموقف الوطني : القتال

فما سجل سابقا نرى ان سواء نجح هذا المؤتمر ام فشل فان الذهاب الى هذا المؤتمر خساره كبيره للجماهير العربية .
 والطريق الوطني هو الكف عن هدر الجهود في سبيل هذا المؤتمر وتوجيه الطاقات كل الطاقات نحو القتال طويل الامد ضد اعداء جماهيرنا .

« الهدف »

العسكري موجه ضد اسرائيل) .

من هنا فان مؤتمر جنيف الذي سيبحث بتسوية شاملة للمشكلة لا يمكن ان يخرج عن دائرة المطالب الاسرائيلية هذه مقابل اعادة الاراضي العربية المحتلة . لا بل ان طرح القضية على طاولة جنيف ضمن هذا الاطار سيعني الاستسلام الرسمي العربي امام اسرائيل من ناحية وتصفية القضية الفلسطينية (لرحلة طويلة على الاقل) بشكل مقر من الهيئات الدولية والمحلية .

اذا ...
 نجاح مؤتمر جنيف سيعني الاستسلام الرسمي العربي وتصفية قضية فلسطين . وهذا ما ترفضه الجماهير العربية وتقاومه ولكن هناك من يقول ان مؤتمر جنيف لن ينجح وذلك ايضا اعتمادا على الدروس المستخرجة بعد جولة كيسنجر الاخيرة فما هي النتائج التي سيحصدها العرب في حال فشل مؤتمر جنيف ؟

ماذا اذا فشل مؤتمر جنيف ؟

لا شك ان فشل جنيف قضية سيسمى الامبرياليون لتاجيلها قدر الامكان ولكننا سنفتقر ان مؤتمر جنيف قد انتهى الى فشل ذريع ، اي ان عملية مقايضة الارض بالاستسلام السياسي العربي لم تتم فما الذي سيحصده العرب من ذلك ؟

يكون الطرف العربي ، في ظل هذا الاحتمال قد مني بخسارة كبيرة يمكننا ان نسجل عناوينها الرئيسية فيما يلي :

اولا : اضاءة الوقت الثمين الذي كان من واجبا الاستفادة منه لتعزيز قدرتنا القتالية للاستمرار في حرب طويلة الامد للقضاء على العدو الصهيوني .

ثانيا : اعطاء العدو الصهيوني فرصة ثمينة لبناء ترسانة مسلحة راقية تكنولوجيا مما عدل ميزان القوى بوضوح لصالح هذا العدو بعد ان نجحت القوات العربية في توجيه ضربة له في تشرين ١٩٧٣ .

والاجابة على هذه الاسئلة اجابة هادئة وموضوعية لا بد ان نخرج امام الجماهير العربية والفلسطينية الطرق العلمية والصحيحة لتحقيق اهدافها المشروعة والعادلة .

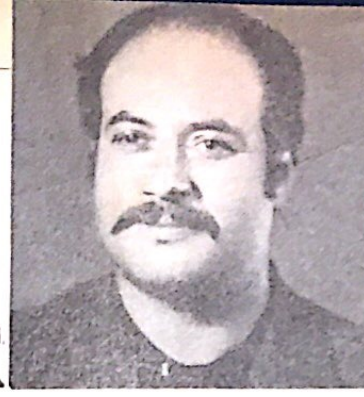
على اختلاف المواقف والتحليلات طرحت في المنطقة العربية تساؤلات تبحث في احتمالات الوضع وما يحيل في رحمه من مشاريع مستقبلية ولقد تركزت هذه الاسئلة حول المستقبل القريب : ماذا بعد فشل كيسنجر ؟ ولا شك ان اثاره مثل هذا السؤال قد تسبب بلبلة جيدة على الصعيد العربي والصعيد الفلسطيني .

وليه فان تناول هذا السؤال بالاجابة المنطقية المرجوة يساعد على ازالة اللبلة والقضاء على سميات التشييت . ان الشيء الواضح امام الجميع هو ان انعقاد مؤتمر جنيف اصبح - على الأرجح - الخطوة القادمة على طريق التسوية الامتلاعية الطويل ، وهذا يجعلنا مصيبين اذا قلنا ان سؤال « ماذا بعد فشل كيسنجر » هو سؤال ذو شقين: الشق الاول ماذا اذا نجح مؤتمر جنيف والشق الثاني ماذا اذا فشل هذا المؤتمر ؟

ماذا .. اذا نجح مؤتمر جنيف ؟

ان الاجابة على هذا السؤال لا بد ان تاخذ بعين الاعتبار الدرس الاساسي الذي استخرج خلال جولة كيسنجر الاخيرة في المنطقة والتي حاول خلالها دفع خطة التسوية خطوة للامام على الجبهة الاسرائيلية - العربية . فالنتصلب الاسرائيلي كشف بوضوح ان اسرائيل غير مستعدة لاعادة الاراضي العربية المحتلة الا اذا دفع العرب الثمن السياسي المطلوب وهو :

١ - انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل .
 ٢ - الاعتراف باسرائيل كجزء لا ينفصلا من المنطقة .
 ٣ - ضمان حدود آمنة لاسرائيل (اي منع اي نوع من اعمال العنف السياسي او



المناضل
حمدي مطر

السلطات الاردنية تعتقل العشرات من المناضلين

المناضل حمدي مطر يعذب في سجون الاردن

حملة امبريالية رجعية واسعة لوقف الكفاح الفلسطيني المسلح تحضيرا للجنيف

حمدي مطر متعرض لتعذيب فاشي داخل السجون الاردنية في محاوله للحصول على معلومات حول النشاط الثوري المتزايد على الساحة الاردنية وحول العمليات العسكرية التي تسنها الفدائيون عبر الاردن في الفترة الاخيرة .

في الوقت نفسه تشهد الساحة الاردنية نكلا كبيرا في صفوف بعض القبائل الاردنية وفي اوساط اردنية بسبب التورط المتزايد للجيش الاردني لعمان . ولقد اعتقلت السلطات الاردنية عددا من الوجوه الاردنية التي عبرت عن استيائها من هذا التورط ، بتهمة التحريض ضد السلطة .

الاموال تتوجه نحو الضفة الغربية وغزة

ولتنفيذ الدور الذي عهدت به اليها الامبريالية الامريكية بدأت الرجعية الاردنية بارسال مبالغ كبيرة من المال الى وجهاء الضفة الغربية والقطاع لشكّل

يفيد تقرير خاص ورد « للهدف » من الارض المحتلة ان « العميل الجعبري » يقوم بحملة واسعة لجمع تواتيع المواطنين في الضفة الغربية على عريضة تطالب باعادة « الضفة الغربية » كجزء من المملكة الاردنية الهاشمية .



وفي الوقت ذاته تفيد تقارير وارده من قطاع غزة بان « رشاد الشوا » يقوم بترسيخ اركان النظام العميل في قطاع غزة عبر صرف جوازات السفر الاردنية للمواطنين هناك .

بينما تتوالى تصريحات الرسميين الاميركيين حول ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها طرفا اصيلا في مباحثات التسوية (ماكغفهان / فيشر - برسي) .



لكن الولايات المتحدة التي سجلت عمليا اعترافها هذا على لسان عدد من المسؤولين الاميركيين . تتابع في الوقت نفسه عملية « تهذيب » واسعة النطاق لهذه المنظمة .

من هنا جاءت تحركات الرجعية العربية لتضع القيادة الفلسطينية الخائفة من الجاهل الفلسطيني بين حجري الرص : الترهيب والتشذيب . ففي الاردن تتشن الرجعية العميلة حملة بطش واسعة النطاق بين صفوف الوطنيين والمناضلين لتمنع عملية النمو السريع الذي تشهده الحركة الوطنية الاردنية وحركة المقاومة في الاردن . خصوصا وان عددا من العمليات العسكرية قد نفذ من الاراضي الاردنية في الاونة الاخيرة .

فقد اعتقلت السلطات العميلة المناضل حمدي مطر (من قيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) وزجته في زنازينها في محاولة للحد من النشاط المتزايد للجبهة في الاردن كما افادت التقارير ان المناضل

كل هذا يقال ويدور وسلطات القمع الرجعية في الاردن تشن حملات واسعة لاعتقال الوطنيين والمناضلين من ابناء فلسطين والاردن . فما هو الرابط بين هذه الاحداث والتصريحات ؟

باعتمادنا ان الولايات المتحدة الامريكية التي ترى وجود منظمة التحرير الفلسطينية طرفا اصيلا في التسوية ، قررت الاعتراف بها . وذلك لاعتقادها ان مثل هذا الاعتراف يخدم الاهداف التالية :

- 1 - تكوين ثقل ضاغط سياسيا على الحكومة الاسرائيلية التي ادى تصليبها الى افشال جولة كيسنجر الاخيرة .
- 2 - اعطاء الرجعية العربية ورقة هامة للضغط على قيادة منظمة التحرير كي لا تخرج على اجماع الاستسلام الذي يشكله تضامن هذه المنظمة .
- 3 - اعطاء اليمين الفلسطيني فرصة للسير بجراة اكبر في اطار التسوية متسلحا بما يسمى « انتصار جديد » .

اين مياه الشرب في مخيم « البرج الشمالي »

كنا قد تعرضنا في العدد الماضي من الهدف لمشكلة البيوت المهتمة . وفي هذا العدد نقابع عرض الوجه الاخر لمسألة هذا المخيم ، وهي مسألة مياه الشرب الزمينة ومطالب عديدة اخرى . ١٢ الف مواطن فلسطيني يقطنون هذا « المخيم » ، ومشكلتهم مع المياه طويلة ، حيث تضطروهم قلة مياه الشرب ، للسير اكثر من ثلاثة كيلو

عمليات الثوار الفلسطينيين عبر الحدود الاردنية تزداد

العمليات خلال هذا الاسبوع شملت: «غيشر» وأريحا والقدس والخليل ورامات جان

اعضاء الدورية ، وتابعوا سرهم باتجاه اهدافهم .
انفجار شديد في مختبرات العدو العسكرية في « تل ابيب » وادى انفجار عبوات ناسفة شديدة الاشتعال الى تدمير جزء كبير من الاجهزة التكنولوجية داخل هذا المصنع واحترقت المواد المشتعلة فيه مما ادى الى اصابة عدد من افراد العدو والاصحابين العاملين فيه .
● العدو يحاول بناء بعض المستوطنات الجديدة في المناطق المحتلة .

القدس :

ذكرت الصحف الصادرة في الارض المحتلة بتاريخ ٧٥/٣/٢١ « ان سلطات الاحتلال خصصت ٧٥ مليون ليرة اسرائيلية لبناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة وازادت هذه الصحف ان العدو سيقوم ببناء العديد من المستعمرات في المستقبل القريب ومنها ثلاث مستعمرات جديدة في الجولان » .

خلايا المقاومة العاملة في الداخل
تهاجم منزل احد العملاء بتاريخ
٢ - ٤ - ٧٥

انفجرت عبوات ناسفة شديدة الانفجار في منزل احد العملاء ويدعى اسماعيل حجه ، في « الخليل » وبعدها مباشرة قامت مجموعات اخرى من الفدائيين بهجوم مكتب البريد المركزي بالاسلحة المختلفة .

المخيم اعتصامهم بانتظار تحقيق الوعود .

هذا وفد نفذت الوكالة مطلبين من هذه المطالب ولكن بشكل مشوه . اذ انها نفذت قضية ولكن الجارير ، لكنها ضيقة بحيث ان الاوساخ تفيض لتملا الشوارع والطرق . كما انها حفرت البئر الارتوازي لكن دونما وضع مضخ عليه .

ان اهالي المخيم شجبوا وتسببوا واطفالها ينتظرون تحقيق المطالب، لكن صبرهم سينفذ لا محال، ليعودوا الاضراب والاعتصام حتى تتحقق المطالب .

« نور الدين »

نفذت حركة المقاومة الفلسطينية عدة عمليات جريئة على امتداد الارض الفلسطينية وتوغلت الى عمق العدو ووصلت ايضا الى غور الاردن رغم التنسيق الاردني الاسرائيلي لايقاف توغل الفدائيين من الاردن .

وقد نفذت حركة المقاومة عدة عمليات جريئة داخل الارض المحتلة في الفترة الممتدة من ٧٥/٣/٢٦ الى ١ - ٤ - ٧٥ :

في غور الاردن :

قامت مجموعة من مجموعات حركة المقاومة العاملة في غور الاردن بهجوم دوريه اسرائيلية قرب مستعمرة « غيشر » والحقت بالعدو خسائر فادحة ، وتمكنت من العودة الى قواعدها سالمة .

في الجليل :

وفي عملية اخرى لحركة المقاومة تمكنت احدى مجموعات المقاومة العاملة في الداخل من زرع لغم في « اوريهودا » في مركز للمخابرات الاسرائيلية بالقرب من « رامات جان » ، وادى انفجار هذا اللغم الى اصابة عدد من افراد العدو والحاق اضرار فادحة بالمبنى .

في اريحا :

اشتبكت احدى دورياتنا مع دورية للمدو بالقرب من مدينة « اريحا » وبعد اشتباك دام ساعة تقريبا تمكن الثوار من القضاء على جميع

قوة ضاغطة سياسيا تنادي بعودة النظام للصفحة الغربية وغزة . فلقد استلم وجهاء نابلس كمية من المال كما استلم وجهاء الخليل كمية مماثلة وكذلك وجهاء غزة .

ومن المنتظر ان تظهر ثمار هذه الاموال قريبا . ومن النشاطات تمارس الامبريالية ضغطها على المقاومة وتهدها لابتزاز مزيد من التنازلات .
وبنك التصريحات « الوعد » تمارس الامبريالية ترغيبها لمنظمة التحرير بالانضمام تحت جناح الرجعية وسفح خيف .

ومحصلة هذه وتلك ، كما تتوقع الامبريالية عملية كارت الرباط فلسطينية بين اهداف الثورة ومبادئها وبين مبرراتها . وهذه العملية هي عبارة عن :
١ - وقف العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني وتقليص الجهد الفلسطيني لتثير الضعف .

٢ - تغيير في تركيب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بحيث يشمل عددا اكبر من « رجال الدولة » الذين ترضى بهم الامبريالية والرجعية والصهيونية .
٣ - ايجاد صيغة تنسيقية / توحيدية بين هذه القيادة والنظام الرجعي في الاردن .

٤ - وقوف هذه القيادة في نادي الرجعية بحيث يكون وجودها ضمانا لاتفاقية جنيف .

الاردن .. انتفاضه متوقعة

الا ان ممارسات الرجعية مكشوفة للجماهير واعتقالاتها لن تفت في عضد المناضلين فقد ذكرت بعض المصادر الموثوقة « للهدف » بان حالة من الغليان تسود الجماهير الاردنية وان جماهير الضفة الغربية والقطاع تنادي باستمرار القتال .

وحالة كهذه لا يمكن الا ان تظهر ثقله نوعية في المدى القريب ...

●●

توزيع عامه .
٢ - اقامة شبكة مجارير داخل

المخيم .
٣ - توفير طبيب دائم طوال ايام

الاسبوع .
٤ - زيادة عدد موظفي التنظيفات،

وتأمين شاحنة لنقل النفايات ،
ولما لم تستجب وكالة الفوت لهذه

المطالب، تنادي اهالي المخيم، واعضاء

نوادي الشباب لاعتصام عام في مكاتب

الوكالة عدة ايام ، مما اضطر اللجنة

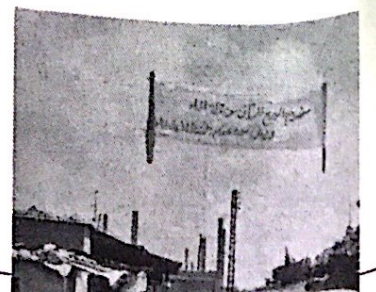
السياسية العليا ان تتدخل في هذا

الموضوع، ولتخل الاضراب والاعتصام .
وبعد محادثات مضمينة فك اهالي

مترات لتأمين المياه .

هذا وقد طالب الاهالي وكالة الفوت بتأمينها مع عدة مطالب اساسية اخرى منها :

١ - حفر بئر ارتوازية مجهزة بمضخة وخران للمياه وانشاء شبكة



« استنادا الى ما سمعته من عرفات ، فان الدولة العلمانية الديمقراطية ليست هدفاً آنياً ، انما هي حلم يتحقق في السنوات المقبلة بواسطة الثورة الفكرية » وانني « اعتقد ، استنادا الى محادثاتي مع عرفات ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستوقف عملياتها ضد اسرائيل اذا جرى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين » . وعلى هذا الاساس اعلن السناتور الامريكى مكفرون انه لمس خلال محادثاته في مصر والاردن ، وسوريا ولبنان والسعودية « اقراراً بواقف اسرائيل كدولة يهودية مستقلة وجوعاً حقيقياً للسلام لدى جميع الاطراف بما في ذلك الفلسطينيين » .



لقد ادلى السناتور مكفرون بهذه التصريحات خلال جولته في المنطقة ، هذه الجولة التي « ناتي ضمن الخطوات التي تتخذها الولايات المتحدة الاميركية لاعادة تقييم سياستها في الشرق الاوسط » . وقابل مكفرون خلال جولته بعض « الموثقين » من الرجعيين اللبنانيين الذين استخدموا في الفترة الاخيرة من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لكي يقوموا بابرار الوجه « الحاملي » لهذه القيادة ، كما قابل

مكفرون والوفود الرسمية الاميركية والجُوع الى الاستسلام



جوع البورجوازية اللبنانية

مكفرون ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لفلسطين التحرير الفلسطينية ، وتحدث ايضا خلال وجوده في الارض المحتلة الى المسؤولين الاسرائيليين ، والى « زعماء » الضفة الغربية .

مشروع مكفرون ومنظمة التحرير

اعلن مكفرون في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القدس ، انه يؤيد مشروع سلام شرق اوسطي يديره اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والعودة الى حدود ١٩٦٧ ، وذلك مقابل اعتراف جميع الدول العربية بوجود الدولة اليهودية ، كما اعلن مكفرون انه يؤيد « اقامة وطن تومي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة » و « ان هناك قناعة متزايدة من جانب الذين تحدثنا اليهم ان احد الامكانيات العملية يمكن ان تكون انساب الدولة الفلسطينية في المنطقة التي تضم الضفة الغربية وقطاع غزة » . وعبر مكفرون عن التواضع تجاه الشعب الفلسطيني قائلا : « ان وجودنا كملايين من الفلسطينيين الذين وراءهم الان السعي من التاريخ . لكن امامهم مستقبل مجهول وظرف غير مرضي ، ولهم الحق في وطن قومي مستقل لهم بهم » .

وسيرفع مكفرون اراءه هذه عبر مشروع يسمي اسمه يتضمن اقتراحات بشأن ما يجب اتخاذه من مبادرات اميركية لحل مشكلة الشرق الاوسط . بان المشروع الذي يرفعه مكفرون الى لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى ، وان الخارجية كيسنجر يركز على نقطة اساسية من ضرورة اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

الولايات المتحدة والوطن القومي الفلسطيني

ان اطروحات مكفرون بخصوص « وطن قومي للفلسطينيين » هي حلقة في سلسلة المواقف اليمينية المعلنه والتي تهدف الى احتواء البنية الفلسطينية وانهاء ظاهرة الكفاح الشعبي المسلح في المنطقة وقد بدأت هذه المواقف والمشاريع الاميركية بعثة نورمن داسي عام ١٩٦٩ ، وبعثة من الاميركية التي اوصت باقامة « دولة فلسطينية » ثم عبر مشروع روجرز ، وعبر سياسة الدبلوماسية الاميركية التي طرحت على قيادة المقاومة بعد احتلال ايلول في الاردن . وقد رفضت هذه المشاريع بوجه من قبل الثورة الفلسطينية في تلك الفترة ، الا ان « نتائج » حرب تشرين الاول ١٩٧٣ قد سبقت على ما يبدو للقيادات المستسلمة ان تستسلم و « تنازل » لاقامة دولة فلسطينية جهينة على قسم من ارض فلسطين ، وذلك مقابل اعتراف بعض دولة العدو بالوجود ، وبضمان حدود امنية لها في الدولة الاستيطانية . ولقد كان تحليل الجبهة الشعبية السياسي يركز على حقيقة جليلة ، هي ان

ماذا تعني الولايات المتحدة بـ "اعادة تقييم سياستها في المنطقة" ؟

لماذا ادلك "هوفمان" بتصريحاته وما هورد الفعل الاسرائيلي عليها ؟



الرئيس الاميركي هورد

اسرائيل ومنظمه التحرير

لبت منظمة التحرير دعوة هوفمان لتشكيل وفد منفصل الى مؤتمر جنيف ، واعلنت المنظمة ان احد شروطها لحضور المؤتمر المذكور هي ان تكون في وفد منفصل . وبالطبع هذا الشرط في حال تحقيقه سيكون « نصرا » يضاف الى « انتصارات » قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وتشهد المرحلة الحالية تكالبا ارعن على ضرورة انعقاد جنيف ، واشتراك المنظمة فيه ، وذلك عبر التصريحات والمقالات الصغراء التي تنبج في الصحافة العربية ، والتي يعلن فيها المسؤولون في قيادة منظمة التحرير ، وماجورهم في الصحف الاستعداد لحضور جنيف « بشروط » .

اما في اسرائيل فقد كتفت ايضا المقالات التي تدعو الحكومة الى اتخاذ مبادرة في الموضوع الفلسطيني ، وما مقالات بيليد ، وافنري ، وتصريحات ايبين ، وهركابي ، الا اسندا للاتجاه الداعي للتفاوض مع الفلسطينيين . ولا يمكننا فصل زيارتي مبعوث هورد ، المليونير اليهودي جاكس نيشر والسفاتور جاكوب جاقميس الى اسرائيل ، عن التحرك القائم الان لضمان مبادرة اسرائيلية جديدة . القيادة الفلسطينية « تبادر » ، واسرائيل والامبريالية تبادران ايضا . واللقاء المحتم في جنيف . وما جولات مكففرن والوندود الامريكية الاخرى ، وحسن الضيافة « الفلسطينية » الا جزءا من هذه المبادرات .

ان الجوع الى الاستسلام الذي تظهره القيادات المتحرقة ، سوف يقابل من قوى الصمود الفلسطينية والعربية بالنصدي وبالزيد من العمل الثوري المسلح ، لاجنات الانحراف ، ومواصلة النضال المسلح لتحرير كل فلسطين واقامة المجتمع الديمقراطي عبر الثورة المسلحة .

كتفت الوفود الامريكية الرسمية وغير الرسمية زيارتها للمنطقة في الفترة الاخيرة ، وخرجت جميع هذه الوفود بانطباع ملخصه « ضرورة الاعتراف بوطن قومي للفلسطينيين » . وكان وفد صحافي اميركي كانوليكي قد زار المنطقة ثم تبعه وفد لرجال الاعمال ، ووفد بئيل الكونغرس برئاسة توماس اونيل زعيم الاغلبية في مجلس النواب الاميركي .

وفي هذه الفترة التي تعيد بها اميركا تقييم سياستها في المنطقة ، من المتوقع ان تكون التصريحات التي سيخرج بها هورد وكيسنجر ، الاعتراف بمنظمه التحرير الفلسطينية . وقد اكد السادات ان اميركا ستتخذ هذا الموقف في اكثر من تصريح .

ومهدت السلطات الامريكية لاتخاذ الموقف الجديد عبر مقالات ظهرت في الصحف الامريكية تدعو للاعتراف بالمنظمة ، وقد صدر في العدد الاخر من مجلة « فورين ريفرز » ، وهي المجلة التي تعبر عادة عن اراء مخططي السياسة الخارجية الامريكية ، مقالا كتبته البروفيسور ستانلي هوفمان رئيس مركز الدراسات الاوروبية في جامعة هارفرد حث فيه اسرائيل الى ضرورة « القيام بمبادرة جديدة والاعلان عن استعدادها لاعادة الضفة الغربية وقطاع غزة للفلسطينيين ، وان تتركم بقرور مصرهم بانفسهم » . ويرى هوفمان : « حتى لو اصر العرب على ان يبقى عرفات هو الممثل الشرعي للفلسطينيين ، فان الزعيم الفلسطيني سيجد نفسه امام اختيار عسير فاما ان يعطي الاولوية لانشاء دولة فلسطينية على اراضي الضفة الغربية التي لن تجلو عنها اسرائيل الا بعد الحصول على ضمانات امنية كالتفاوض معها مباشرة والاعتراف بها ، او ان عرفات سوف يرفض هذه الفرصة ويتمسك بعدم قبول اي شيء اقل من حمله في دولة علمانية ، وفي هذه الحالة سيلجأ العرب الى الضغط على عرفات لعدم الموقف في وجه التسوية » .

ويختتم هوفمان مقاله بالقول : من الممكن ان تكفي اسرائيل من الاعتراف العربي بها ، باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بها وذلك من مجرد قبول المنظمة تشكيل وفد منفصل لحضور مؤتمر جنيف .

اما عن مصر الدولة الفلسطينية فمرى هوفمان انه ينبغي ان تكون منزوعة السلاح ، اي بلا جيش ولا حماية ..

منظمة التحرير الفلسطينية فريق مطلوب للتسوية ، وان اميركا تدعو لاقامة « دولة فلسطينية » على قسم من ارض فلسطين وذلك بغية انتهاء مشكله الصراع العربي الاسرائيلي ، وما يعكسه استمرار هذا الصراع الذي اتخذ شكل الكفاح الشعبي المسلح من اخطار على المصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة العربية . وقد اوضح الرئيس الاميركي السابق نيكسون في رسالته الموجهة الى الكونغرس في اذار 1972 الهدف الاميركي الداعي الى انشاء « دولة فلسطينية » تستطيع استيعاب اللاجئين الفلسطينيين الذين يسببون المشاكل للدول العربية .

هذا وقد حاولت اجهزة الاعلام التابعة للمستلمين تصوير موضوع الموقف الاميركي من « الدولة الفلسطينية » ومن منظمة التحرير الفلسطينية بأنه « موقف عدائي » ، الا انه انضح بعد ان تم جر قيادة منظمة التحرير الى الدخول في التسوية وما رافق ذلك من مصالحة مع النظام الاردني المميل ، وسكوت لمبارسات النظامين المستلمين في القاهرة ودمشق ، ثم الاتصالات السرية في المرحلة الاولى ، والعلمية في هذه الفترة مع الامبرياليين الاميركيين ، بان « جوع » هذه القيادة للاستسلام يتوافق مع اهداف الامبرياليين الاميركيين ، وقد بدت بوادر هذه التوافق بالاعلان عن الاستعداد لحضور جنيف بشكل او باخر ، وبالاعلان عن الاستعداد لوقف العمليات العسكرية ضد الكيان الصهيوني . لكن هذا الاستعداد من قبل قيادة المنظمة يصطدم في المرحلة الحالية بالخطوة الاخيرة وهي الاعتراف بالكيان الصهيوني ، وقد بدأت تظهر من الجانب الاسرائيلي والاميركي مؤشرات تلح على قيادة منظمة التحرير بضرورة الاعتراف بوجود اسرائيل ، (تصريحات راين ، ايبين ، وكيسنجر) ، كي تعترف بالمقابل اسرائيل « بحق الشعب الفلسطيني » .

وقد قال مكففرن ان احد شروط نجاح مشروعه هي : « الاعتراف بوجود اسرائيل كحقيقة واقعة من قبل جميع دول الشرق الاوسط » . وبعد محادثاته مع ابا ايبين الذي يعرف بانه من دعاة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قال مكففرن « ان ابا ايبين احد كبار المفكرين في اسرائيل ، وامل ان يكون صوته مسموعا » اما ابا ايبين فقد رد على سؤال حول نتائج الاجتماع مع مكففرن قائلا :

« لقد دار النقاش حول القضية الفلسطينية واكدت موقفي وهو انه يصعب الافتراض بوجود حل وسط ، الى ان يعلن الجمهور الفلسطيني وممثلوه عن اعترافهم الصريح بسيادة اسرائيل وهويتها لقومية ، وحققها بالعيش داخل حدود اعترف بها وامه » .



لقد كانت رغبتنا شديدة ، في أن لا نتعرض بأي ذكر ، لما سمي « بالبيان الهام » الذي أصدرته منظمة الصاعقة حول موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من مشروع الوحدة السياسية والعسكرية المقترحة بين النظام السوري من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية . ويعود السبب في ذلك ، الى اننا لسنا امام منظمة سياسية حقيقية تستاهل الرد او التعليق . فالبيان لم يحتو على مناقشة لموقف الجبهة الشعبية من مشروع الوحدة .

وانما جاء من اول كلمة فيه الى آخر كلمة ، روحا وتسمية ، اصابنا بالقرف والاشمزاز كل من وقعت يده على نسخة من ذلك البيان السيء الصيت . وعلى الرغم من ادراكنا ، منذ اللحظة الاولى ، ان البيان ليس بيانا سياسيا لمنظمة فعلية وحقيقية ،

وانما هو بيان لفرع « المخابرات السورية الخارجي » ، الا اننا وجدنا فيه فرصة مناسبة لمناقشة افكار الأنظمة العربية المستسلمة ، التي تجد في الاطراف المستسلمة لحركة المقاومة الفلسطينية مدخلا لتنفيذ مخططاتها ومؤامراتها لتصفية القضية الفلسطينية . كما ان ردود الفعل الجماهيرية ، التي رفضت ولا زالت ترفض ، الاساليب الرخيصة في الحوار والنقاش حول وجهات النظر المختلف عليها في الساحة الفلسطينية ، دفعتنا الى الرد على الردح والسنتام الواردة في البيان بطريقة علمية وموضوعية تستهدف اظهار الحقائق ، ووضع الامور في نصابها الصحيح بعيدا عن قصد التشهير وبمبدأ عن الاساليب الاخلاقية والاعلمية في الحوار والنقاش ومعالجة الامور حول مختلف القضايا المصرية المطروحة حاليا على الساحة الفلسطينية والعربية .

ومع اننا متاكدين تماما ، من ان منظمة كمنظمة الصاعقة لن تستطيع الالتزام بالحقيقة والواقع المادية الملموسة ، لانها لا تخدم مصالح قادتها ولا تتناسب مع قناعاتهم وميولهم الاستسلامية ، الا اننا ندعوهم من جديد الى محاولة احترام العفوية التي لا يمكن اثارة الجدل حولها ، لان الجماهير اصبحت قادرة على اكتشاف عمليات الدجل والتزييف والرقص على الحبال ، التي تمارسها القيادات الانتهازية والتي اصبحت حرفة تهرنهما دونما وازع من خلق ، او رادع من خجل .

ان بلوغ الجماهير مستوى من القدرة على التعميم والتدقيق في مختلف المواقف والممارسات ، سيفتح الفرصة على اعداء الجماهير من استخدام تلك الوسائل لتدعيم مواقفهم السياسية المنهارة ، والتي لن تستطيع الصمود طويلا امام تيار الجماهير الثورية المطالبة بحقوقها الوطنية والقومية ، والسند لتقديم كل ما لديها في سبيل استمرار العروة لتحقيق تلك المطالب والحقوق .

ان المهارات والادعاءات التي تطلبها اجهزة المخابرات السورية عبر مؤسساتها في منظمة التحرير الفلسطينية ، على

رداً على بيانات القوى الاستسلامية التي تحاول تشويه مواقفنا

- لن نستطيع الاضاليل والافتراءات الباطلة تدعيم المواقف السياسية المنهارة
- عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، استهدف تفضية مواقف القوى الاستسلامية ، وتهمير مشاركتها بالتسوية السياسية
- هدف الوحدة السياسية العسكرية السورية - الفلسطينية المقترحة ، تزيل بعض العقبات للمشاركة في التسوية الحثيائية

ومع ان موافقتنا تجاه القضايا المطروحة فلسطينيا وعربيا باتت مواقف واضحة وضوحا تاما في اذهان جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ، الا اننا سناتي على بعض فقرات « البيان - الشعبية » التي تحتوي على اشارات لمواقف سياسية ، لاعادة طرح مواقفنا بغرض تأكيدها ، لتمكين جماهير شعبنا الفلسطيني بخاصة وجماهير امتنا العربية بعامة ، من اصدار احكامها مجددا على مدى صواب وصحة هذا الموقف او ذلك ، لان اجهزة اعلام القوى المستسلمة التي يروعها اكتشاف الجماهير للحقائق العلمية ، وللمواقف السياسية الثورية الواضحة والعلمية ، دأبت على التعامل مع هذه القضايا بشكل ديمagogي ، بعيدا كل البعد عن المنطق وعن تحكيم العقل ، وهي تامل في حقيقة الامر ، ان تستطيع من خلال ديمagogيتها الاعلامية ، ومن خلال التظليل والتزوير ، وتزييف الحقائق ، تفضيل الجماهير ، لتقديم انحرافها واستسلامها وكأنه انتصار ، وبهذه الطريقة وحدها ، تستطيع ان تستر امام قواعدها وجماهيرها على المؤامرات التي

تديرها وتجر معها الجماهير والقواعد الى ميادين السواومات والخانات الوطنية مع العدو الصهيوني ، متجاهلة ببناء شديد تراكمات التراث الوطني والثقافة الوطنية التي اكتسبتها الجماهير خلال نضالاتها ، مما عمق وعيها وقدرتها على التمحيص والتدقيق لفهم المواقف الوطنية والمواقف اللاوطنية . والتمييز بين ما هو باطل وزائف وما هو حقيقي ونوري وسليم . لذلك فان عمليات تزييف الحقائق والتجني عليها ، التي تقوم بها منظمة الصاعقة (فرع المخابرات السورية في لبنان) سوف تصطدم بالحقائق الواضحة وضوح الشمس ، والتي لن تستطيع تغييرها او تشويش الجماهير حول حقيقتها ومضمونها .

فهم ان توهموا القدرة على خداع الجماهير وتضليلها ، فهم في الحقيقة لا ثورية واقوى من المساومين والمخادعين والتزيفين والمتسلقين على ظهور الجماهير ، والنماشرين على مصالحهم ومستقبل نضالاتهم وتضحياتهم .

القوى الثورية الشريفة ، كطريق وحيد للخروج من الازمة الوطنية التي يعاني منها النظام السوري ، بسبب اكتشاف الجماهير لحقيقة الانحراف الوطني الذي يسير فيه ، من خلال تحالفاته ومراهقاته على القوى الامبريالية والرجعية تحت شعارات تضليلية ، ان هذه الادعاءات التضليلية لن تستطيع انقاذه مهما زور في حقائق الواقع المادي الموضوعي .

نعم .. فهما حاولتم تشويه مواقف القوى الثورية التي ناضلت وتناضل وستبقى تناضل الى جانب الجماهير لتحقيق اهدافها ، وبمهما حاولتم التظليل والتزويرين من ابناء هذا الشعب ، ستبوءون اقزاما لا تستطيعون بلوغ احذية المناضلين الثوريين الصادقين بقاماتهم . فالعمل الثوري والحركة الثورية والايمان المطلق بالاهداف الكبرى لحركة الجماهير ، والاستعداد المتصل للتضحية من اجلها هي المقاييس التي تحدد من هم الثوريين الحقيقيين الصادقين ، وتكشف من هم المخادعين الانتهازيين

الذين يمارسون الدس والتشويش والتضليل لتفطية خيانتهم وممارساتهم المعاكسة لمصالح الجماهير ومستقبلها ولظموحانها .
وفي هذا المجال تقتضي الضرورة التوقف عند بعض الاتهامات الباطلة التي اكلتها « منظمة المواقف » للجهة الشعبية لتحرير فلسطين التي جاءت في ثنايا عمليات السباب والشتم والتشهير التي لا تستند الى اساس من الصحة ، سوى انها تبرهن عند المواقف البرجوازية وخوفها من المواقف الثورية السلمية والصحيحة التي تستجيب لطموحات الجماهير واحاسيسها وتطلعاتها .

الانتصار الفلسطيني في الامم المتحدة

في ثنايا السباب والشتم التي عبق بها البيان ، لاثبت هناك اشارة الى ما اسماه البيان « بالمواقف الخزية والمثينة التي وفقتها الجهة الشعبية ضد الانتصار الفلسطيني في هيئة الامم المتحدة العام الماضي » واستطرد البيان قائلًا بان هذه المواقف قد ادت الى « كشف هوية قيادتها الرافضة للشعب الفلسطيني واستغلاله الوطني ولوجوده السياسي التميز ، والرافض لكل نصر تحققه الثورة الفلسطينية » .

في هذا المجال سنناقش المواقف الخزية حقًا والمثينة فلاً ، والتي تقفها الاطراف المستسلمة في منظمة التحرير الفلسطينية .

ان حملات التضليل التي مارستها اجهزة اعلام القوى المستسلمة في الفترة التي رافقت عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، والتي لا زالت تمارسها ، بهدف تغطية مواقفها الانهزامية ، واثبات خطواتها بمظاهر الانتصار ، لم تستطع ان تمر على جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي ، الذي اخذ يدرك اسباب التران عرض القضية على الامم المتحدة بتلك الحملات الاثامية ، التي ازرقتها اجهزة الاعلام التي تؤيد التسوية السياسية فلسطينيا وعربيا وعالميا ، والتي استهدفت اخراج المشاركة الفلسطينية بالتسوية السياسية وكانها نتيجة الانتصارات الوهمية التالية التي احرزتها المنظمة .

لقد اطلعت الجهة الشعبية موقفاً واضحاً ومحدداً من مسألة عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، حيث اوضحت انها لا ترفض عرض القضية الفلسطينية هناك ، اذا كانت عملية العرض تلك ، تستهدف كسب الراي العام العالمي الى جانب العدو الصهيوني ، واذا كانت تستهدف فعلاً وحققاً اظهار الاطارات الصهيوني عارياً على حقيقته ، لكسب اوسع الطائل والمصلحة لدعم قضيتنا ، ودعم نضالنا لتحرير فلسطين وللانتماء في الكفاح المسلح من اجل التجمع الكامل التراب الوطني الفلسطيني بهدف اقامة النجم الديمقراطي .

ومن ناحية اخرى ، اوضحت الجهة الشعبية لتحرير فلسطين انها ترفض عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية للامم المتحدة اذا كانت عملية العرض تلك ، تستهدف تغطية مواقف القوى الاستسلامية ، وتمريس مشاركتها في التسوية

السياسية المطروحة ، والتي تنتهي الى الاعتراف بالكيان الصهيوني والتفريط بالحقوق الوطنية التاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه .

ومن هنا نستطيع القول ، ان المواقف الشائنة والمخزية ، هي تلك المواقف التي تحاول تضليل الجماهير وخداعها ، وصرفها عن طريق الثورة ، عبر التظليل والتزمر لاتتصارات وهمية في الامم المتحدة ، ليس القصد من وراءها سوى التهديد لتذليل بعض العقبات التي تعترض مشاركة الاطراف المستسلمة في منظمة التحرير الفلسطينية بالتسوية - المؤامرة ، وفي مؤتمر جنيف الذي سينتزع لاول مرة اعترافاً عربياً وفلسطينياً رسمياً بالكيان الصهيوني ، والذي سيؤدي الى اجهاض الثورة ، والتنازل عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني .

ان الحملة الاعلامية الراهنة ، التي تحاول حجب الحقائق التي بدت تتكشف للجماهير شعبنا الفلسطيني والعربي ، لن تكون قادرة على طمس الوقائع الاخذة في الظهور تدريجياً او التي تجري محاولات تمريرها تحت غطاء تلك الحملة التضليلية . فالذي يبدو واضحاً تماماً ، هو ان جماهير شعبنا التي صمدت امام المؤامرات ، والتي اكتسبت وعيها من خلال تجاربها النضالية المتتالية ، لن تخدعها احابيل المرتدين المستسلمين ، ولن تنظلي عليها وسائلهم واساليبهم الملتوية التي تهدف الى اظهار خطواتها المتدرجة للاستسلام ، على انها انتصارات وطنية .

قضية الوحدة المقترحة بين منظمة التحرير والنظام السوري

ان المسألة الاساسية التي اثارته خفيظة اجهزة المخابرات السورية ، هي تحديد الجهة الشعبية لتحرير فلسطين موقفاً واضحاً من مسألة الوحدة السياسية والعسكرية المزمع اقامتها بين النظام السوري من جهة وبين منظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى ، حيث كشفت الجهة الشعبية الدوافع الكامنة وراء اطلاق هذه الدعوة في هذه المرحلة الدقيقة بالذات . فبغض النظر عن الاسس الرئيسية التي يجب ان تركز عليها الوحدة بين اي قطرين ، لضمان شروط نجاحها واستمرارها ، فان اهم ما يلفت النظر في موضوع الوحدة المقترحة ، ان موعد اطلاقها جاء في الوقت الذي كان فيه كينسجر ينتقل جيئةً وذهاباً بين مصر واسرائيل لاجراء تسوية جزئية بين الطرفين ، فقد وجد النظام السوري نفسه خارج اطار الخطوة التسوية الجديدة ، التي كانت ستفهمه في حال تحقيقها امام اوضاع صعبة ومعقدة ، خصوصاً امام ازدياد اتساع دائرة الاقتتاع الجماهيري بان التسوية التي يجري تنفيذها ، انما هي تسوية امبريالية - صهيونية - رجعية تستهدف اخضاع المنطقة للهيمنة الامبريالية ونوذها ، وتكريس الوجود الصهيوني تكريساً شرعياً على الوطن الفلسطيني .

امام هذا الواقع اتخذ النظام السوري خطوته تلك ، بهدف ممارسة نوع من الضغط السياسي على

الامبريالية الامريكية واسرائيل ومصر ، كي لا تتم تلك الخطوة ، بدون الاخذ بعين الاعتبار افتراضها بخطوة اخرى مماثلة على الجهة السورية ، التي تبدي اسرائيل اذاتها تصلاً معنا .

اما بالنسبة للاطراف المستسلمة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، فان خطوة كهذه ، من شأنها ، تسهيل تغطية خطواتها المتجهة للمشاركة في مؤتمر جنيف من ناحية ، كما ان هذه القضية المقترحة ستحل عقدة الصيغة التي من خلالها سيتم التقارب بينها وبين النظام الرجعي الاردني .

ان الجهة الشعبية لتحرير فلسطين ، لم تتخذ موقفاً معارضاً ومعبراً للوحدة المقترحة ، الا لكونها وحدة ، هدفها تذليل العقبات في وجه التسوية الاستسلامية التي يلهث وراءها الطرفان المستسلمان السوري والفلسطيني اولا ، ولان الجهة الشعبية لتحرير فلسطين مقتنعة قناعة تامة بان تحقيق الانتصار على العدو الصهيوني لا يتم من خلال توحيد الجهود من اجل الذهاب الى جنيف ، بل ان تحقيق الانتصار يتم من خلال توحيد الجهود للخروج من اطار التسويات السياسية الامبريالية ، والالتزام ببرنامج سياسي يتصادم مع التسوية السياسية ، ويضع الاسس المتينة والثابتة لشن حرب تحرير شعبية طويلة الامد تستنزف طاقات العدو وقواه البشرية من خلال الاعتماد على طاقات الجماهير العربية وامكانياتها ثانياً .

هل تناست الاطراف المستسلمة في حركة المقاومة الفلسطينية ، التي اندفعت تهلل وتكبّر لمشروع الاقتراح السوري ، المعتقلين من ابناء الشعب الفلسطيني والسوري في زنازين واقبية المخابرات السورية في دمشق وغيرها ؟؟ ام يا ترى ان هناك وحدة هدف بين الطرفين ، ترمي الى التخلص من العناصر الوطنية التي ترفع صوتها عالياً لرفض التسوية - المؤامرة ؟؟

فمنذ ان بدأ النظام السوري خطواته الاستسلامية بعد حرب تشرين ، واجهته فعمه وارهابه نشط لخلق انفاس الجماهير ، في محاولة منها للحيلولة دون اتساع دائرة النخبة الجماهيرية المتصاعدة بسبب النهج الخياني الذي تسير فيه حكومة البعث في سوريا . وقد تصاعدت نغمة الجماهير وتنامت ، عندما بدأت تتكشف حقائق افعال النظام باتجاه الاستسلام للقوى الامبريالية - الصهيونية في معاهدة فك الارتباط على الجهة السورية وتمديد فترة قوات الطوارئ الدولية ، حيث تراجع النظام حتى عن الامرين الاساسيين الذين كان قد حددتهما كأساس لقبوله فك الارتباط ، وهما تحديد جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية انسحاباً شاملاً من الجولان ، والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

البقية في العدد القادم

استنصار في تل ابيب خوفاً من عملية "حين" اخرى..

جديداً للاستيطان بداته السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية . وان مستوطنات عسكرية بدأ الاعداد لاقامتها في مناطق الضفة . وقد اقيمت واحدة من هذه المستوطنات مؤخراً بالقرب من قرية «الوما» بين غور الاردن ، ونابلس واطلسق عليها اسم «كوكب الصباح» . وتقضي الخطة الجديدة باقامة «مواقع عسكرية ! كخطوة اولى ثم يتحول هذا الموقع في المستقبل القريب وباسلوب تدريجي الى مستوطنة مدنية .

من ناحية اخرى قالت يديعوت اهرنوت ٧٥/٣/٩ بان المنطقة الصناعية في معاليه ادوميم ستصبح من اضخم المناطق الصناعية في اسرائيل . وان خطط تطوير هذه المنطقة مستمرة وتبلغ التكاليف حوالي مليار ليرة اسرائيلية ، ويتوقع ان تستوعب المصانع الـ ٧٠٠ التي ستبنى حوالي ١٤ الف عامل.

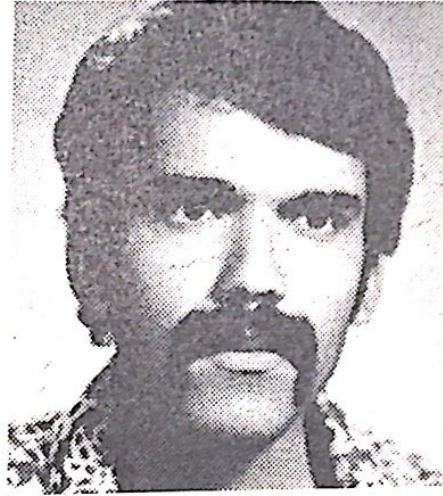
فتح قناة السويس ، وميناء ايلات

بعد قرار السادات بفتح قناة السويس امام الملاحة العالمية في الخامس من حزيران المقبل ، نقلت جريدة «دافار» الاسرائيلية عن وزير مواصلات العدو جاد يعقوبي قوله ، ان هناك ضرورة باسراع تطوير ميناء ايلات ، بسبب فتح قناة السويس حيث يحتمل ان يؤثر فتح القناة على حجم التعامل في الميناء .

وقال يعقوبي ان اسرائيل تخطط لبناء رصيف جديد لاستقبال ناقلات البترول في ميناء ايلات ، وباستثمار رخيص ، كما اشار ايضا الى توقعه تسلم تقارير حول بناء مستودع لكميات على بعد عشرات الكيلومترات جنوب ايلات في وقت قريب . ودعا يعقوبي الى ضرورة التوجه نحو تطوير خط سكة الحديد التي تصل الى ايلات ، نظراً لان تصدير البوتاس والفوسفات سينضغف في السنين المقبلة .

الاردن يدفع واسرائيل تسعح

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية التقاب عن ان السلطات الاردنية تحصل مسبقاً من سلطات الاحتلال على اذن بارسال القروض الكبيرة للضفة الغربية . وكانت سلطات الاردن قد نشطت في ارسال قروض الى الضفة الغربية المحتلة ، اخرها قرض «لبناء مدارس» في قرى منطقة رام الله ، التي طاف فيها اعوان السلطات الاردنية بعرائض جمعوا عليها تواقيع المنتمين من هذه القروض .



الاعتراف بحقنا لكيان مستقل يعني تحولا ايدولوجيا . ذلك انهم يصفوننا كجماعة دينية وليس كجماعة وطنية او قومية ، وذلك لا نستحق ان تكون لدينا دولة . لكن الاعتراف بحقنا بكيان مستقل يعني تحولا في موقف مبني من مواقفهم .

تدهور الوضع الاقتصادي

كتب المحلل الاقتصادي لصحيفة يديعوت اهرنوت ٧٥/٣/١٠ سببي كيلر بان الاقتصاديين الاسرائيليين ابدوا قلقهم الشديد «من ارتفاع العجز المالي لميزانية الدولة الى اكثر من خمس مليارات ليرة الامر الذي سيؤدي بالتاكيد الى تضخم مالي داهم» .

واضاف كيلر بان رجال الضرائب يتوقعون انخفاضاً بدخل الخزينة ، ولن تسوى خسائر الخزينة بواسطة ضريبة قيمة اضافة ، لانه من غير المتوقع تطبيقها خلال سنة ١٩٧٥ ، لان حجم العجز المتوقع سيصل الى خمس مليارات ليرة .

من ناحية اخرى ذكرت يديعوت اهرنوت ٧٥/٣/١١ ان الصناعات الجوية الاسرائيلية باللد وبيت شيمش ، التي شغل ١٦ الف عامل تنوي تسريح الفين حتى ثلاثة الاف عامل ، وذلك بسبب صعوبات تواجه ميزانيتها . وذكرت الصحيفة ايضا ان افران الغاز «شبيط» سيفلق ابوابه لمدة خمسة اسابيع ، ويرسل عماله في اجازة مؤقتة ، بسبب تراكم البضائع في الاسواق والمستودعات ، بعد انخفاض حركة البيع .

اسلوب جديد للاستيطان

قالت صحيفة هارنس ٧٥/٤/٥ : بان اسلوباً

اعلنت السلطات الاسرائيلية حالة الاستنفار في لواء تل ابيب ، وذلك مساء ٢-٧٥-٧٥ ، بعد ان وصلت معلومات الى مقر الشرطة تنسبه بوجود شخصين يحملان جوازي سفر هنديين ، دخلوا الى تل ابيب ، ويحاولان القيام بعمليات فدائية في اماكن عامه .

وباشرت الشرطة الاسرائيلية على الفور التحقيقات ، وعلم ان احد المتهمين يقيم في فندق كومودور في تل ابيب . ووصلت المكان قوة من رجال الشرطة ، وتمركز كبار الضباط في الغرفة رقم ١١٥ في الفندق حيث اقام المتهم ، وغورا نقلت الاوامر والتعليمات الى دور السينما والقاعات العامة والى الحرس الاهلي .

وبعد التحقيق انضح ان المتهم اجري مكالمات هاتفية مع زميله في ساعات بعد الظهر ، ويرجع ان زميله يحمل جواز سفر هنديا كذلك . وخرج من الفندق بعد هذه المكالمات . والتقى الشخصان في ساعات الليل في ميدان ديزينجوف ، وبعد ذلك افترقا . وارسلت دوريات من الشرطة الى دور السينما كافة ، وعندما انضح ان المتهم المقيم في الفندق اشترى تذكرة واحدة في سينما اوفيرا في الصف ١٦ - ب ودخل الى السينما .

هذا وقد احاطت قوات الشرطة بالفندق ودار السينما واتضح نتيجة التحقيقات ان احد المتهمين يتكلم اللغة العبرية ورفضت الشرطة الادلاء بآية معلومات حول القضية ، وبعد ساعات سمع انفجار شديد في شارع الخاخام كوك في تل ابيب . ونظم احد النوادي واصيب باضرار جسيمة ، وخرج سكان المنطقة من منازلهم مذعورين . وكالمعادة اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان الانفجار وقع نتيجة «خلافاً شخصية» .

هكذا بلاح شبح عملية سينما «حين» الاسرائيليين يوماً .

يهوشفاط هيركابي : اعترفوا بهم يعترفون بنا

تحدث البروفسور يهوشفاط هيركابي في برنامج اذيع يوم ٧٥/٤/٤ من اذاعة العدو عن جذور النزاع العربي - الاسرائيلي ، والاطروحات السائدة في الوقت الحاضر في العالم العربي ، قال هيركابي : «ينوجب على اسرائيل اعترافها بحق الفلسطينيين بوجود كيان مستقل لهم . شرط ان يعترفوا بكياننا . وهذا نحد صعب جداً بالنسبة اليهم ، وهذا اصعب بكثير بالنسبة لهم من الاعتراف باسرائيل ، لان

حوله بين اللبنانيين لامتناس كافة القضايا الملحة المطروحة بالتالي في الساحة اللبنانية ، والهروب من التركيز على ان يكون دور الجيش اللبناني فعلا لمواجهة العدو الصهيوني .

وقد عرف النظام كيف يحولها من ازمة نظام عاجز عن تلبية الحاجات الجماهيرية الملحة ، الى ازمة وزارية وخطوات جانبية بين المعارضة والحكومة ، وبين القصر ، وخصومه السياسيين هذا في الظاهر .

اما في الداخل فقد توزعت الادوار تلقائيا ، وتعددت طرق المعالجة عفويا بانارة تناقضات خارج الازمة الحقيقية ، بالإضافة الى تدخل بعض الدول العربية ومنها النفطية عن طريق ارسال مبعوثين لينقلوا الى المعارضة والحكومة معا عدم الرغبة في تفاقم الاوضاع في لبنان .

وقد ارسلت احدى الدول النفطية فعلا مندوبيا عنها لينقل الى ذوي الشأن رفض هذه الدولة الوصول بالاحداث الى مرحلة التفجر .

وعلى صعيد اللعبة التقليدية التي تستخدمها السلطة فقد كان طلب الحكومة انعقاد جلسة لمناقشة قضية حوادث صيدا ، وتحديد المسؤولية فيها على طريقة الهجوم افضل وسائل الدفاع . وطبعا فقد تلت الحكومة بيانها الوزاري دون ان تحدد المسؤول او الجهة التي نعتت الاحداث بهذا الاتجاه ، او التي كانت تقف مباشرة وراء مقتل النائب السابق سعد . ودون تحقيق المطالب التي طرحتها اصلا تظاهرة صيادي الاسماك وعلى رأسها سحب رخصة شركة بروتين الاحتكارية التي تنافس الصيادين وتحنكر الثروة السمكية .

وقد كان واضحا منذ البداية ان الطبقة الحاكمة اللبنانية بكافة اطرافها لا يمكن ان تؤدب نفسها او تعاقب خروجها على القانون ، او احتكارها لكافة المرافق الاقتصادية ووقوفها بوجه المطالب الشعبية . وبالنسبة لشركة بروتين الاحتكارية فقد استطاعت بمؤازرة اجهزة الاعلام اللبنانية ان تتفادى الازمة ، والرياح المعاكسة ، وان تغير اتجاه الاحداث باستبدال قضية التناقضات الاجتماعية والحرمان اللاحق بالطبقات الشعبية الى قضية الانقسام الطائفي لامتناس النعمة الشعبية .

والحديث عن الانقسام الطائفي كان احد الاسلحة الكثيرة التي استخدمتها الطبقة الحاكمة للخروج من الازمة .

وبنفس النسبة فقد استفادت الحكومة هي الاخرى من كافة الظروف التي احاطت بحوادث صيدا والقضايا التي تفرغت عنها .. فمن جهة استطاعت ان تستفيد من اشارة الاعلام الرسمي - والرجعي لقضايا خارج المشاكل الاساسية ، وخارج معنى تظاهرة صيادي الاسماك بالذات ، واستفادت ايضا من الدور « المهدي » المخزي الذي لعبته احزاب ذات النفوذ في الحركة الوطنية .

وما بدا حتى الان على انه ازمة وزارية ، لا يخرج عن كونه احدى لعب الطبقة الحاكمة اللبنانية المتكررة والتقليدية ، والمتعددة الوجوه والاشكال .

ناقش المجلس النيابي اللبناني في الاسبوع الماضي البيان الوزاري او كشف الحساب الذي تقدمت به الحكومة اللبنانية عن كل الاحداث الدامية التي جرت في صيدا وفي مناطق اخرى من لبنان . وككل مرة استطاعت الحكومة الممتلئة لمعظم اطراف الطبقة الحاكمة ان تتفادى عدة الغام دفعة واحدة ابتداء بمقتل النائب الوطني معروف سعد وانتهاء بقضية التوازن داخل الجيش .

وبالذات بعد مقتل النائب معروف سعد ، وكيفية معالجتها ، يعد ابرز مثال على الطرق الفذة التي تتبعها الطبقة الحاكمة لتفادي اسباب التفجر وامكان التناقض . فقد لعبت السلطة لعبة مزدوجة بانارة موضوع الجيش ، والانقسام حوله لتضرب قضية الذبول التي تركها اغتيال معروف سعد ، ونانيا اشارة موضوع التدخل الفلسطيني بالشؤون اللبنانية لتفطي قضية حوادث صيدا والمطالبة بالتوازن داخل الجيش اللبناني .

ولقد انارت حوادث صيدا ثلاثة مسائل اساسية هي باختصار تمثل المرحلة التي تمر بها الطبقة الحاكمة اللبنانية ، وتفجرت بجملةا بوجه الحكومة . هذه المسائل هي بالدرجة الاولى : التملل الاجتماعي ودور لبنان في مواجهة العدو الصهيوني ، وتنامي دور الحركة الشعبية اللبنانية . بالنسبة للتناقضات الاجتماعية فقد ظهرت الطريقة التي عالجت فيها السلطة تظاهرة صيدا مدى الضيق

والواقع ان اللعبة السياسية التي امت على اطراف السلطة للفئة لحادث صيدا وذيولها هي نفس اللعبة التي امت عليها القفز من فوق المشاكل النفطية التي يواجهها المواطن الى محاولة اشارة قضية اللبناني الفلسطيني .

نفس اللعبة السياسية ، والصورة تتكرر باشكال واحجام مختلفة وتبقى مماثلة واحدة تعالج السلطة على اساسها الازمات الكبيرة ، ومشاكل المواطن على نفس المستوى .

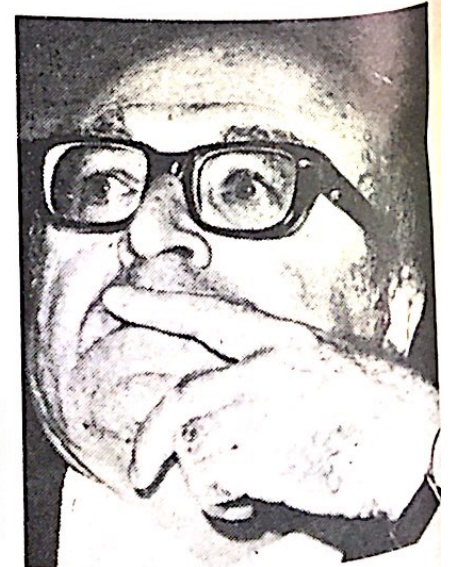
والطبقة الحاكمة اللبنانية بطرفها « المعارض » او صاحب السلطة ، يتشاركان بنظرة واحدة الى التناقضات الاجتماعية واسباب الحرمان اللاحق بالشعب وحتى في معالجة هذه المشاكل ، تختلف الادوار من حيث الشكل والسلوك ولكنها تصب في النهاية في خانة واحدة ، اي في مصلحة النظام بنهي البراعة والكفاء .

والقضايا التي طرحت اثر حوادث صيدا ،

في مناقشة البيان الوزاري ازمة وزارية مفتعلة!

والهوس الذي وصلت اليه اطراف الطبقة الحاكمة وردود فعلها على المشاكل التي يعاني منها الشعب، هذا بصرف النظر عن القوى التي ارادت من وراء حوادث صيدا ان تصيب هدفا ابعد واكثر شبيها . وعندما تفاقمت الامور وخرجت من بين ايدي السلطة اثر مقتل النائب السابق انارت اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية المدعومة من السلطة والاحتكار ، قضية التدخل الفلسطيني في الشؤون اللبنانية ، وبدأت تندفع بالاحداث باتجاه صدام محدود مع المقاومة ، في محاولة لامتناس النعمة التي ولدتها طريقة معالجة تظاهرة الصيادين ، وبالتالي تفتيح دور شركة بروتين الاحتكارية في منافسة الصيادين في ارزاقهم .

وعندما سقط هذا الاسلوب بفعل وعي الجماهير اللبنانية لدور المقاومة استخدمت الطبقة الحاكمة قضية الجيش اللبناني ، ومحاولة احداث انقسام



الدولة الحاضرة في مجالات النهب والسرقة والحاصرة في عمليات القمع والارهاب ، والحاصرة بكامل اجهزتها لقتل الكلمة الحرة وخنق التحرك الجماهيري وضرب قواه الوطنية والتقدمية .

غائبة عن قضايا الجماهير ومطالبها ، غائبة حتى في اشد الظروف واحلكها واقساها على الجماهير حين تتعرض اراضيهم لاعتداءات اسرائيل الفاشية المستمرة التي تزرع الدمار والخراب في ديارهم تاركة وراءها مناسات القتل والجرحى .

والدولة المتفرجة على هذا السيرك الماساوي . تصفق لانشاء شركة بروتين وتطور شركة الريجي وتصوب رصاص فرحتها لانجازات مجلس الجنوب الى صدور المتردين والنازحين تعقد الصفقات الوهمية باسم الدفاع عن الجنوب وتجوب الوفود مناطق العالم من اقصاه الى اقصاه - ومنها طبعا مناطق البترول تتفنى الاذاعات بكرم المهاجرين والاخوان ويسخاء محبي الخير . تشكرهم على عطائهم السخي من الدولارات والدنانير .



قرى الجنوب الجريح . ماذا تقدم لها السلطنة ؟

بعد كل اعتداء وتحت شعار تعمير الجنوب تنهب السلطة وتسرق ، وباسم هذا الشعار تشذ على ابواب القصور والمؤتمرات وبمعد توقف موجة الاعتداءات يتناسم اصحاب السيادة والمالي الاموال فيما بينهم مع الاخذ بعين الاعتبار حصة ازلهم . وتبقى قرى الجنوب المهجمة من جراء الاعتداءات على حالها ، لا يصيها شيء من « الحسنات » و « الصدقات » التي تجمع باسمها . رغم ارتفاع صيحات المتضررين والتكويين المستمرة في جميع قرى الحدود . وهذا الواقع المتردي في الجنوب ، انعكسه حقيقة اوضاع بلدة « بنت جبيل » .

موقع بنت جبيل الاستراتيجي

على بعد ١٢٤ كلم من بيروت ، تقع بلدة « بنت جبيل » ، اي في اقصى جنوب لبنان . يفصل بينها وبين الاراضي الفلسطينية المنغصبة جبل مارون الراس . تقع بلدة « بنت جبيل » على رابية لها اهمية استراتيجية من الناحية العسكرية ، كونها تشرف على سهول الحولة شرقا وجبل حرمون من الشمال الشرقي ، وجبال الجليل في الجنوب لذلك كانت وما تزال عرضة للاجتياحات والاعتداءات الاسرائيلية الوحشية باستمرار .

ويحد بلدة بنت جبيل من الشمال قرينا عيناتا وكونين ، ومن الغرب عين ابل ، ومن الجنوب يارون ومارون الراس ومن الشرق عيترون ، يتراوح

ارتفاعها عن سطح البحر بين ٧٥٠ و ٨٥٠ م . تتصل بمرجعيون عن طريق بنت جبيل مرجعيون وتتصل بصور بثلاث طرق هي : طريق صور - جوياء ، صور - قانا - حدانا ، وطريق صور جبل الناقورة .

الوضع الماساوي والهجرة المتزايدة

يبلغ عدد سكان بنت جبيل ١٦ الف نسمة يقطنون في ١.٢٩ مسكنا ، تتفاوت هذه المساكن من حيث النوعية والتجهيزات حسب تفاوت اوضاع مالكيها اجتماعيا واقتصاديا .

اما اليوم فقد اخذ عدد السكان يتضاقل شيئا فشيئا بسبب الهجرة والنزوح المستمر من جراء سيادة حالة عدم الاستقرار المعيشي والقلق النفسي الخيم على السكان في الجنوب عامة وبنت جبيل بشكل خاص وذلك بعد ان صعد العدو عملياته العسكرية الوحشية ضد السكان ومصادر رزقهم ، اذ قام بعدة اجتياحات للبلدة والمنطقة مخلفا وراءه الخراب والدمار ، والبنامى والتكالى ، بهدف القضاء على الحالة النورية التي عمت منطقة الجنوب عامة بعد هزيمة حزيران وبعد دخول المقاومة الفلسطينية للمنطقة . حتى لا يقوى معسكر الثورة النساوي لوجوده المنغصب ولكي تبقى منطقة الحدود خالية من السكان حتى يستطيع تنفيذ مخططه الاستيطاني ، لتأمين حزام الامن الذي تسمى اسرائيل لاقامته في اراضيها .

وتتوافق هذه الاعمال العدوانية مع سياسة

الاهمال التي تتبعها طبقة الـ « % الحاكمة التي تسعى جاهدة لابقاء منطقة الجنوب مخلقة ، ليضمن لها امتصاص المزيد من عرق وجهد المواطنين والتحكم برقابهم وارزاقهم ، وحرمانهم من الحد الانسي لحقوقهم المدنية الا وهي تأمين حمايتهم من الهجمات الاسرائيلية الوحشية المتكررة او على الاقل تسليحهم وتدريبهم لكي يدافعوا عن انفسهم .

هذه الاسباب كلها مجتمعة ادت الى تزايد نسبة المهاجرين والنازحين من قرى الجنوب بشكل عام ومن بلدة بنت جبيل بشكل خاص ، اذ ضاقت سبل العيش امام المواطنين الذين انزلت مزروعاتهم ودمرت بيوتهم ومحللاتهم واهرقت اراضيهم في ظل سيادة اصحاب « المعالي والسيادة » ، الذين لم يفكروا باعطاء اي جهد مهما كان بسيطا لانقاذ حياة المواطنين من حالة الضياع والتشرد والفاقة التي اصبحوا يعانون منها . ان بايجاد المشاريع الزراعية او المهنية لتشغيل العاطلين عن العمل وهم كثر ، او بصرف التعويضات لتضري الاعتداءات من غير ازام السلطة ومخبريها .

وفي ظل هذا الوضع المتردي اصبح المواطن عاجزا عن تأمين متطلبات الحياة المعصرة له ولعائلته من مدارس وتطبيب ومأكل وملابس وكمايات وضروريات خاصة بعد ان استنفذت موجة اللاد وازداد عدد العاطلين عن العمل مما جعل الهمة الطبقة تزداد اتساعا بين المواطنين شيئا فشيئا . وامام هذه الحالة لم يجد المواطن سوى الهجرة منتقدا . فبلغت نسبة المهاجرين الى بلاد الاغتراب حوالي ٢٠ % (امريكا - افريقيا - استراليا - ليبيا - الكويت) حتى اصبح ما يدره المهاجرون الى ذويهم من اموال يمثل دعامة اساسية في اقتصاد البلدة ونهضتها العمرانية ، مع العلم ان عدد المهاجرين كان يزداد كلما ازدادت الاعتداءات الاسرائيلية شراسة ، وكلما اوغلت الدولة في اتباع سياسة القمع والاهمال تجاه المواطنين ، حتى ارتفعت نسبة المهاجرين الى الخارج والنازحين الى بيروت والمدن الاخرى ، نسبة تزيد عن الـ ٥٠ % من عدد السكان .

ومن الطبيعي ان تؤثر هجرة هذا العدد الهائل من طاقات المواطنين الى الخارج على اقتصاد البلدة واقتصاد القرى الجاورة تاثيرا سلبيا اذ ساهمت في تدهور الوضع الاقتصادي لدرجة اصبح معها المواطن مضطرا للبقاء في بلدته لانه لم يجد له مآوى او عملا خارجها .

معيشة السكان وواقعهم الطبقي

يعتمد الاهالي على مرافق عدة للمعيش وهي :
١ - الزراعة : رغم ضالة مردودها فهي تشكل السمة الرئيسية لبلدة بنت جبيل اذ تعتمد على زراعة الدخان التي تشغل مساحة ١١٥٢٤٥ دونما ولم تعد زراعة الحبوب تفي حتى للاستهلاك المحلي واصبح العديد من الاهالي يشترون حاجياتهم من الحبوب والخضار من الخارج وتوزع التوزيعات على الشكل التالي :

١ - يوجد ١٠٠ دونم مزروعة بالبن وبنسبة

مراعي خضرة التين بدأت هذه الزراعة تضمحل
الوقت تستعمل بزراعات أخرى .

٢ - زيتون : حيث تقدر المساحة المزروعة
بملي ٢٠٠ دونما .
٣ - الكرمة وهي تزرع بمساحة مئة دونم من
الضفة الأيضية .

٤ - بعض اشجار التفاح او الخوخ والدراق
المزروعة في مساحة ٢٠ دونما (وهي حديثة العهد
ولا تلامي التشجيع نظرا لعدم وجود الري) .

٥ - زراعة الحبوب كالقمح ١٥٠ دونم ،
البرسيم ، ه دونات ، الخضار ، وتعتبر زراعة
البنية وامها البندورة ، والكوسة والمقني .

٦ - الهجرة والزوح - قلنا ان ما يرسله
الهجرون من اموال الى ذويهم يشكل الدعامة
الاساسية لاقتصاد البلدة بعد ان تدهور وضع البلدة
الاقتصادي من جراء الاعتداءات المتكررة وصمت
السلطة عن هذه الاعتداءات .

٧ - التجارة - مرت بنت جبيل بفترة من الازدهار
التجاري بلغت ذروتها في الاربعينات نظرا لما ساد
هذه الفترة من نشاط تجاري ضخم بين بنت جبيل
من جهة ولسطين وسوريا والاردن من جهة ثانية
ولت بنت جبيل محور الاساسي للمنطقة . اذ كانت
تقضي بدورها التجاري صور وصيدا وشمال
لسطين وبلاد حوران ، وبسبب انتعاش الحركة
التجارية كان الاحالي يعيشون في حيوية ولم يكن
بإل لوجود العاطلين عن العمل .

اما بعد نكسة ١٩٤٨ فقد تحولت بنت جبيل من
قاعدة اقتصادية لكل شمالي فلسطين الى قاعدة
قائمة جدا للقرى المجاورة ، فقد خسرت سوقها بعد
اقبال الحدود وتحول الغنى الى فقر والعمل الى
ظلة واخذ الناس يفتشون عن مصادر رزقهم خارج
البلدة فهاجر قسم منهم والباقيون اخذوا يعتمدون على
الزراعة وصناعة الاخرين والاعمال الأخرى المختلفة .
وما زال هذا الواقع حتى اليوم .

ومن أهم مظاهر الحركة التجارية في بنت جبيل
سوقها الذي يقام كل يوم خميس في ساحة البلدة .
ويسمى سوق الخميس ولولا هذا السوق لكانت
بنت جبيل قرية بسيطة ككل القرى اللبنانية الجنوبية.
وقالت بنت جبيل في تقريرها عن هذا السوق
بنت جبيل تمام على الحدود ٦ ايام لتستيقظ نهار
الخميس .

هذا السوق هو الذي اكسبها قبل النكسة الصفات
التجارية وهو الذي يصبغ عليها حاليا وضعا خاصا
جعل من يوم الخميس معرضا عاما تلتقي فيه مختلف
الطبقات من مختلف القرى ، وتباع فيه مختلف
السلع ويقسم هذا السوق الى :

١ - قسم النصابين : ويبلغ عدد العاملين فيه
٢٠٠ - ٤٠٠ قصابا يعملون نهار الخميس و ٥
ماليين يعملون بقية ايام الاسبوع يذبحون اسبوعيا
الى (٥٠ رأس ماعز وغنم و ٦٠ رأس بقر) .
٢ - قسم الماشية : وقد ضعف كثيرا فيعد ان كان
يبيع فيه بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ رأس من الحيوانات
بيع في الوقت الحاضر يحوي على كمية قليلة
لا تتجاوز العشرين قسم . الحبوب ، هذا

القسم ضعف كثيرا ايضا ويعتمد حاليا على كميات
قليلة من مختلف انواع الحبوب .

٣ - قسم الملابس ، يعد ان كان هذا القسم
رائجا ويحتل المرتبة الاولى خاصة بالنسبة للابسة
العربية كالكوفية والمعقال والشراويل والقميص الذي
كان يتهاون عليها الشارون من فلسطين وسوريا
وقسم من الاردن ، اندثر هذا النوع من الملابس
واستبدل بالملابس الحديثة منها ما هو جديد ومنها
ما هو مستعمل يعرض في مكان خاص هذا بالإضافة
الى حوانيت الامتعة المنتشرة هنا وهناك ولا بد من
الإشارة الى ان محلات النوفوتيه الحديثة قد
انتشرت وازدهرت بعد التطور الذي تشهده البلدة
والمنطقة من الناحية الاجتماعية .

٤ - قسم الفواكه والخضار : كان مصدرها
سابقا القرى المجاورة يوم كانت الزراعة مركز عناية
واهتمام الفلاحين ، اما في الوقت الحاضر وبعد
سيطرة زراعة التبغ على معظم الزراعات فان
مختلف الخضار والفواكه التي تعرض تستورد من
صور وصيدا والبقياع . وبالإضافة الى هذه
الاقسام الرئيسية ، هناك معروضات فرعية ،
كادوات الفلاحة ، الحلل ، الاحذية المستعملة
والحديثة على السواء ، الخزفيات ، الادوات
الفخارية لا سيما الجرار والباريق التي تستعمل
بكثر في جميع بيوت المنطقة .

وقد لعبت سهولة المواصلات وتطور الصناعة
وازداد المواد الاستهلاكية دورا في محو الطابع
الفلكلوري المحلي لهذا السوق بعد ان اصبح سوقا
يعرض البضاعة الحديثة والمستوردة بدل بضاعة
الانتاج المحلي



ويجدر بنا الإشارة هنا الى انه رغم المكانة
التجارية التي كانت تتمتع بها بنت جبيل بالنسبة
للدول العربية المجاورة والقرى المحيطة بها . لا
يوجد فيها ما يدل على مكانتها في بقية ايام الاسبوع ،
مثل الفنادق ، المراهض العامة ، المطاعم رغم
الحشود التي تؤمها يوم الخميس .

٥ - الصناعة : ليست هناك صناعة بالمعنى
الحقيقي للكلمة فليس هناك اي مصنع في المنطقة
كلها ، اما هناك صناعة الحرف اليدوية بالإضافة
الى صناعة الاحذية التي تشتهر بها بنت جبيل
وحدها .

وتبعاً للاحداث كانت تضر هذه الصناعة
للازدهار والتفكير ، فبعد نكبة ١٩٤٨ اصيبت هذه
الصناعة بنكسة نظرا لاقبال الحدود حيث كانت
بنت جبيل مركزا لتسويق هذه الصناعة . وبعد
١٩٥٢ استمادت هذه الحرفة بعض نشاطها وتابع
عمالها العمل بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة
ومع الايام نمت هذه الصناعة حتى عادت وتدهور
وضعها بعد هزيمة حزيران ، بسبب النزوح والهجرة
والتي نتج عنها نقص كبير باليد العاملة . ونقص
بتصرف المواد بشكل كامل ، الى جانب مزاحمة
الاحذية الاجنبية والاحذية المطاطية التي تنتجها معامل
البلاستيك والتي اغرقت محلات جميع قرى لبنان
فيها .

ويعيش من هذه الصناعة ٨٧١ شخصا والى
جانب هذه الصناعة هناك صناعة البناء التي تعيل
١٢٠ أسرة ، وصناعة الحدادة الامرنجية التي يعتاش
من انتاجها حوالي ١٥ عائلة .

تبلغ مساحة اراضي بنت جبيل ٥١٠٠ دونما تقريبا
موزعة على شكل ملكيات صغيرة واكثر هذه
الاراضي تزرع من قبل اصحابها ، ما عدا اقسام
صغيرة جدا تزرع بالحصه . كما ان هناك فلاحون
لا يملكون اراضي انما يستأجرونها ويستعملونها
لزراعة التبغ وهم يشكلون نسبة لا بأس بها من
السكان . ورغم وجود نسبة كبيرة من الفقراء نسبيا
بين المواطنين فان مستوى المعيشة في البلدة يختلف
حسب اختلاف الطبقات الاجتماعية الموجودة فيها
ويقسم المجتمع في بنت جبيل الى ثلاثة طبقات .

١ - طبقة الفلاحين الصفار والعمال وهي تشكل
الغالبية العظمى من المجتمع « البنت جبيلي »
ويتراوح دخل الفرد السنوي بين ٧٠٠ و ١٢٠٠ ليرة .
٢ - طبقة البرجوازيين وتضم الموظفين والتجار
الصفار وارباب العمل والملاكين الصفار ، يتراوح
مدخل دخل الفرد منهم سنويا بين ٢٦٠٠ و ٦٠٠٠
ليرة .

٣ - طبقة التجار الكبار والملاكين العقاريين
والاغنياء ، يتراوح دخل الفرد سنويا بين ١٠٠٠٠
و ١٥٠٠٠ ليرة .

وبناء على هذا الواقع الاجتماعي الذي يتوزع
فيه المواطنون بين عدة اعمال ووظائف وحرف ، نجد
هناك المزارع والحرفي والتاجر والعامل والموظف
والمدرب والمعلمي .

ففي البلدة ما يقارب ١٥٠ شخصا في حقل
التعليم في المدارس الرسمية . كما انه يوجد في
البلدة عددا كبيرا من الموظفين في دوائرها الرسمية
كونها تمثل مركزا للقضاء في البلدة ..

خاطرها لتؤمن لهم سيارة اسعاف واحدة لتسهيل الخدمة لهم .

وامام اصرار الاهالي ومطالبهم الدائمة لتأمين العناية الصحية لهم اضطر « مجلس الجنوب » للمباشرة في بناء دار للتوليد ورعاية الام والطفل في البلدة وكان من المقرر ان ينتهي بنهاية ١٩٧٤ .

المياه مقطوعة باستمرار

وصلت مياه الشرب الى بلدة بنت جبيل ، واكثر القرى المجاورة . وكان السكان يعتمدون قبل ذلك على مياه الابار للشرب ، وما زالوا حتى الان ، لان المياه لا تصل بانتظام من قبل مصلحة مياه جبل عامل وكثيرا ما تنقطع اسبوعا بل شهورا .

جميع منازل البلدة تقريبا مزودة بالكهرباء بالاضافة الى ان هناك اكثر من ٢٥٠ مصباحا تضيء شوارع البلدة .

العلم وعدم الاستقرار وتفرج السلطة

اذا كانت الدولة لا تهتم بصحة المواطنين ، فهل يكون اهتمامها بتعليمهم افضل يا ترى ؟

رغم وجود مدرستين ابتدائيتين ومدرستين تكميليتين وخامسة ثانوية فان نسبة الاميين في « بنت جبيل » يتراوح بين ١٠ و ١٥٪ رغم معرفتنا بتاريخ بنت جبيل الحافل في الحقل الفكري والثقافي اذ كانت قديما ملتقى الادياب والشعراء واهل العلم والفقه ، رغم تميزها حتى الان بكثرة شعرائها وادباؤها .

ان غالبية طلاب بنت جبيل يضطرون لتترك مدارسهم في المرحلة التكميلية ، ويعود ذلك لعدة اسباب ، منها اجتماعية ومنها تربوية .

فطلاب بنت جبيل كسائر طلاب منطقة الجنوب الذين يعانون مع اهله من عدم الاستقرار الميشي والتدهور الاقتصادي مما يضطرهم لتترك مدارسهم لاعانة اباؤهم في الزراعة لتأمين حاجاتهم الميشية في ظل تكالب شركة الرجعي الاحتكارية على سلبافناض انتاجهم وامتناص عرقهم وعسر كراتهم « ومن المعروف ان ربح شركة الرجعي الصافي بالكيلو يبلغ ٢٢ ل.ل » وللتعويض عن الخسائر التي تعرضوا لها من جراء الاعتداءات الاسرائيلية .

ان عدم اهتمام الدولة بمواطنيها اللهم الا من ناحية تاديبهم يجعل الياس يذب في نفوس طلابها القلقين من جراء ما يتعرضون له من ملاحقات وارهاب ان من القوات الاسرائيلية او من القوات المحلية . الى جانب الترددي في المستوى التعليمي . ومن استطاع ان يجتاز هذه المعائق فان مصفاة الدولة وغريبال امتحاناتها لا يتركه خاصة اذا علمنا ان من اصل ١٢٢٧ طالب من بنت جبيل في المرحلتين الابتدائية والتكميلية بالاضافة الى عدد طلاب القضاء الابتدائيين والتكميليين الذين يعدون بالالاف يصل منهم الى المرحلة الثانوية اي الى المدرسة الثانوية الوحيدة في بنت جبيل حوالي ٥٠٠ طالب فقط . ويقدر عدد طلاب القضاء الابتدائيين والثانويين بحوالي ١٠٠٠٠ طالب وطالبة . مع العلم ان قسما كبيرا من



قرى الجنوب الجريح .. ما زالت تفتّم لها السلطة ؟

القائماتية - الكهراء - المياه - محكمة مدنية - كتاب العدل - مخفر - محكمة شرعية - نفوس - مالية - مكتب بريد - هاتف - بنك - امن - عام ، وتضم هذه الدوائر حوالي ٢٠٠ موظف .

الوضع الصحي يدحض ادعاءات السلطة

ان الدولة الحرصة على سلامة مواطنيها بالكلام الاذاعي والاشطرة المتلفزة فقط . لا تؤمن للمواطنين ايسر وسائل الوقاية الصحية من تجهيزات ومقرات وعناصر بشرية . للاستشفاء والمعالجة .

اذ يوجد في « بنت جبيل » خمس اطباء بالاضافة الى عدد من الممرضين والمرضات الذين تخرجوا من مدرسة التمريض وهؤلاء يعملون في مستشفى « تبين » الحكومي . كذلك يوجد طبيب دائم للاسنان وطبيب اخر يداوم يوم الخميس من كل اسبوع .

ولو علمنا ان هؤلاء الاطباء السنة الذين يقع على عاتقهم معالجة مئة الف نسمة من السكان تقريبا وهم سكان قضاء « بنت جبيل » لعدم وجود طبيب واحد في اي قرية من قرى القضاء . لناكد لنا زيف ادعاءات ارباب السلطة . ومدى ابعاد سياسة الامل الصحي التي يبعونها ازاء المواطنين .

نقول اذا كان هذا حال المنطقة الحدودية السني يتعرض سكانها الى الاعتداءات الاسرائيلية الدائمة والمستمرة بشكل يومي من ناحية العناية الصحية فكيف يكون واقع الحال لدى قرى الاقضية الاخرى . خاصة اذا علمنا ان منطقة القضاء كلها لا يوجد فيها سوى صيدليتين في بلدة بنت جبيل بالاضافة الى وجود مستوصف واحد لا يقدم سوى المسكنات وبعض الخدمات البسيطة .

ورغم شكوى الاهالي من عدم استطاعتهم الاتصال بالطبيب ونظرا لعدم وجود مواصلات مؤمنة دائما وخاصة اثناء الليل او لعدم وجود طبيب خاصة ايام الاعتداءات الاسرائيلية . فان الدولة لم تكلف

طلاب القضاء لا يتابعون تحصيلهم التكميلي لعدم توفر المدارس التكميلية في قراه

وفي بنت جبيل ايضا يوجد مركز للحضانة تابع للانعاش الاجتماعي يضم ٧٥ طفلا تقوم على العناية بهم ٤ معلمات فقط .

واخيرا انشئت مهنية بنت جبيل التي باشرت التدريس في سنة ١٩٧٢ وتضم ١٢٠ طالبا بينهم ٧٠ داخلي وفيها ٩ معلمين .

الوضع الاجتماعي في بنت جبيل

مع المد الثوري الذي دخل الى المنطقة في الاربعينات بدخول الاحزاب القومية لهذه المنطقة وخاصة في اواخر الستينات حيث دخلت القوى الوطنية والتقدمية والمقاومة الفلسطينية من ابواب الجنوب الواسعة .

وبالرغم من بقاء هذا التحرر الفكري تحررا لفظيا او وحيد الجانب ، اي تحررا من الفكر السياسي الرجعي السائد الا انه لم يترجم على صعيد العلاقات الاجتماعية وذلك عائد لعدة اسباب لا يوجد مكان لتفكرها هنا .

وبالرغم من ذلك فان صراعا فكريا ونفسيا بدأ يظهر . ويتعمق بين الجيل القديم باتكاره وتقاليد المتخلفة وبين الجيل الجديد .

وبقيت المرأة بشكل عام والمرأة القفزة بشكل خاص ، في بنت جبيل كما هي في كافة مناطق لبنان تعاني من الاضطهاد المركب اي اضطهاد الجنب لها بكل مؤسساته الدينية والسياسية والثقافية والعملية واضطهاد العائلة يفكرها المتخلف ونسأ الاب والزوج والابناء عليها . رغم خروجها للعمل في شتى ميادينها الصناعية والزراعية والمهنية الى جانب اهتمامها بتربية اطفالها وتأمين متطلباتهم والعناية بهم .

ورغم هذا فان المرأة تقبل على التعلم وتسمى لتسهيل نفسها من خلال دخولها الى مركز جمبي نساء جبل عامل التي تعلم التقنيات الخياطة والتفرد والتدبير من خلال دخولها المدارس وخوضها لمجالات العمل الاخرى والتدبير المنزلي .

الهيئات الاجتماعية في « بنت جبيل »

يقوم الشباب في بنت جبيل بنشاطات اجتماعية وثقافية هامة .

فقد انشئ ناديها في اواخر سنة ١٩٧٢ وتسا باشر عمله في سنة ١٩٧٤ . ولم تبرز له نشاطات هامة حتى الان

ويوجد بالبلدة الى جانب النادي كشاف التريسة الوطنية . وهو الهيئة الوحيدة العاملة في البلدة تأسس سنة ١٩٥٩ ويضم حوالي ١٢٠ عضوا بين قائد وجوال وكشاف وشبل .. وكان يقوم على عاتقه كل النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية التي كانت مفقودة سابقا .

اما بالنسبة للمقاهي فهي كثيرة وهي مكان التقاء المعاطلين عن العمل وكل طالب تسلية او قضاء وقت .

فلنعجل أكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام بالثورات الثلاث

٢
القي الرئيسي كيم ايل سونغ خطاباً منتهجياً بعنوان:
« فلنعمل أكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام
بالثورات الثلاث على نحو نشيط ! » وذلك في
اجتماع للعاملين النشطاء في حقل الصناعة ، عقد في الفترة
ما بين ٢٨ شباط (فبراير) و ٤ آذار (مارس) ١٩٧٥ .
ويتألف خطاب الرئيس من أربعة أقسام : « الضرورة
التاريخية للثورات الثلاث » ، « منشأ حركة المفاوز الصغيرة
للتورات الثلاث » ، «التحاحات المحققة في الثورات الثلاث»
و « بعض المهام الأيلة الى تعجيل البناء الاشتراكي » .

عن طريق النضال العملي . وهذا نجاح نفيس يعز
الحصول عليه مقابل الف قطعة او عشرة الاف قطعة
من الذهب وهو مدعاة افتخار عظيم لحزبنا » .
وفي معرض الاشارة الى تحقيق نجاح كبير في
انجاز الثورة التكنيكية ايضا اعلن الرئيس كيم ايل
سونغ :

تشتمل المفاوز الصغيرة للثورات الثلاث على
العديد من العلماء والتكنيكيين الشباب الحائزين
على معرفة بالعلوم الحديثة في المصانع والمؤسسات
قام هؤلاء باختراعات وتجديدات كثيرة بالتعاون مع
العمال الذين يزاولون الإنتاج الفعلي ومع الكوادر
القدامى المتمرسين . وهكذا ساهموا مساهمة كبيرة
في انجاز مهام الثورة التكنيكية المعلنه في المؤتمر
الخامس لحزبنا .

واسهب في الكلام عن الحقيقة الواقعة التي
مغادها ان الانجاز الناجح للثورة التكنيكية في مجال
الصناعات الاستخراجية قد اسفر عن ادخال معدات
حفر كبيرة الحجم وعالية السرعة اليها ، وعن توبع
وسائط النقل مما ساعد كثيرا عمال مناجم الفحم
والخامات على التحرر من العمل المتهك .

واشار هنا الى انه اصبح بالإمكان في مجال
الصناعة المنجية تنفيذ المكتبة الشاملة لعملية
قطع الفحم الحجري بواسطة ادخال مجموعة دعائم
تعمل على ضغط الزيت بالإضافة الى مكائن ومعدات
لاستخراج الفحم الحجري كالمقاطع الاسطوانية للفحم
والداقل السلسلي .

عندما نستخدم مجموعة الدعائم العاملة على
ضغط الزيت ، فاننا نستطيع مضاعفة الإنتاج اليومي

الحزب والكادحين نحو ابداء الروح الثورية في
الاعتماد على النفس بصورة كاملة والمشاركة في
جميع الاعمال انطلاقا من موقف السيد ، وذلك
بشن النضال الايديولوجي بقوة وشدة في اوساطهم
لاستئصال كافة جميع ألوان الانكار البالية بما فيها
الهالة الغيبية حول التكنولوجيا والزراعة المحافظة ،
والتحريية ، والتحريرية ، والانكار الراسمالية
والكونفوشية الإقطاعية .

خامسا ، شنت المفاوز الصغيرة للثورات الثلاث
نضالا ايديولوجيا قويا بين صفوف العاملين في اجهزة
الدولة والهيئات الاقتصادية ضد اسلوب العمل
المنصف بالبورقراطية والذاتية والذرية والشكلية .
ان الشعار الذي رفعه حزبنا مؤخرا والقائل :

« فلتنجح ولندرس ولنغش على نحو ما كان يفصل
المفاورون المناهضون لليابان ! » لهو شعار جيد
حقا . ان كوادرنا الآن يذهبون الى وسط الجماهير
ويتفقدون نفس الهواء معها ويسلحون الكادحين
بسياسات الحرب ويساعدونهم على المساهمة
الفعلية في العمل الثوري عن طريق ابداء الحماسة
الواعية والبراعة الخلافة استجابة لشعار الحزب
وذكر الرئيس ان نجاحا مهما اخر تم احرازه في
القيام بالثورة الايديولوجية وينتمل في ان المتقنين
الشباب انفسهم قد تتوروا واعيد تكوينهم على
نمط الطبقة العاملة من خلال حركة المفاوز الصغيرة
للتورات الثلاث وشدد على القول : ان عشرات
الآلاف من المتقنين الشباب المتضوين تحت لواء المفاوز
الصغيرة للثورات الثلاث قد اصبحوا متقنين ثوريين
ممن تتوروا واعيد تكوينهم على نمط الطبقة العاملة

وفي القسم الثالث من خطابه - « التجاحات
محققة في الثورات الثلاث » - اوضح الرئيس كيم
ايل سونغ « ان المفاوز الصغيرة للثورات الثلاث
لعبت دورا كبيرا في التنفيذ الناجح للثورات الثلاث .

واكد الرئيس ان المفاوز الصغيرة للثورات توجهت
الى مختلف حقول الاقتصاد الوطني وبلت جهودا
نشيطه ، رافعة عاليا راية الثورات الثلاث ،
ونتيجة لذلك تم احراز نجاحات عظيمة قبل كل
شيء في تحقيق الثورة الايديولوجية . ثم اشار
الرئيس الى اهم النجاحات المحرزة على صعيد
تحقيق الثورة الايديولوجية ، فقال : اولا ، اسهمت
المفاوز الصغيرة للثورات الثلاث بقسط كبير في زيادة
تدعيم المنظمات القاعدية للحزب وتعزيز الحياة
التنظيمية الحزبية . فالتنشاط الديناميكي للمفاوز
الصغيرة للثورات الثلاث قد ساعد في اقامة بين
صفوف اعضاء الحزب ، العادة المتمثلة بالمشاركة
فعليا في الحياة التنظيمية الحزبية ، واجراء دراسة
معمقة لسياسا الحزب ، والقيام بجميع الاعمال
باتخاذ هذه السياسات كمقياس حسبا تقضي قوانين
الحزب . وعلى اثر ارسال المفاوز الصغيرة للثورات
الثلاث بشكل خاص ، اصبح كوادر الحزب وعضاؤه
بمضطموين على نحو افضل بالدور الطليعي في جميع
الاعمال . وهذا نجاح نمين لا يمكن احرازه حتى
بواسطة الذهب . ان السمة الثورية المتمثلة في
العمل والعيش على نحو ما كان يفعل المفاورون
المناهضون لليابان ، تترسخ الان استجابة لتداء
الحزب ، في اوساط العاملين الحزبيين والموظفين
الاداريين والتنفيذيين في بلدنا . ففي منظمات الحزب
القاعدية والمصانع والمؤسسات وفي التجمعات
الريفية اكتسب العاملون القاديون على المستوى
الاساسي ، فالدرء ورؤساء الورش ورؤساء مجالس
الادارة ورؤساء فرق العمل ، اكتسبوا ميزة حزب
الائتلة بالممارسة وتصدر الصفوف في الاعمال
الصعبة . وهذا في اعتقادي اهم النجاحات التي
حققتها في الثورة الايديولوجية .

ثانيا ، ساعدت المفاوز الصغيرة للثورات الثلاث
بدرجة كبيرة في العمل الخاص بتثوير اعضاء الحزب
والكادحين ، لقد توجهت المفاوز الصغيرة للثورات
الثلاث الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية
واعادت تكوين العديد من الشباب الذين تخلوا عن
ركب الآخرين . وهي لم تعد تكوين الشباب المتكئين
حلف الآخرين وحسب ، وانما مارست ايضا تأثيرا
طيبا على اناس اخرين في هذا المضمار . ثالثا ،
انت المفاوز الصغيرة للثورات قدرا كبيرا من العمل
في توجيه الكادحين نحو حب العمل والاعتناء
بممتلكات الدولة . فبعد ارسال المفاوز الصغيرة
للتورات الثلاث ، تم التخلص الى حد بعيد من
السلوك المنفل في استعمال ممتلكات الدولة والمجتمع
على نحو فظ . رابعا ، حققت المفاوز الصغيرة
للتورات الثلاث نجاحات كبيرة في توجيه اعضاء

لكل عامل منجم ٢٤٧ مرات بعد تخفيض اليد العاملة بحوالي النصف عند اسطح قطع الفحم الحجري . وبعد ان اعلن الرئيس كيم ايل سونغ ان الثورة التكنيكية قد جرى تسريعها في مجال الصناعة التعمينية ايضا قال : - لقد نفع مركز الحزب الثورة التكنيكية قديما باضطراد من تحرير عمال الافران من العمل في ظروف الحرارة المرتفعة ، وذلك بالاشراف عليه بصورة مباشرة وحقق نجاحا باهرا في هذا المضمار .

ولاحظ سيادته انه تم بناء قاعدة لانتاج الادوات والعناصر الاوتوماتية على نحو راسخ في غضون السنوات القليلة الماضية فقال : - لقد تم تشيد اكثر من سبعين مصنعا للادوات والعناصر الالكترونية بما في ذلك مصانع تشونغ نيون وتشو ليجيل وبيروغانغ للالات الكهربائية ، وذلك بصنع عدة مئات من انواع العناصر الاوتوماتية بنفسها وهذا يعني اننا قد ارسينا الاساس من اجل ادخال الاتمة ووسائل التحكم من بعد بصورة اجمالية

النجاحات المحققة في الثورات الثلاث

على الانتاج في بلدنا في المستقبل . و اشار الى ان الثورة التكنيكية سجلت نفصا ناجحا في مجال صناعة بناء الآلات كذلك فقال : - على صعيد صناعة بناء الآلات تم احراز نجاحات رائعة لا سيما في استبدال الآلات والمعدات باخرى حديثة وكبيرة ، وذلك تلبية لطلب الحزب . ففي هذه الصناعة تم بالفعل انتاج سيارات شحن من حمولة ٢٥ طنا ويجري حاليا بناء سيارات شحن من حمولة ١٠٠ طن . وهذا شيء جيد جدا .

لقد صنع عمالنا وتقنيونا جرافة بقوة ٢٠٠ حصان بخاري ، وحفارة ضخمة سعة ١٠ امتار مكعبة وجراشة كبيرة للمعادن الخام تبلغ طاقتها ٥٠ طن في الساعة ، والة لتفريغ البضائع حمولتها اربعماية وخمسون طنا ، ورافعة على الارصفة البحرية حمولتها ١٠ اطنان ومخرطة كبيرة بطول ١٥ مترا ، ومخرطة كبيرة ايضا بطول ٢٠ مترا و انتج مصنع داي ان للالات الكهربائية محولا كهربائيا قدرة ١٠٠ ألف كيلو فولت امبير ، ومحولا كهربائيا ضخما قدرة

٢٠٠ الف كيلو فولت امبير . وهذا شيء يستحق على السرور والافتخار كثيرا والنجاح الاخر البات على الفخر في اعتقادي نجاح طبقنا العاملة في صنع مقوم كهربائى كبير شبه موصل من مادة السلكون بنفسها . ان الطبقة العاملة في بلدنا تبني حاليا سفنا كبيرة حمولة ١٥ الف طن و ٢٠ الف طن ومحركات عالية السرعة قوة ١٥٠٠ حصان ومحركات متوسطة السرعة قوة ٢٥٠٠ حصان ومحركات عالية السرعة قوة ٣٠٠٠ حصان . وهذا بعد نجاحا عظيما بالفعل . وتحدث الرئيس ايضا عن الاجازات التي تم تحقيقها في مجال الصناعة الكيميائية وصناعة الطاقة وصناعة مواد البناء وصناعة الاخشاب بواسطة التسريع الشديد للثورة التكنيكية . ونظر على صعيد الصناعة الخفيفة انه تم زيادة عدد دوران المغازل الى ما بين ١٢ الف دورة في الدقيقة وذلك لكسب طاقة غزل اضافية مقدارها حوالي ١٠٠ الف مغزل واكد الرئيس ان مصانع الغزل والنسيج تضع الان موضع الاستعمال انواعا غير منتشرة وانما ما جرى تعميم هذه الانواع على نطاق واسع فبماكاننا انتاج اكثر من مئة مليون متر اضافية من الاقمشة بواسطة الانواع القائمة . ان ادخال الانواع غير المنتشرة يعتبر تشييدا عظيما في صناعة الغزل والنسيج . وفي معرض الحديث عن التجديد التكنيكية الكثرة التي حدثت في مجال النقل والمواصلات قال الرئيس : لقد تم في السنة الماضية ايجاد الحلول لمسائل تكنيكية وعلمية هامة من اذ زيادة قدرة الجر للقاطرات . وهذا يعني اكتشاف ما يكفى من الاحتياطات لنقل ٦٠ الف طن اضافية من الحمولات في اليوم او ٢٠ مليون طن اضافية في السنة . و اشار الرئيس الى ان العلماء والكتيب والشباب المنضوين ضمن اطار المصارف الصغيرة للثورات الثلاث قد انجزوا حقا قدرا كبيرا من العمل للحزب والشعب وقال ان الحملة الجريئة للتجديد التكنيكي التي شنها اعضاء المصارف الصغيرة للثورات الثلاث قد فحنت افاقا اكثر اشرافا للمضيبة الاقتصاف في بلدنا وحطمت شر تحطيم الهالة النيبية حول التكنولوجيا ونزعة تقديس البلدان المتطورة المتخلفين في اوساط بعض العاملين . ومن ثم انتقل الرئيس الى التحدث الى النجاحات الكبيرة المحرزة في مضمار انجاز الثورة الثقافية فقال : ان اعضاء المصارف الصغيرة للثورات الثلاث قد اضطلعوا ايضا بدور كبير في تحقيق الثورة الثقافية . لقد توغل اعضاء المصارف الصغيرة للثورات الثلاث عميقا وسل الكادحين ونشطوا بالعمل لنشر العلوم المتقدمة والمعارف الثقافية والتكنيكية بينهم جنبا الى جنب مع القيام بعمل تسليحهم بالافكار الثورية لاجلنا وتحويل جميع الكادحين الى عاملين نشطاء مجهزين بمستوى عال من الثقافة والتقنية . وبعبارة اخرى الى احراز نشاطات هائلة في مضمار اقامة الاموات المتمنة في الانتاج والحياة داخل المصانع والمؤسسات قال الرئيس . ان احد النجاحات الهائلة التي احزمت

في اتخاذ الثورة الثقافية هو توفير الشروط المالية الكفيلة بتطبيق نظام التعليم الإلزامي لمدة 11 عام تطبيقاً كاملة في غضون السنة الحالية . وشدد الرئيس على القول ان جميع النجاحات المحرزة في الثورات الأيديولوجية والتكنيكية والثقافية انما تشهد على صحة الخط الخاص بالثورات الثلاث الذي قدم به حزبنا وان هذه النجاحات انما كانت ممكنة بفضل النضال الشرس الذي خاضه اعضاء المفاوز الصغرى للثورات الثلاث والطبقة العاملة بأسرها والعم غالياً خط الحزب هذا ثم استشهد قائلاً : ونتيجة للنظام الاشتراكي وتطور بشكل اضافي وازداد الاساس الاضاق لبلدنا متانة وتم ارساء قاعدة اقتصادية اصلب من أجل تحرير الكادحين من العمل الشاق ومع اندفاع عجلة الثورات الثلاث قدما بهمة ونشاط تطور اقتصادنا بسرعة عالية جداً ووضع الاساس الأيديولوجي من أجل مواصلة معركة الاسرع بقوة وعزم وعن طريق معركة السبعين يوماً التي جرى خوضها العام الماضي تحت قيادة مركز الحزب المباشرة . تم احراز نجاحات خارقة حقاً في مضمار البناء الاشتراكي الكبير .

فخلال فترة معركة السبعين يوماً تم خلق سرعة معركة السبعين يوماً وهي سرعة تشويهما جديدة وتفر الانجاح قفزة كبيرة بلغت 147 مرة في المتوسط بالمقارنة مع ما كان عليه قبل المعركة . وبالنتيجة زاد الانتاج الصناعي في العام الماضي بنسبة 172 بالمئة عما كان في عام 197. وبلغ حوالي 149 مرة بالنسبة للانتاج الصناعي عام 197. وهذا يعني ان الانتاج الصناعي قد بلغ مستوى اعلى بكثير من الهدف الذي حدده المؤتمر الخامس للحزب من اجل زيادة الانتاج الصناعي بنسبة 14% كمعدل سنوي وسطي خلال فترة الخطة السادسة ان القيمة الاجمالية في شهر تشرين الثاني نوفمبر فقط من العام الماضي زادت بنسبة 28% عن مثلها في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الذي سبقه، والقيمة الاجمالية من الانتاج الصناعي في شهر كانون الأول (ديسمبر) فقط من العام الماضي ارتفعت بنسبة 52% عن مثلها في شهر كانون الاول (ديسمبر) في العام الذي سبقه وهذا هو اعلى رقم سجل حتى الان في تاريخ نمو الصناعة في بلدنا وخلال فترة معركة السبعين يوماً في العام المنصرم تجاوز مستوى الانتاج الصناعي مستوى عام 1972 المحفوظ في الخطة السادسة ويمكننا انجاز الخطة السادسة قبل موعدها وبالتحديد قبل حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب اذا ما حافظنا في المستقبل على سرعة معركة السبعين يوماً وشدد الرئيس على اننا نستطيع انهاء الاقتصاد بأضطراد وبمعدل عال وزيادة نمك البلد الاقتصادية زيادة اضافية بحكم كوننا زوتشتم نم تابع يقول يروج الامبرياليون الامريكويون

والزمرة المعيلة في كوريا الجنوبية الان اشاعة كاذبة مؤداها ان اقتصاد بلدنا واقع تحت تأثير الازمة الاقتصادية الرأسمالية في العالم ان هذه ليست محاولة خسيسة للتقليل من اهمية النجاحات الباهرة التي تحققت في البناء الاقتصادي الاشتراكي .

ان اقتصادنا اقتصاد مستقل مبني على اننا نعتد على موارنا الأولية المحلية بالنسبة لاكثر من 70 بالمئة من المواد الأولية اللازمة لصناعنا ، ونحصل على الباقي من البلدان الاشتراكية على اساس مبدأ التزويد المتبادل . لذلك فان اقتصاد بلدنا غير متأثر بالازمة الاقتصادية الرأسمالية في العالم ولا يمكن ان تكون هناك اية تقلبات في الانتاج بسبب المواد الأولية .

منذ مستقل بناء الاقتصاد الوطني المستقل بالذات اعلمنا سياسة تقضي بتلبية حاجات الصناعة من المواد الأولية بواسطة المواد الأولية المحلية في الدرجة الاولى ، وحافظنا على التمسك بهذه السياسة دائماً واليوم فان اقتصادنا يعتمد بنبات على المواد الأولية المحلية ولديه امكانيات هائلة للتقدم بشكل مستقل وبنقطة متحررا من تأثير الازمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم .

وفي العام الماضي حين كانت البلدان الرأسمالية تتخطى في لجج ازمة اقتصادية واسعار المنتجات ترتفع ارتفاعاً لولبيا على نطاق عالمي ، اتخذنا اجراء تاريخياً بالغاء النظام الفرائي الغاء تاماً وبخفض اسعار السلع بنسب كبيرة وان دل هذا على شيء ، فاننا يدل بوضوح على مكانة قدرة بلدنا الاقتصادية ومدى صحة وحكمة خط حزبنا فيما يتعلق ببناء الاقتصاد الوطني المستقل .

ينطور اقتصادنا ، بطريقة متنوعة ، وبنيّة فروعها الصناعية مجهزة تجهيزاً كاملاً . لقد بنينا بمتانة صناعة الآلات وميادين الصناعة الثقيلة الأخرى وفروع الصناعة الخفيفة ، بحيث اننا نؤمن بانفسنا سلسلة واسعة مما ننتج من المنتجات المصنعة . فصناعة بناء الآلات في بلدنا تنتج الجرارات وسيارات الشحن والحفارات والجرافات وغيرها من الآلات والمعدات طبية بشكل مرض طلبنا الشديد عليها . اننا نستورد المعدات التي لسنا بامس الحاجة اليها . كما اننا نلبي طلب شعبنا على الاقمشة والسلع الصناعية الخفيفة الأخرى بالمنتجات المصنوعة محلياً . خلال فترة خطة السنوات السبع الماضية لم تكن قادرين على توجيه جهود جبارة نحو بناء الصناعة الخفيفة ، نظراً لاننا كنا مضطرين الى تخصيص جهود هائلة للبناء الدفاعي على ضوء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وعلانهم لاثارة الحرب .

ان تطور الصناعة الخفيفة ليس في الواقع ، بالامر الصعب جداً . لكن ليس بالمهمة البسيطة انتاج الاسلحة بانفسنا من اجل تحديث الجيش كله وتسليح الشعب بأسره . اننا نستطيع تحمل بعض النقص في السلع الاستهلاكية الشعبية غير اننا لا نستطيع الذود عن حياض الوطن الاشتراكي اذا لم

نصنع البنادق والمدافع . لهذا السبب ، كرسنا خلال فترة خطة السنوات السبع قدراً كبيراً من الجهد لبناء القدرة الدفاعية رغم انه كان يؤثر قليلاً في البناء الاقتصادي . واعتباراً من السنة الأولى من سنوات الخطة السادسة ، اذنا على تكريس جهود ضخمة لتطوير الصناعة الخفيفة من اجل التعويض عما لم نستطع ان نقوم به كما يجب في بناء الصناعة الخفيفة ابان فترة خطة السنوات السبع .

واخلاقاً منهم لسياسة الحزب في تطوير الصناعة الخفيفة ، خاض العمال في ميدان صناعة الفولاذ والنسيج نضالاً قويا واحرزوا انتصاراً بيعت على الفخر بتحقيقهم هدف النسيج المحفوظ في الخطة السادسة في اواخر شهر شباط (فبراير) من هذا العام .

لقد بلغ بلدنا مرتبة الاكتفاء الذاتي لجهة الغذاء منذ امد بعيد . وقد ادخر للمستقبل احتياطي هائلاً من الغذاء عن طريق جني محاصيل وافرة في السنوات القليلة الماضية بنوع خاص .

كما اننا نقوم بتشييد المساكن على نطاق واسع لاننا ننتج كميات كبيرة من المدرفلات الفولاذية والاسمنت بانفسنا وبما اننا نملك مثل هذا الاقتصاد الوطني القوي ، فاننا نحل تماماً بانفسنا مسائل الغذاء والكساء والسكن التي تعتبر اكثر المتطلبات اساسية لحياة الشعب ، ونتمتع بقدرة دفاعية جبارة بما فيه الكفاية لسحق اي عدو ينقض علينا . ان مستوى اقتصاد بلدنا عال لا يقل عن مستوى اقتصاد البلدان المتطورة بأي وجه من الوجوه . ففي الوقت الحاضر يتجاوز الدخل القومي للبلد على اساس الفرد من السكان الـ 100 دولار ، اذا ما حسبناه بالدولارات .

وهذا يعني ان بلدنا يعتبر في مصاف البلدان المتطورة من حيث الدخل القومي . يجب علينا ان نواصل الثورة التكنيكية بهمة ونشاط اكبر وبناء الاقتصاد على وجه افضل لكسي نضاعف بسرعة قيمة انتاج الفرد من المستخدمين . وخلال (معركة السبعين يوماً) الماضي ، ارتفعت قيمة انتاج الفرد من المستخدمين الى 94844 وون، وهو رقم يفوق المستوى المحفوظ في الخطة السادسة .

ينبغي الحفاظ على هذا المستوى باستمرار في جميع فروع الاقتصاد الوطني ، كما ينبغي النضال بشكل نشيط ليصل قيمة انتاج الفرد من المستخدمين الى 100.000 وون او اكثر .

وفي القسم الآخر من خطابه - (بعض المهام الالية الى تعجيل البناء الاشتراكي) - قال الرئيس كيم ايل سونغ انه من اجل بناء الاشتراكية والشعبوية بنجاح ، ينبغي مواصلة دفع الثورات الثلاث ، الأيديولوجية والتكنيكية والثقافية قدماً بقوة وعزم والانكباب على تنفيذ المهام الملحومة في سبيل ذلك .

بعض المصامم الأييلة التي تُعجِّل البناء الاشتراكي

فلنُعجِّل أكثر بالبناء الاشتراكي عَنْ طَرِيقِ الْقِيَامِ بِالثَّوَرَاتِ الثَّلَاثِ

واكد سيادته انه يجب اولا وقبل كل شيء تعجيل الثورة الايديولوجية بكل همة ونشاط من اجل توير جميع افراد المجتمع واثار الى انه تحقيقا لهذا الهدف ، لا مناص من تعزيز الحياة التنظيمية بينهم في المقام الاول .

ثم تابع سيادته قائلا : ان للحياة التنظيمية تاثيرا كبيرا على اعلاء الروح الحزبية ، والروح العمالية والروح الثورية لدى اعضاء الحزب والكادحين . فالحياة التنظيمية ذات تاثير بالغ الاهمية لا سيما على ترسيخ النظرة الثورية الى العالم بين صفوف ابناء الشعب . فابناء الشعب لا يتوعون سياسيا ولا يتفولذون ليكونوا ثوريين الا من خلال حياتهم التنظيمية .

ان كافة المنظمات القائمة في بلدنا الان هي منظمات ثورية . فمنظماتنا ليست هي بالمنظمات التي تسمى وراء المذات ، ولا هي تجمعات كالمحافل والاخوان المحلفين في الايام الخوالي . انها مجموعات ثورية ومنظمات سياسية تناضل في سبيل الثورة وفي سبيل الاشتراكية والشيوعية . لذلك حين يشارك ابناء الشعب مشاركة فعالة في الحياة التنظيمية يمكنهم ان يحوزوا على النظرة الثورية السليمة للعالم وينفعوا قداما عملية تويرهم .

أكد الزعيم الرئيس كيم ايل سونغ بعد ذلك على ضرورة تعزيز الدراسة واثار السليمة في الاساسي في الدراسة هو تعزيز دراسة الماركسية اللينينية وفكرة زوتشة ، الفكرة الثورية للحزب . واذ شدد على وجوب تعزيز التربية الشيوعية ايضا ، قال سيادته في هذا الصدد : ان التسم-

المهم في هذا المصم هو تربية جميع افراد المجتمع بروح اجلال العمل وتقديره ، وتربية الكادحين بروح تامين الملكية المشتركة للدولة والمجتمع وحمايتها .

وقال الرئيس كيم ايل سونغ ان الشيء المهم بعد ذلك في القيام بالثورة الايديولوجية هو اعلاء دور هيئات السلطة الشعبية لتعزيز الاشراف بواسطة القانون . واذ اضاف : علينا الا نضعف الاشراف بواسطة القانون ، نظرا لانا لم نبن بعد المجتمع الشيوعي . ثم اشار سيادته الى وجوب مواصلة الثورة التكنيكية بهمة ونشاط من اجل زيادة تعجيل البناء الاقتصادي الاشتراكي . وواضح انه يجب اولا وقبل كل شيء توجيه جهود جبارة نحو الصناعات الاستخراجية من اجل البناء الاشتراكي فقال سيادته : ينبغي الاستمرار في النضال بقوة على صعيد الصناعات الاستخراجية من اجل استخدام المعدات الكبيرة الحجم والعالية السرعة وتطوير النقل بالانابيب والسيور الميكانيكية والكابلات على نطاق واسع .

وبعد ان شدد على وجوب خوض نضال فعال لتخفيف الضغط عن جبهة النقل قال سيادته انه يجب دفع عملية كهربية الخطوط الحديدية باستمرار وتطبيق نظام النقل المكثف على نحو واسع . واثار الى ان تطوير النقل البحري سريعا يمثل مهمة بالغة الاهمية تواجه قطاع النقل حاليا ، وقال مؤكدا :

علينا ان نظور النقل البحري ليس من اجل التجارة مع البلدان الاشتراكية فقط بل ومع البلدان الرأسمالية والدول المستقلة حينئذ ايضا . ومن اجل

التطوير السريع للنقل البحري ، يتعين قبل كل شيء بناء سفن شحن ضخمة على نطاق واسع . علينا ان ندعم تدعيما اضافيا القاعدة المناسبة والتكنيكية لصناعة بناء السفن حتى يمكننا ان نبنى سنويا ما لا يقل عن ثلاثين سفينة شحن من حمولة ٢٠ الف طن و ١٥ الف طن و ٥ الاف طن ، و ٢ الاف طن ، وذلك كي يصبح في حوزة بلدنا اكثر من ١٠٠ سفينة كبيرة في غضون السنوات القليلة القادمة . وقال سيادته ايضا انه من الضروري كذلك بناء المرافئ على نحو جيد تحقيقا لتطوير النقل البحري .

وتحدث الرئيس كيم ايل سونغ عن وجوب بذل الاحتياطات الكافية والامادة منها الى أقصى حد في كافة مجالات الاقتصاد الوطني من اجل زيادة الانتاج بصورة حاسمة .

وتاكيدا على الحاجة الى زيادة تطوير التجارة الخارجية ، قال الرئيس انه يجب تحسين نوعية الصادرات بشكل حاسم وتحديث سياسة السبحة اولا .

وبعد ان لاحظ الرئيس كيم ايل سونغ ان الوضع الدولي يتطور حاليا لصالح الثورة في البلاد نال مشددا : ان الامبرياليين الذين يتخبطون في أزمة اقتصادية خطيرة يسمون الان الى ايجاد مخرج من ازمتهم باشغال نار حرب عدوانية جديدة . ونبينا تتعمق الازمة الاقتصادية في البلدان الرأسمالية تتعاطم الروح الثورية للشعوب وتتصاعد اكثر وأكثر حياسة النضال المناهض للامبريالية الذي تخوضه بلدان العالم الثالث . ان الوضع الدولي العام يظهر انه ربما يقع حدث ثوري عظيم في المستقبل القريب .

ولكي نستقبل الحدث الثوري العظيم الوشيك استقبالا ظافرا ، يجب ان نطبق بدقة الخطا اساسي لحزبنا بشأن تعجيل البناء الاشتراكي في النصف الشمالي من الجمهورية بكل عزم ، ومؤازرة الحركة الديمقراطية لشعب كوريا الجنوبية بشكل فعال وتمتين اواصر التضامن مع القوى الثورية العالمية . علينا اولا وقبل كل شيء ، ان نوظد النضال الشمالي من الجمهورية سياسيا ، واقتصاديا ، وثقافيا وعسكريا عن طريق التعجيل بكل همة ونشاط بالبناء الاشتراكي فيه ، يجب علينا ايضا ان ندعم ونساند بشكل فعال نضال شعب كوريا الجنوبية من اجل الديمقراطية ، ونبذل جهودا متواصلة لتعزيز وتقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية . يجب ان نعزز التضامن مع بلدان العالم الثالث بوجه خاص ، ونعمل على زيادة تدعيم الجبهة المعادية للامبريالية مع البلدان المتأصلة .

وفي حال ما اذا نشبت حرب او ما اذا حدثت ثورة في كوريا الجنوبية في المستقبل فان علينا بهذا الشكل ان نستفيد من كلنا الحاليين لسلطة ثورتنا فنوحد الوطن ونحقق انتصار الثورة على نطاق الامة .

رد انتزح



الوقف



ماذا تشكل الثورة في اليمن الديمقراطية بالنسبة
لحركة التحرر الوطني العربية ؟
هذا السؤال هو مطروح فعلا وبجدية امام هذه
الحركة ، فعلى امتداد السنوات الاخيرة لم تحظ تجربة
اليمن الديمقراطية بالاهتمام المفروض ان تحظى به ثورة
عربية ونظام حكم ثوري يعتبر الان القاعدة الثورية الوحيدة
في منطقة الخليج العربي .. ان هذا القصور في فهم اهمية
ثورة اليمن الديمقراطية وتجربتها وافاقها هو احد اسباب
هذا الموقف ، ولكن هنالك موقف اخر هو ان اليمن
الديمقراطية لا تملك اي جهاز اعلامي متطور وذا امكانيات
مادية وادارية وفنية و...و... يمكنه من نقل هذه التجربة
العظيمة الى العالم ..

فهذا البلد يعد من افقر البلدان العربية موارد واكثرها
تخلقا عندما غادرها المستعمرون البريطانيون الى غير رجعة .
ومما لا شك فيه ان ثورة اليمن لا تشكل تجربة ثورية
لليمنيين فقط وانما في حقيقة الامر ايضا تشكل تجربة لكل
الثورين العرب المؤمنين بتحرر بلادهم واستقلالها السياسي
والاقتصادي ، وكيفية الايمان بالجماهير والتعلم منها !
ولا بد من التذكير ان هذا النظام وهذه التجربة تعرضا
لحملات مقصودة مستمرة من قبل الامبريالية والرجعية وكل
اعداء التقدم فوسائل الاعلام كلها تحاصر هذا النظام محاصرة
شرسة ، تخفي انجازاته وتظهر سلبياته ، ومن هنا يكون
واجب حركة التحرر الوطني العربية خرق هذا الحصار
والتفاعل مع ثورة اليمن لانها ثورتها ايضا ...

اضواء على التقرير السياسي

المقدم الى المؤتمر العام
السادس الذي انعقد في
العشرين من آذار هذا العام



التطور الراهن للوضع الدولي .. والاتجاهات الرئيسية فيه

يتحدث التقرير عن تقدم العالم لمصلحة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية ، ونفر ميزان القوى على صعيد العالم خلال النصف قرن الماضي لصالح تطور الانسانية .. مبرزا سمات الوضع الراهن . فيقول الماضي لصالح تطور الانسانية .. مبرزا سمات الوضع الراهن . فيقول التقرير :

ينجلى بوضوح اهمية وحدة النضال الثوري وتضاعفه كنتيجة موضوعية تاريخية لتعاظم نضال قوى الثورة العالمية وقيادتها للعملية التاريخية في تطور الانسانية وازداد انجذاب الشعوب في جميع القارات نحو الاشتراكية والنضال الثوري للقضاء على الاستغلال والاضطهاد بكافة اشكالهما .

ثم ياتي التقرير فيصف التطور الراهن للقوى الثورية والتقدمية سياسيا واقتصاديا وكذلك بالنسبة للدول الاشتراكية وتشكيلها قوة جبارة حيوية مناهضة للقوة الامبريالية وعاملا معجلا للتقدم التاريخي للبشرية ،

ثم يتحدث عن الاوضاع الراهنة للنظام الرأسمالي : ان التطور التاريخي للانسانية قد اكتمل بالوقائع ان النظام الرأسمالي انما يفضي الى الالام والحرمان وهو الطريق الآيل للافول . وكلنا يدرك تماما ما تعانيه البلدان الرأسمالية في عصرنا الراهن من تناقضات تتجلى في الازمة العامة للرأسمالية والتي تزداد تعمقا . ان مسائل التضخم المالي والفوضى النقدية والاقتصادية والانكماش في الانتاج وازدياد الاسعار وتلوث البيئة والتناقضات الحادة الاجتماعية وازدياد البطالة وازمة الطاقة وتأثيرها ، كل هذه المسائل كفيلة بان تجعل الرأسمالية والامبريالية تعيشان مرحلة متازمة ، وقد بدا على هذه البلدان في الفترة الاخيرة الارتباك والتشاؤم من مصيرها المحتوم .

وعن السمة المميزة لنضال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ضد الاحتكارات وتعاظم دورها في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتضاعف نضالها . وعن حركة التحرر الوطني، بين التقرير سماتها البارزة ليس فقط في نضالها ضد الاستعمار من اجل الاستقلال الوطني ولكن في مجرى نضالها هذا تخوض ايضا نضالا متصاعدا ضد قوى الاستعمار الجديد وما تمثله من احتكارات استغلاية .

وحول مسألة الحرب والسلام وضرورة صيانة السلم العالمي يقول

التقرير :
فدعوة القوى الثورية العالمية الى صيانة السلم العالمي تعتبر عملية ديالكتيكية حية متطورة شمولية . ولا يعني ذلك بقاء الوضع العالمي على ما هو عليه الآن واستمراره ، بل انه شكل من اشكال الصراع الطبقي بين قوى الاشتراكية والراسمالية . وتقود هذا الصراع القوى الثورية العالمية وعلى رأسها المسكر الاشتراكي .

ان مسألة منع وقوع الحرب وصيانة السلم في العالم ، هي من بين اهم المشاكل الدولية الملحة التي تواجه عصرنا الراهن ، ويمكننا القول ان الظروف المؤدية لقيام الحرب قد تغيرت الى درجة كبيرة ولكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال ان الطبيعة العدوانية للاستعمار والاحتكارات العالمية قد تغيرت ، او انها قد تخلت عن اهدافها ومصالحها الاستراتيجية واصبحت مسألة ونظمت عن نزعة الحرب ، بل هي لا زالت تثير الحروب الحدودية والمتفرقة في اكثر من منطقة من مناطق العالم .

وفي مجال اخر يقول التقرير :
ان التغييرات ايجابية والانتصارات التي تتحقق على الصعيد العالمي تبرز لنا المكانة الهامة التي تحتلها حركة التحرر الوطني العالمية كقوة فعالة في المجرى العام للعملية الثورية العالمية في نضالها ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل التحرر والتقدم والسلام .

ومن هنا فان نضال حركة التحرر الوطني وصيانة السلم في العالم مسالتان مترابطتان عضويان اذ ان تصاعد حركة التحرر الوطني وانتصارها في بلدان عديدة عزز ويعزز السلم في العالم ، ويقلص مجالات الحروب والدمار الاستعماري الرامي الى تازيم الوضع الدولي وتسمير الحرب الباردة . ان تصفية مناطق الاستعمار وظهور الدول الوطنية المستقلة يعززان مبدأ السلم وبوطنانه لان الشعوب المتحررة تهدف الى بناء مجتمعها الجديد وتطويره والارتفاع بمستوى حياة الجماهير لانها باسم الحاجة الى ظروف عالية مستقرة يمكنها من تثبيت استقلالها واستكمال تحررها ومقاومة القوى الاستعمارية ومنعها من التدخل في شؤونها الداخلية . ان دعم انتصار حركة التحرر الوطني يضمن قوى التقدم والاشتراكية والسلام .

ثم يأتي التقرير على اساليب الامبريالية وتكيفها مرغمة مع ميزان القوى الجديد في العالم فيقول :

وبرغم الانتصارات الجزئية التي تحققت الامبريالية في بعض الميادين حيث يكون المناخ مناسباً لها وذلك بواسطة ركائزها المحلية العميلة ، الا ان نضال شعوب العالم يتعاظم يوماً عن يوم وهذا يؤدي في الاخير الى زيادة نفاق ازمة النظام الراسمالي وحادثة ازمة الامبريالية .

فالتطورات الاخيرة في تشيلي بعد الاطاحة بالحكومة الشعبية من قبل الطغمة العسكرية الفاشية قد كشفت بشكل جلي خطط الامبريالية الامريكية في تصفية كل القوى الوطنية والتقدمية التي استطاعت خلال فترة سلطة الحكومة الشعبية ان تحدث تغيرات جذرية في البلاد وبيئت للشعب التشيلي الطريق الى الاشتراكية ، وليس ذلك فحسب بل استطاعت كذلك ان تحدث تغييرات ايجابية ملموسة في الوضع السياسي العام في امريكا اللاتينية . ولكن برغم الانتصار الاتي الذي حققه الانقلابيون العسكريون في تشيلي الذي يرتكز بالاساس على دعم الامبريالية الامريكية في ربط البلاد بعجلة الراسمالية ، الا ان نضال الشعب التشيلي والى جانبه كل القوى التقدمية في العالم سوف يحقق الانتصار في سبيل الاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في تشيلي .

ثم يتحدث التقرير عن نضال الشعب الكوبي في صموده بوجه الحصار وكذلك التغييرات ايجابية في البرتغال وبقية المستعمرات فيقول :

ان تطور الاحداث في البلدان الحليفة للامبريالية يعطينا الدليل القاطع ان شعوب هذه البلدان تعيش مخاضاً لعملية ثورية كفيلة بان تنزع المكانة الدولية لقوى الثورة العالمية وتضعف من المحن القاسية والازمات التي تعانيها الامبريالية في بلدانها .

كما وبرز التقرير نضال شعوب الهند الصينية في فيتنام ولاوس وكامبوديا الذي تحول الى قوة عالمية معادية للامبريالية والحرب الاستعمارية ...

كما اشاد التقرير بالشعب الكوري وهو يبني الاشتراكية في الشمال وهو يسعى بنفس الوقت من اجل انهاء السيطرة الامبريالية على الجنوب وقيام الوحدة بين الشطرين .

النضال من اجل الوحدة العربية واتجاه تطور الأوضاع في الوطن العربي !

تحدث التقرير عن اوضاع الوطن العربي محلاً بصورة علمية بعض تطورات الاوضاع وموقع اليمن الديمقراطية منها حيث يقول :

ان ثورتنا وبلادنا تعتبر جزءاً من حركة التحرر العربي والانظمة العربية التحررية وان هذه العلاقة تكتسب اهمية خاصة بسبب وحدة النضال المشترك للشعب العربي ضد الامبريالية والصهيونية والنضال من اجل تحقيق وحدتها الاقتصادية والاجتماعية وذلك لارتباطه بنضال شعوبها ارتباطاً وثيقاً وبسبب صلاتها الجغرافية والسياسية والاقتصادية والثقافية بها . ان شعبنا العربي في اليمن جزء من الامة العربية ولذلك فهو يسير معها في مسيرة نضالية واحدة من اجل الاهداف القومية المشتركة .

لقد اخذ الوعي الوطني والطبقي لامتنا العربية يتنامى باستمرار مما مكنا من مواصلة مسيرتها النضالية بعد الحرب العالمية الثانية ضد القوى الصهيونية والامبريالية وخاصة ان المنطقة العربية تتميز بموقعها الاستراتيجي الهام وثرواتها النفطية الهائلة الامر الذي جعل الصراع يشتد فيها ، واصبحت مسرحاً لتنافس الاحتكارات الامبريالية العالمية .. اننا لو امعنا النظر في الاوضاع العامة للاقطار العربية خلال السنوات الاخيرة لوجدناها خاضعة في تطورها للمحاولات الامبريالية للحفاظ على ما تبقى لها من مصالح في المنطقة من جهة وتفاقم التفلل الاستعماري والامبريالي الاقتصادي والسياسي من جهة اخرى وتعاظم حركات التحرر العربية في سبيل التحرر الوطني والديمراطي تعاضماً مستمراً في المقابل .

اسرائيل كقاعدة امبريالية عدوانية

ثم يأتي التقرير فيحدد طبيعة الكيان الاسرائيلي فيقول:
لقد زرعت الامبريالية في كل وطن قومي مشكلة دولية وصنعت في قلب الوطن العربي دولة اسرائيل وهي من اكبر المشاكل السياسية المعقدة التي يواجهها هذا العصر ... ان وجود قاعدة امبريالية صهيونية عدوانية في قلب الوطن العربي يشكل تهديداً مستمراً وستظل تهدد الشعوب العربية والسلم العالمي بالاضافة الى تعزيز سيطرة ونفوذ قوى الاستعمار الجديد .

حركة المقاومة الفلسطينية والعلاقة مع الاوضاع العربية

ويتحدث التقرير عن حركة المقاومة الفلسطينية والتأييد الذي تلقاه من الشعوب العربية والعالم ايضا وتحقيقها للعديد من المكاسب وان تثبت للعالم كله انها تخوض حرباً وطنية تحررية عادلة ، وبعد ان يشرح هذه التطورات يقول التقرير :

ان حركة التحرر الوطني الفلسطيني تعتبر من طلائع النضال الوطني العربي وتشغل مكاناً هاماً ومميزاً فيه ، ولذلك يتوجب على فصائل حركة التحرر العربية والانظمة العربية المتحررة ان تساند نضال الشعب الفلسطيني بقيادة

الصهيوني والقواعد العدوانية والاحتكارات العالية .

الوضع في الخليج العربي والجزيرة العربية

وفي هذا المجال كان التقرير مسها في تبيان الوضع في المنطقة بصورة واضحة مبينا موقف اليمن الديمقراطية الحازم والثابت الجانب القضية العربية في الخليج حيث يقول في المجال :

ان ساحة الجزيرة العربية والخليج العربي تشهد صراعا مستمرا بين الشعب العربي في هذه المنطقة وفي طبيعته الحركة التحررية الوطنية وبين القوى التي تحاول بشكل متفاوت وتختلف من منطقة الى اخرى للسيطرة على هذه الساحة الحيوية والهامة في وطننا العربي ، والتي تعتبر من اهم المناطق الاستراتيجية اقتصاديا وعسكريا .

ولقد برز هذا الصراع بحدة وعنق في منطقة عمان حيث تجلت الخيانة الوطنية والسيطرة الاجنبية بكامل الوضوح . ان نظام قابوس الرجعي ام يكتف بممارسة التنكيل واستخدام مختلف ألوان الاضطهاد والظلم ضد اوسع جماهير الشعب في عمان ، بل تمادي في خيانه للوطن وعمالته المكشوفة التي وصلت الى درجة التفريط الكامل بعروبة عمان وكذا تاجر الارض العمانية للقوى الامبريالية من اجل استخدامها كقواعد عسكرية

منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الشرعية الوحيدة لشعب فلسطين وان تكثف من مساعدتها له ، لان قضية الصراع ضد دولة اسرائيل ليست قضيتها وحده بقدر ما هي قضية الامة العربية جمعاء ، ان فصائل حركة المقاومة الفلسطينية مطالبة أكثر من اي وقت مضى في ان تحرز مزيدا من الانتصارات وتوطد وحدتها الوطنية وتلاحمها الثوري وتطور صيغها واساليبها الكفاحية الراهنة لعظم المسؤولية التاريخية الملقاة على كاهلها .

وفي مكان اخر يقول التقرير :

ان فصائل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة تدرك الاخطار الكبيرة التي تواجهها وتدرك ان اعظم رد لمواجهة هذا التحدي الامبريالي الصهيوني يكمن في تلاحم فصائل المقاومة الشعبية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير وتلاحم القوى الوطنية الديمقراطية داخل كل قطر بشكل ديمقراطي لا يخدم وحدة نضالها من اجل تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، كما انه من الضروري اشاعة الحريات الديمقراطية واطلاق طاقات الجماهير ومنظماتها السياسية والتقابية ومساهمتها في معركتها المصرية والتنسيق بين الانظمة العربية المتحررة والمنظمات العربية التقدمية كل ذلك من اجل تعزيز التضامن العربي وقيام الجبهة العربية التقدمية التي ستضطلع بمواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتحقيق اهداف الامة العربية في وحدتها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي . ان تنظيمنا السياسي الجبهة القومية واصل وسواصل نشاطه من اجل قيام الجبهة العربية التقدمية لا يخدم الاهداف النبيلة للامة العربية .

دور اليمن الديمقراطية في النضال العربي

وبعد ما يأتي التقرير ليتحدث عن دور اليمن في التأكيد على اهمية التضامن والتعاون العربيين في مواجهة الاخطار المحيطة بهذه الامة فيقول : ان ازدياد تطور التضامن والتعاون بين البلدان العربية، امر تفرضه طبيعة صراع الامة العربية الدائر ضد دولة اسرائيل وان الحفاظ على التضامن والتعاون بين البلدان العربية وتطوره لا يخدم تعزيز قدرات الامة العربية على مواجهة كافة التامرات الامبريالية والصهيونية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها مسألة ملححة لانتصار النضال الوطني التحرري العربي . ولقد لعبت بلادنا دورا متواضعا في تحقيق وتعزيز التضامن العربي من خلال الزيارات التي قمنا بها للبلدان العربية الشقيقة ومشاركنا في المؤتمرات واللقاءات العربية ...

ثم يقول التقرير :

وعلى ضوء موقفنا المبني المساند لحركة التحرر الوطني العربية فان الثورة في اليمن الديمقراطية الشعبية تستمد موففها هذا من سياستها تجاه القضايا العربية وفي مقدمتها موقفنا تجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ويتجسد هذا الموقف الثابت بالدعم المادي والعسكري والمعنوي لحركة المقاومة الفلسطينية العادلة وافئصال كل الاساليب التي استهدفت احتواء الثورة الفلسطينية ...

وينطبق موقفنا هذا على التطورات الاخيرة في الامم المتحدة ، حيث اكندا على ان اليمن الديمقراطية ستقف مع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وستدعم اي فرار او خطوة تتخذها الثورة الفلسطينية باعتبارها الجبهة الشرعية الوحيدة التي تمتلك الحق والقدرة على تحديد متطلبات النضال الوطني الفلسطيني ومهام الثورة الفلسطينية ...

كما ان اليمن الديمقراطية تعمل على تعزيز علاقاتها بكافة الفصائل الديمقراطية والتقدمية في البلدان العربية والانظمة العربية المتحررة من اجل النضال ضد الاستعمار القديم والجديد وضد الاستعمار الاستيطاني



لتهديد امن وسلامة شعوب المنطقة وحماية المصالح الامبريالية . ان القائد العسكري الامريكى في جزيرة قصره معتبر هي الاخرى اكسر برهان على عمالة وخيابه نظام الحكم القائم في عمان .

ان اشتداد الثورة وخيابه نظام الحكم القائم في عمان وتصاعد نضالها الباسل خلال السنوات الماضية وتحريير اراضي واسمه من اقليم ظفار ، واستمرار هذا النضال وصموده وتصاعده رغم كل المحاولات المناهضة لضعفه ، ان كل ذلك يعبر عن اصالة الثورة وقيادتها الجبهة الشعبية التي تمثل الارادة الاصيلة لشعب عمان واهدافه النبيلة في الحرية والاستقلال والنطور .

ومع اشتداد نضال الجبهة الشعبية لتحريير عمان والتفاف اوسع جماهير الشعب حولها ، فقد شعر فابوس بان نظامه الرجعي بات مهددا من قبل الثورة فلجأ بشكل مكتوف وصارخ الى الاعتماد على القوات الاجنبية وعلى وجه الخصوص قوات نظام شاه ايران ... الذي احتل اراضي عربية في جزر الخليج العربي والذي يهدد باضطراد عروبة الخليج كلها .

كما لجأ النظام في الفترة الاخيرة الى الاعتماد على القوى العربية حيث تمثل ذلك بشكل واضح بتدخل النظام الاردني الرجعي من خلال امداده على تزويد نظام فابوس العميل بالقوى العسكرية وبالاسلحة

الحدثة المخلفة وبخبرته الطويلة في قمع واضطهاد حركة التحرر الفلسطينية والاردنية .

لقد طورت الاحداث في عمان واصبحت تحتل اهمية خاصة والمنطقة العربية واذا كنا نذكر تماما الطرف العربي والدولي المعقد الذي يحيط بالثورة خاصة بعد ازالة قواها ابرانية كبيرة في عمان للعب دور شرطي الحراسة للحفاظ على مصالح القوى الامبريالية والرجعية لتحمي نظام فابوس العميل من الثورة ، فاننا في نفس الوقت نذكر ان الثورة لن تنتهي عن مواصلة مسيرتها المظفرة .

ان التهديد الذي شهده المنطقة وجلب الاسلحة الضخمة الحدثة والعناكة التي لا تهدد امن وسلامة الشعب في عمان فحسب بل تهدد كذلك امن وسلامة شعب منطقة الجزيرة والخليج العربي . وامام هذه الرخصة فان مسؤوله مجابهة مثل هذا الوضع لا يقع على عاتق الثورة، والجبهة الشعبية لوحدها ، بل يتطلب الامر مواجهة صلبة من قبل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المنحرفة ، وفي نفس الوقت فانه يتطلب منها اليوم اكثر من اي وقت مضى المساندة والدعم المكثف للنضال الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحريير عمان لتستطيع مواصلة نضالها حتى النصر .

وتحظى ثورة عمان باهتمام كبير من قبل ثورتنا وشعبنا واننا في اليمن الديمقراطية الشعبية نؤكد استعدادنا المستمر لدعم ومساندة النضال العادل الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحريير عمان ضد الغزو والتواجد الاجنبي والفقر والاضطهاد والنخلف . ان ذلك جزء من واجبتنا الوطني والقومي ، لاننا نؤمن بان اشتداد الثورة وتصاعدها في عمان سوف يؤدي في الاخير الى انتصارها ، وبالتالي سيتمكن شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحريير عمان من تحقيق كامل الاهداف الوطنية والتقدمية التي قدم من اجلها وبسخاء اغلى التضحيات .

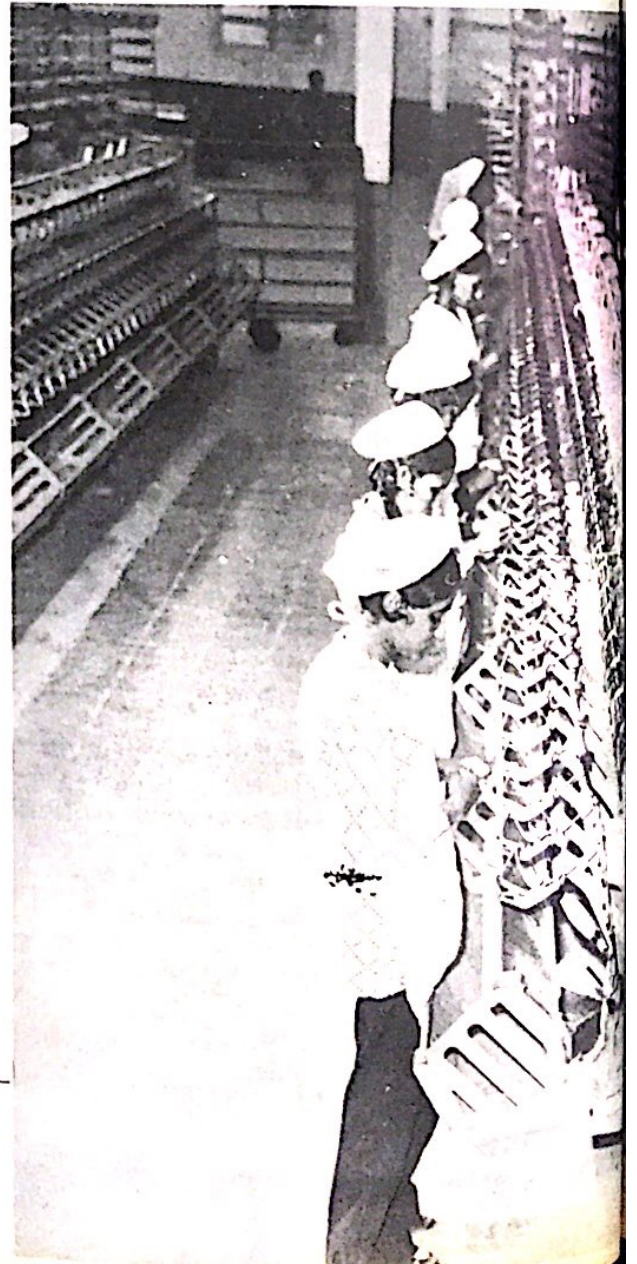
العلاقات مع السعودية ودول الخليج الاخرى

يتحدث التقرير عن موقف اليمن الديمقراطية منذ استقلالها ولحد الان في عدم الاعتداء على اليمن وكيفية ان السعودية هي التي ناصبت اليمن الديمقراطية منذ المدة استقلالها واعتدت عليها وقامت باعمال التخريب والتشوش في كل مجال من اجل اعاقه البناء والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لليمن الديمقراطي واجهاض هذه التجربة حتى لا تكون ملهمة لشعوب المنطقة !

اننا نحترم استقلال الشعوب وسيادتها ، ولا ندخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، لكننا على استعداد للدفاع عن اراضيها وحماية مكتسبات نضالنا الوطني واستكمال بنائنا الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق تقدمنا باطراد . اننا لا يمكن ان نفرط بشبر واحد من اراضيها ولن نسمح بالنيل من استقلالنا وسيادتنا الوطنية . ان العلاقات الطبيعية كما ننظر اليها مع المملكة العربية السعودية تتحدد في ان نحترم السعودية سيادتنا واستقلالنا الوطني ، وعدم التدخل في شؤون بلادنا الداخلية وحل مشاكل الحدود ووقف الاعتداءات المتكررة علينا وانهاء معسكرات المراقبة على الحدود ووقف الحملات الاعلامية .

العلاقات مع اتحاد الامارات والبحرين وقطر

قال التقرير بانها شهدت تحسنا حيث وجدت رغبة مشتركة في خلق علاقات دبلوماسية ، حيث اكد التقرير على ان اليمن الديمقراطية ستبذل كل الجهود الكفيلة بتطوير هذه العلاقات على اساس المنافع المتبادلة واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتي تتلائم كلها مع المصالح المشتركة للشعوب ...





لتطوير الشعب ووضع الخطط السياسية وتنظيم الجماهير الكادحة من اجل تحقيق اهدافها وهذا يتطلب العمل الدؤوب على تنشيط اعمال الاجهزة القائمة في البلاد على ضوء برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، وحول تعزيز الديمقراطية بمشاركة الجماهير يقول التقرير :

ولاجل ضمان سير السلطة في طريق صحيح نخدم اوسع جماهير الشعب ونصون السيادة الوطنية والاستقلال الوطني وتجنب الثورة مخاطر الوقوع في قبضة الاستعمار الجديد ، عمل التنظيم السياسي على تطوير بنيته الداخلية ومقاومة الاتجاهات اليمينية والانتهازية التي كانت تتمتع كل البعد عن تثبيت اسس سلطة الثورة ومهامها ، وخلال السنوات الماضية اضطلع التنظيم السياسي بدور كبير ونشاط خلاقي في ميدان قيام السلطة في الاتجاه الصحيح من اجل تحقيق اهداف الثورة وصيانة مكاسب الشعب الثورية . كما رسم افاق تطور السلطة ومكانتها في الحياة الكفاحية للشعب وان ضمان تشكيل سلطة شعبية تندمج اندماجا فعلا في كفاح الشعب وترتبط به ارتباطا وثيقا وتمكس مصالحه وطموحاته خلال عملية النهوض الثوري سيكون الاتجاه الاساسي لسياسة التنظيم السياسي في المستقبل ، وسيسبل تنظيمنا السياسي اهتماما كبيرا لاستكمال بناء السلطة واجهزتها التشريعية والتنفيذية والقضائية .

ثم يتحدث التقرير عن النظام الداخلي وتطور الحياة الحزبية واجتماعات اللجنة المركزية منذ المؤتمر الخامس عام ١٩٧٢ ومثانة العلاقات التنظيمية بين اللجان الدنيا والعليا مدنية وعسكرية وترسخ التقاليد الديمقراطية في حياة التنظيم . حيث يقول التقرير :

ومن المسائل التي مكنت من تطور التنظيم السياسي الجبهة القوية وتجربة الثورة ممارسة مبدأ القيادة الجماعية وتطبيقها بشكل جيد خلال عملية التحولات الثورية التي جرت في بلادنا منذ المؤتمر العام الخامس . لقد تمكنت اللجنة المركزية بانتهاجها أسلوب العمل الجماعي في قيادة الثورة من تقديم الحلول الواقعية والصحيحة لمسائل العمل الحزبي وقضايا التطور الاجتماعي .

وفي مجال اخر يوجه التقرير انتقاداته الى بعض السلبات رغم كل الاجابيات التي تحققت حيث يقول :

الا اننا يجب ان نشير الى انه لا زال هناك من الاعضاء من لا يعطي اهمية كافية لتطبيق هذا المبدأ ويقولون من قيمته ويتحسسون من اي نقد يوجه اليهم . ان النقد مبدأ من مبادئ المركزية الديمقراطية وحق من حقوق العضو ، ويجب على كل اعضاء تنظيمنا استخدام هذا الحق استخداما خلافا لمصلحة تقوية تنظيمهم وتمكينه من تادية دوره الثوري القائد بين صفوف جماهير الشعب .

ان توطد مكانة الديمقراطية داخل تنظيمنا السياسي ، مرهونة بتعزيز الانضباط الحزبي ، والتطبيق الصارم لمبدأ المركزية الديمقراطية . وتؤكد الخبرة التاريخية ان الفصل بين المركزية الديمقراطية واتباع اسلوب التنسيب والفوضى في الممارسة تحتستار الديمقراطية يلحق ضررا بالتنظيم بنفس المستوى الذي تحدته المركزية البيروقراطية .

الديمقراطية والمركزية وتجديد القيادات في المحافظات

وبعد ان يتحدث التقرير على ضرورة تثبيت المركزية والديمقراطية في خط منسق ومتوازن دون الافراط بجانب على حساب الاخر حتى لا تؤدي تلك الممارسات الى قيام البيروقراطية او الفوضى فيدعو الى الابتعاد عن اساليب الاوامر المرتجلة ذات الطابع البيروقراطي التنظيمي باعتبارها مهمة جدير ان يناضل من اجلها اعضاء التنظيم .

وبعدها يأتي التقرير ليحدث على اهمية مبدأ تجديد القيادات حيث يقول : وفي هذا السبيل عملت اللجنة المركزية على متابعة خط تنفيذ هذا المبدأ خلال انتخاب وتشكيل الهيئات القيادية في عموم المحافظات ، واولت اهتماما اكبر لمسائل تزايد نفوذ العمال والعاملين التعاونيين ، من خلال زيادة المثليين منهم سواء اكان في مؤتمرات المحافظات او في الهيئات

فشل المؤامرات على شعب اليمن الديمقراطية

وفي مجال اخر يتحدث التقرير عن سير التجربة في اليمن الديمقراطية وكيف ان سياسة اليمن الديمقراطية الداخلية والخارجية تتحدد نتيجة القناعة بالنهج الايديولوجي والسياسي الذي نلتزم به السلطة الا وهو الفكر الاشتراكي حيث ان سياسة اليمن الخارجية بكل اساليبها ووسائلها انما تستهدف خلق ظروف دولية اشهر ملائمة لتحقيق الاهداف التي تسطر السياسة الداخلية من اجل تحقيقها ، وهي ترسيخ وتقوية النظام الوطني الديمقراطي ، عن ثورة اليمن الديمقراطية والمؤامرات المحاكاة ضدها يقول التقرير :

ان فشل تلك المؤامرات المستمرة امام صمود شعبنا الباسل وازادته الصلبة التي الحقت الهزائم المستمرة بالاعداء قد لغنتهم دروسا في التضحية والبطولة لا يمكن ان ينسوها . ان شعبنا قد دافع بشكل رائع عن استقلاله الوطني وطريق تقدمه الاجتماعي المستقل وسيظل في يقظة دائمة لكل المؤامرات التي تستهدف النيل من حريته وسيواصل نضاله من اجل بناء حياته الجديدة .

فشعبنا الذي اختار بارادته الحرة الطريق الثوري وحقق انتصارات كبيرة عبر مسيرته الكفاحية في هذا الطريق قد اكد بان ارادته لا يمكن ان تهزم بل اننا نستطيع القول بان ثورتنا ونظامنا الوطني الديمقراطي قوة راسخة الجذور واعداء ثورتنا بالرغم انهم يدركون هذه الحقيقة يلجأون الى حملات التشهير والتفليل بمختلف الاساليب والوسائل العدوانية . وعلى الجميع ان يدرك ان شعبنا محب لحرته التي دفع ثمنها بالدماء وقوافل من الشهداء في كفاحه ضد الاستعمار وفي دفاعه عن استقلاله الوطني ولانه محب لحرته فانه يحترم حرية الشعوب الاخرى .

دور التنظيم السياسي في قيادة السلطة والعملية الثورية في اليمن الديمقراطية

ان الدولة كظاهرة اجتماعية في مرحلة معينة من مراحل التاريخ تحمل معنا طبقياً يجسد جوهر المصالح المادية والرجعية ضد طبقة او طبقات اخرى . ومن هنا فان شكل الدولة القائمة الان هو ثورة لنضال جماهير الشعب الكادحة والذي تتوج بالكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني وعملاته من السلاطين والمرزقة تحت قيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية ، حيث حدد التقرير ان المهمة الاساسية هي رسم الافةامة البعيدة

الجهاز الاداري وتطبيق القوانين والتشريعات

ومنذ المؤتمر العام الخامس اصدرت الثورة عددا من القوانين والتشريعات واللوائح المستجيبة لمصالح اوسع جماهير الشعب ومهام البناء الراهنة والاتجاه نحو تاسيس النظام المتكامل للثورة الوطنية الديمقراطية ولذلك فان تعزيز شرعية السلطة تكون من خلال تثقيف اعضاء التنظيم بتلك القوانين لكي يكونوا هم نموذجا في احترام السلطة والقانون ، ان تصبح المنظمات القاعدة موجها ومرافقا لتنفيذ تلك القوانين بين صفوف الجماهير ... كما يجب تقوية الجهاز الاداري وتطهيره باستمرار من امراض البيروقراطية والفساد وتحويله الى جهاز يخدم الشعب وذلك باعادة تربية كوادره بالتربية السياسية والايديولوجية حتى تشبع هذه الكوادر بالروح الثورية ، وان يتم قيام جهاز اداري يجمع بين مهام الادارة ومهام الثورة ...

وبنفس الوقت يجب ان يستمر النضال ضد العناصر الفاسدة والبيروقراطية والذين يستغلون سلطتهم الادارية لصالحهم الذاتية ويسئون معاملة المواطنين .

اجهزة امن الثورة والجيش

فيقول التقرير :

لقد واصلت القوى الامبريالية والرجعية في السنوات الماضية نشاطها التخريبي ضد الثورة والسلطة والتحويلات الاجتماعية التي حققها شعبنا كما تميزت بالنشاط التامري الممهم لمعرفة سير الثورة وكفاح شعبنا في طريق التطور المستقل بهدف اعاقه نظامنا الوطني الديمقراطي . ومن اجل ردع المخططات التخريبية المعادية لثورتنا وشعبنا على الصعيد الداخلي والخارجي ، فقد بذلت اللجنة المركزية لتنظيمنا السياسي نشاطا متواصلا لضمان صيانة امن الثورة ونظام سلطتها ، ولقد لعبت اجهزة امن الثورة دورا ببقا باستمرار لتعقب وكشف مخططات التآمر والتخريب المعادية لنظام شعبنا وطريقه الثوري المستقل ، حيث تم احباط العديد من المخططات التآمرية ومجابهتها باستمرار بموقف حاسم وصارم .

وفي مكان اخر يقول التقرير :

والقوى الامبريالية والرجعية تعتقد ان امكانياتها الهائلة وظروف حياة التخلف التي يعيشها شعبنا ستتيح لها امكانية استمرار تآمرها للثورة ومكسباتها . لكن عليها ان تدرك ان حرية شعبنا وارادته وتصميحه على النهوض لا يمكن مطلقا ان تباع وتشتري ، وان تنظيمنا السياسي الذي نابع باستمرار مسائل صيانة امن الثورة ، وسلطة الشعب ، سيظل دوما ببقا لكل ما يدبر ضد الثورة .

وحول الجيش والامن ، تناول التقرير تطور مؤسسات الجيش بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩ المثلة بقياداتها من قوة فمع طبقة تخدم مصالح وثقافة قوى الاستعمار والافطاع والكومبرادور الى قوة اعيد بناؤها من جديد عسكريا وسياسيا لتقف ضد الاعداء الطبقين للثورة وتدافع عن انجازاتها . . . ولذلك فان مسألة تعزيز سلطة الثورة وحماية مكسباتها لا تنفصم عن مسألة تعزيز وتطوير المؤسسات العسكرية للبلاد ، ولهذا فتوجه الثورة هو لتطوير القوات المسلحة من جميع النواحي ورفع كفاءتها ، وهذا يرتبط ايضا وبشكل عضوي بمدى تطور الاوضاع التنظيمية من جوانبها المختلفة .

المليشيا الشعبية

ويقول التقرير :

ولقد شهدت تجربتنا الماضية على طريق تعزيز اجهزة الثورة الدفاعية بروز شكل عسكري جديد ، اكتسب ويكتسب اهمية كبيرة على الصعيد العسكري والسياسي في تاريخ حياة شعبنا ، وذلك هو تشكيل المليشيا الشعبية ، وهذا الشكل الجديد يتطلب العمل بمتابعة بما يضمن تحسين تسليحه وكذا تثقيفه الايديولوجي والسياسي ذلك ان كل انجاز وكل تحول

القيادية للجان المحافظات . وطبقا لهذا التوجه تم صعود اعضاء فيادين جدد من اوساط العمال والفلاحين التعاونيين والمرأة ، حيث اتاح لهم الفرص للمشاركة القيادية في ميدان التطبيق العملي لانجاز مهام الثورة .

تعزيز مكانة الطبقة العاملة في التنظيم الحزبي

واشار التقرير الى ان اللجنة المركزية يجب ان تركز بشكل اكبر عن تعزيز مكانة الطبقة العاملة اليمينية وتنامي دورها الطبيعي في النشاط الحزبي من خلال استقطاب العمال الطبيعيين ، حيث أكد التقرير على انه لا يكفي حمل شرف الايمان بنظرية الاشتراكية العلمية وبالذور التاريخي القيادي للطبقة العاملة في العملية الثورية دون العمل على ان يكون العمال التقدميين في طبيعة التنظيم السياسي ، وعلى هذا الاساس يجب اعدادها سياسيا وايديولوجيا لتحل مكانتها القيادية المفروضة .

تعزيز وتطوير السلطة الوطنية الديمقراطية

يقول التقرير :

ان تجربة السلطة في بلادنا قبل يونيو ١٩٦٩ م ، تميزت بممارسات التيار اليميني الذي اراد ان يجعل التنظيم السياسي مجرد ملحق بالسلطة ينفذ خطها السياسي وقراراتها ، لانه لا يؤمن بدور التنظيم كقائد للثورة والمجتمع ، ولكن التيار التقدمي في تنظيمنا السياسي الجبهة القومية افضل هذا الاتجاه باقدامه على خطوة ٢٢ يونيو الجريئة في ١٩٦٩ ، من اجل وضع السلطة في مكانها الطبيعي ، باعتمارها قوة تخضع لقيادة التنظيم وخطه السياسي الأودي الى خدمة التطور العام لحياة الشعب . .

وبالرغم من ذلك ايضا لم تخل تجربتنا في السلطة بعد المؤتمر العام الخامس من بعض الظواهر الخاطئة ، اذ وجدت بعض الممارسات لبعض العناصر التي لا تتصرف بوعي ومسؤولية تجاه كل ما يصدر عن السلطة من اجراءات تقدمية وتستعيب عن ذلك بقناعاتها الذاتية وبالمقابل برزت اتجاهات تنزع هي الاخرى الى الايمان ببيروقراطية نظام السلطة فتشو باتجاه المركزة الشديدة للسلطة وافراغها من محتواها الديمقراطي الشعبي . .

واكد التقرير على وجود علاقة متبادلة بين السلطة كنظام وقانون وبين السلطة كتطبيق وممارسة في ميدان الحياة الاجتماعية . ولهذا يعمل التنظيم السياسي على جعل السلطة تستمد مهامها من الخط السياسي العام المتمثل في البرنامج والدستور ، واعتبار التنظيم السياسي القوة العاسمة في قيادة السلطة والمجتمع والذي تستمد منه شرعية ممارساتها لواجباتها ومسؤولياتها ، باعتباره القوة التي تستمد منه السلطة التنفيذية التشريعية قوتها في اكتساب حب واحترام الجماهير وتادبه دورها الاجتماعي ثم يتحدث التقرير عن الاهمية التي يكتسبها نشاط مجلس الشعب الاعلى في ميدان توطيد دعائم السلطة الشعبية لتحالف العمال والفلاحين وغيرهم من الكادحين ، رغم ما قد صاحب ذلك من سلبيات بحكم حداثة التجربة ونقص الكادر ... وفي مجال اخر يقول التقرير :

وعلى طريق ترسيخ الدور الديمقراطي لجماهير شعبنا فقد جرى في العام الماضي الانتهاء من صياغة قانون الحكم المحلي وتم انزاله لجماهير الشعب من اجل مناقشته وتقديم الملاحظات والمقترحات بشأنه ويجري الاعداد لوضع قانون الانتخابات للمجالس الشعبية المحلية التي ستقام في عموم الجمهورية وهذا الواقع يؤكد بجلاء على اهمية الدور الذي تلعبه جماهير شعبنا في مساهماتها الايجابية بتشريع القوانين الصادرة بالبلاد .

في نقاباتهم ووحدة الطبقة العاملة ككل ، والتي شلت فعاليات العمال في ميدان تعزيز حلقات الديمقراطية الشعبية وحل مسائل التطور الاقتصادي... وذلك يطمح التنظيم السياسي الى ان تحتل الطبقة العاملة مكانتها الطبيعية في الثورة وان ينمو دورها القيادي باستمرار ، ووضع الاسس الصحيحة في حل كافة المشاكل بصورة ديمقراطية وتدعيم نشاط النقابات وزيادة فعالية العمال في نشاط ادارات المصالح والمؤسسات والدوائر الرسمية ورفع وعيهم السياسي وتربيتهم بافكار الاشتراكية العلمية ... وللسر بهذا الطريق بصورة سليمة قامت اللجنة المركزية للتنظيم بتشكيل لجان الرقابة العمالية من اجل صيانة الملكية العامة وزيادة الانتاج ورفع المستوى السياسي والثقافي بين صفوف العمال وتعزيز مشاركتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتحمل مسؤولية القيادة في البلاد حيث اسهمت هذه اللجان بصورة فعالية في محاربة البيروقراطية والفساد والرشاوي وكشف الاختلاس وتحقق انضباط ملموس تجاه الموقف من العمل ومتابعة محاولات التخريب الاقتصادي لقوى الثورة المضادة .

انتفاضات الفلاحين والصيادين والاصلاح الزراعي

واكد التقرير على عمق وابعاد انتفاضات الفلاحين والصيادين منذ المؤتمر العام الخامس وذلك من اجل مواصلة تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي حيث دكت الثورة العلاقات القطاعية للانتاج واستولت على الارض واقامت العلاقات التعاونية الانتاجية الزراعية ، كما مكنت الفلاحين من دخول ميدان الصراع السياسي والاقتصادي ممززة تحالفهم مع العمال ، وقد لعبت دورا بارزا في هذه التحولات لجان الملاحين ...

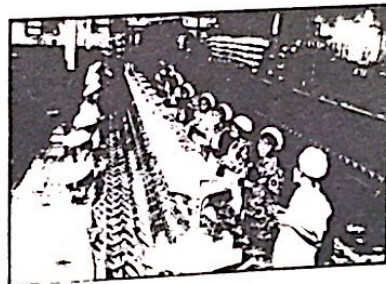
ثم يشير التقرير الى انه لاجل تطوير الحركة الفلاحية ، فان ذلك يتطلب قيام اتحاد الفلاحين التعاونيين كمنظمة جماهيرية تشيع الديمقراطية بين صفوفهم وتعزز التحرك بتحالفهم مع العمال ، فيقول التقرير : ان التغيرات الاجتماعية الديمقراطية التي حدثت في الريف بفضل انتفاضات الفلاحين وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي قد اسهمت بشكل عميق في تحسين حياة الغالبية العظمى من جماهير شعبنا . كما اسبت قوى الثورة صفوفنا واسعة تحمل السلاح وتمتلك الوعي الثوري في اتون الصراع ضد اعداء الثورة .

تأسيس اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي

كان احد الانجازات الهامة على صعيد المنظمات الجماهيرية ، قيام اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي (اشيد) حيث استطاع هذا الاتحاد تنظيم محافظات اليمن في منظمات قاعدية شملت كافة المؤسسات والمرافق في كافة ميادين البناء والانتاج ، ودفعم في اعمال التطوع والمبادرات الشعبية من القوى الثورية الديمقراطية والتي تمتلك طاقات عظيمة ستوظف في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلد ، وتثقيف الشباب بالافكار الاشتراكية ويستمر التقرير في شرح اهمية هذه المنظمة فيقول : ان الشبيبة اليمنية الاحتياطي الثوري الذي يستمد منه التنظيم وهو يقترف منه الطاقات الثورية والعناصر النشطة الواعية لواجهها الوطني والثوري تجاه الشعب والثورة . ونحن على ثقة بان شبيبة بلادنا سيؤدون رسالتهم الثورية بتفان واخلاص وسيوجهون نشاطهم الرفاعي الديمقراطي الواسع بين صفوف الشباب نحو تنشيط وضبط المنظمات القاعدية لـ «اشيد» وكذلك الربط الحيوي بين مركز الاتحاد وفروعه في المحافظات . ان كل ذلك سيمكنهم من التطوير المستمر ، وبالتالي سينعكس ذلك في نضالهم اليومي من اجل ثورتهم وشعبهم وسيبرزهم كتمودج خلال لشبيبة بلادنا المنطلقة نحو المستقبل المشرق .

المرأة اليمنية ودورها

لقد اعطى التنظيم السياسي اهتماما خاصا للمرأة وتطوير اوضاعها



الى الامام تحققة جماهير شعبنا في كفافها من اجل بناء الحياة الجديدة يستدعي بالضرورة تنظيمها وتسليحها في منظمة الميشيا من اجل صيانتها والدفاع عنه من كل اخطار العدوان الامبريالي والرجعي .

ولقد تعرضت اليمن الديمقراطية الشعبية في السنوات الماضية لسلسلة من التحركات العدوانية التي دبرتها القوى الامبريالية والرجعية ومترقتها ، الامر الذي فرض على اللجنة المركزية السير باتجاه تعزيز وتطوير المؤسسات العسكرية واجهزة الامن ورفع مقدرتها القتالية والدفاعية كي تتمكن من مضاعفة نشاطها للدفاع عن الاستقلال الوطني لبلادنا ومكاسب الشعب الثورية وينبغي ان نشيد بالدور الباسل والبطولي الذي لعبته قواتنا المسلحة والشرطة الشعبية والقوات الشعبية والميشيا وامن الثورة في التصدي للتحركات العدوانية وصيانة الوطن والمكاسب الثورية للشعب.

المنظمات الجماهيرية

ومما لا شك فيه ان المنظمات الجماهيرية تشكل جزءا هاما من النظام السياسي لاي بلد وهذا يتطبق ايضا بدرجة محددة على نظام اليمن الديمقراطي ، حيث تضم هذه المنظمات بين صفوفها اعدادا واسعة من جماهير الشعب ، وهذه المنظمات ترتبط بالثورة ارتباطا عيقسا وتؤدي وظائفها ومهامها استنادا على برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، كما ان العلاقة القائمة بين التنظيم السياسي وبين هذه المنظمات الجماهيرية اساسها الديمقراطية ، اي الربط الصحيح في مجرى الكفاح بين المصالح الخاصة للمنظمات الجماهيرية والمصالح العامة للشعب ... لذلك فان فهم العلاقة الجدلية بين العمل السياسي والعمل الجماهيري يتيح لهذه المنظمات اداء دورها النضالي بصورة اكمل ...

دور الطبقة العاملة اليمنية

ان التنظيم السياسي هو ان الطبقة العاملة اليمنية هي الطبقة المؤهلة تاريخيا لقيادة الثورة والمجتمع وهي العمود الفقري الذي تستند عليه الديمقراطية الشعبية في هذه المرحلة من تطورها الصاعد . حيث يؤكد التقرير على ذلك فيقول :

نقابات العمال والمستخدمين قد لعبت دورا ايجابيا في الدفاع عن الثورة ومكاسبها واكد عمالنا بعملمهم المتفاني ومبادراتهم في الانتاج وتخفيض الرواتب انهم مستعدون للتضحية في سبيل انتصار الثورة واهدافها الثورية . حيث انهم جديرون بمسؤولية الاضطلاع بدورهم التاريخي في العملية

لم تحدث التقرير عن المشاكل والصراعات الداخلية غير المبررة التي عانت منها الاطر القيادية خلال السنوات الاخيرة التي اضعفت وحدة العمال

بما يضمن تحورها من القيود القطاعية التي ظلت تكبلها لفترة طويلة من الزمن ، حيث اتاحت الثورة للمرأة اليمنية اوسع الفرص للحصول على حقها في التعليم والعمل والمشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وبذلك شهد مختلف المحافظات حماسا واسعا لدى النساء من اجل التحرر من الامية والانخراط في صفوف الميليشيا والعمل ... ان هذا الموقف السياسي السليم ينطلق من ان نصف المجتمع تنطه المرأة والتي يجب ان تحتل مكانها الطبيعي جنباً لجنب مع الرجل ... وعلى هذا الاساس يجرى العمل على تنشيط وتطوير اتحاد نساء اليمن لتزاد فعاليته لكي تساهم المرأة اليمنية في انجاز مهام الثورة مع الرجل .

وحدة الحركة الوطنية اليمنية والوحدة مع الشطر الشمالي من اليمن

طرح التقرير استراتيجية الثورة اليمنية والتي تعني عدم انفصام ثورتنا في ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر ثم يحدد الاوضاع التي تطور فيها ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال والنكسات التي اصابتها نتيجة تأمر القوى الامبريالية والرجعية عليها وكذلك نتيجة لصراع القوى الوطنية نفسها ... ويعتبر التقرير الوحدة اليمنية هي التعبير الامين والصادق للمصالح القومية والوطنية لاوسع جماهير الشعب اليمني ولاهداف ثورتنا في سبتمبر واكتوبر ، ولذلك ينبغي العمل والنضال من اجل تحقيق هذه الوحدة ، ضمن المضامين الوطنية الديمقراطية ... ثم يستمر التقرير فيقول :

ان اعداء شعبنا اليمني من اميراليين ورجعيين يخيفون ان يوجد الوئام والناهم بين جماهير شعبنا في الوطن اليمني الواحد ، ويخافون من ان يفقد ذلك الى تحقيق الوحدة اليمنية لان توحيد الوطن اليمني على اسس ديمقراطية ، يعني ان اليمنيين كشعب عربي يستطيعون ان يستعيدوا اجدادهم ، وبناء اليمن الحضاري الجديد كما بنوا حضاراتهم القديمة المشرقة ، ويعنى كذلك ان اليمن سوف يصبح وطنا تحروريا ، وقوة نقدية لها تأثيرها على مجريات الامور في منطقة الجزيرة والخليج ، التي تعتبر من اهم المناطق العربية الاستراتيجية على الصعيدين الاقتصادي والمسكري . كما اكدت الاحداث الدامية والمؤسفة ايضا لشعبنا اليمني ، ولكل الاعداء الذين ارادوا يمئنة الحرب واستمرارها ، ان الوطنيين اليمنيين الشرفاء في شمال الوطن او جنوبه لن تنظلي عليهم المؤامرات التي ارادها لهم الاعداء وانه ليس هناك من هو حريص على اهداف ثورتنا الشعب اليمني ، ووحدته سوى جماهير الشعب في اليمن نفسها بكل قواها الوطنية والديمقراطية وبكل الوطنيين الشرفاء .

ثم يتحدث التقرير عن موقف اليمن الديمقراطية تجاه هذه القضية وطرحها على مستوى الوطن كله فيقول :

ان موقفنا هذا انطلق من ايمان واع باهمية المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الثورة والمهام الجسيمة التي تتطلب وحدة الجبهة الداخلية ، لوحدة الطليعة كشرط حاسم وضروري لتحقيق اهداف الثورة وانتصارها . لان موقفنا ينطلق من الحرص المبني على وحدة فصائل العمل الوطني الديمقراطي ، باعتبار هذه الوحدة قضية مبدئية تعكس فئاعتنا الثابتة من ان هذا الطريق هو الطريق الصحيح لصنع تجربة جديدة تنهي التشتت والانقسام داخل صفوف جماهير الشعب والحركة الوطنية وتحدد بوضوح قوى الثورة والقوى المعادية لها ، لكي تتمكن قوى الثورة من حل تناقضاتها الثابتة وتزير تماسكها ووحدتها لكي تستطيع مواجهة التناقض الرئيسي في هذه المرحلة ، ومواصلة النضال لبناء حياتها الجديدة .

وعن الحوار لقيام وحدة العمل الوطني الديمقراطي مع الاتحاد الشعبي الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية تحدث البيان عن تجربة بعض البلدان في هذا المجال وخصوصية تجربة اليمن الديمقراطية ، خاصة ان كان كافة هذه الاحزاب تؤمن بخط ايدولوجي وسياسي واحد ، على اساس الالتزام بالفكر الاشتراكي العلمي ، ولهذا لم يعد مبررا استمرار تعدد المنظمات ولم يعد ايضا مبررا صيغة الجبهة الوطنية ، بل وحدة كل هذه التنظيمات الثلاث في اطار تنظيمي واحد وخاصة في هذا الظرف

الداخلي والخارجي الذي تجتازه اليمن الديمقراطية .

ثم يقول التقرير :
ان العمل المشترك على اسس ديمقراطية وضمن اطار واحد ، يستهدف في الاساس العمل الواعي لقيام الحزب الطليعي المنشود والذي يلتزم بالفكر الاشتراكي العلمي ، ويؤمن بالدور القيادي الذي يجب ان تمثله الطبقة العاملة في بلادنا .

ان قيام حزب طليعي من طراز جديد لا يمكن ان يقوم دفعة واحدة ، بل يتطلب مرحلة انتقالية للعمل المشترك من قبل الفصائل الثلاث ، كي تتمكن من الاعداد لقيام هذا الحزب .

ان التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية يعتبر الاطار السياسي للمرحلة الانتقالية حيث يتم اعادة تشكيل اطره التنظيمية ، بما يضمن المشاركة الفعالة في كافة اطره القيادية والقاعدية بشكل ديمقراطي ومقبول من قبل الفصائل الاخرى كما يتم ادخال بعض التعديلات على برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية والنظام الداخلي بما ينسجم مع العمل المشترك للفصائل الثلاثة .

وفي مكان اخر وحول هذا الموضوع يقول التقرير :

اننا نشيد بموقف رفاقنا في حزب الطليعة الشعبية والاتحاد الشعبي الديمقراطي على مواقفهم المسؤولة تجاه عملنا المشترك ، ونعتبر ان دخولهم معنا في تنظيم واحد يعتبر مكسبا هاما في حياة شعبنا وثورتنا .

ان تحقيق صيغة العمل الانتقالي في هذه المرحلة والاعداد لبناء الحزب الطليعي سيظل يسير جنباً الى جنب مع العمل الدؤوب والصادق من اجل تحقيق وحدة الحركة الوطنية اليمنية بنظرة مستقبلية تتطلع الى تحقيق الحزب الطليعي اليمني الواحد .

ان العمل المستمر لتحقيق هذه المهمة التاريخية النبيلة سيكون لها التأثير الحاسم على انتصار ارادة شعبنا ، على طريق استراتيجية الثورة اليمنية في ظل اليمن الجديد ، اليمن الديمقراطي الموحد .

التطور الاقتصادي والاجتماعي

واورد التقرير اهمية القضية الاقتصادية باعتبارها تحتل اهمية بارزة في حياة الشعب اليمني وثورته فهي التحدي الرئيسي المباشر الذي يجب مواجهته بهمة ووعي عالين .. ولذلك فان النضال من اجل تثبيت الاستقلال السياسي وربط ذلك بالتحرر الاقتصادي الهادف الى تحرير الاقتصاد الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية والسوق الرأسمالية العالمية ... ثم يستمر التقرير فيقول :

ان برنامجنا قد اكد على ان سياستنا الاقتصادية تقوم على اساس الواعي الكامل لتوانين التطور الاقتصادي للمجتمع ، التي يجب ان تطبق بصورة خلافة من اجل وضع حد للاستغلال الطبقي بما يكفل احداث النهوض الثوري للشعب وعلى هذا الاساس نتكمن من تجنب العفوية وفوضى الانتاج وتتمكن من تغيير وجه العلاقات الاقتصادية وقيام علاقات انتاج اقتصادية جديدة تقوم على البرمجة المتكاملة وتنمو وتتطور باستمرار لما فيه خدمة جماهير الشعب وتقدمها الاجتماعي .

ومن هنا فان عملية تنمية وبناء اقتصاد وطني مستقل في ظل ظروف صعبة ومعقدة مرتبطة بمدى القدرة على القيام باجراء تحولات ثورية تقوم على تصفية القوى والعلاقات القديمة لتحل محلها القوى والعلاقات الاقتصادية الجديدة .

ولا بد من القول ان جماهير شعبنا قد اثبتت قدرتها الدائمة على التضحية والصمود في عملية التغيير الثوري التي خاضتها ولا زالت تخوضها في معركة التنمية الاقتصادية لبناء حياتها الجديدة .

ثم يحدد التقرير الاجراءات المتخذة في هذا المجال والتاثيرات ودور القطاع العام ومشاكل التنمية والخطة الثلاثية ونتائجها والخطة الخمسية والمزارع وغيرها .. والتي سناتي على ذكرها في عدد قادم .



التقت مجلة الهدف اثناء وجودها في جمهورية اليمن الديمقراطية بالرفيق علي ناصر محمد رئيس مجلس الوزراء لتطرح عليه مجموعة من الاسئلة لاستكشاف خطوات التقدم والتطور على المستوى الداخلي والانجازات التي حققتها جمهورية اليمن الديمقراطية وهي على طريق بناء دولتها ونظامها التقدمي .

الرفيق علي ناصر محمد "الهدف":

تجاوزنا خطر الانقلابات التي تعاني منها البلدان النامية ويكشف الجوانب الأساسية التي بنتها الثورة على طريق انجاز برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية

قضية محو الامية فما هي الخطوات العملية التي اتخذتموها والنتائج التي تحققت لحد الآن في هذا المضمار وما هي آفاق المستقبل؟

ج - كنا ولا زلنا ندرك بان كل مهامنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سيظل نجاحها مرهون بنفيلنا وانتصارنا على مشكلة الامية .. وانطلاقا من ذلك كان تركيزنا واهتمامنا على ضرورة محو الامية وتعليم الكبار في بلادنا ، وفي هذا الاطار تم اصدار قانون رقم ٢٢ لعام ٧٢ م بشأن محو الامية ووضعت خطة لعام ٧٤ - ٧٥ م لمحو امية غير العاملين في المؤسسات العامة ورببات البيوت وبدا العمل فيها في نوفمبر ٧٤ م وحققت نجاحات كبيرة كما تم وضع خطة عامة لمحو الامية للعاملين الاميين في المؤسسات الرسمية والشبه رسمية والخاصة وذلك في غضون عام وقد بدء العمل بالمرحلة الاولى لهذه الخطة في يناير من العام الحالي ٧٥ م وسيبدأ العمل بتنفيذ المرحلة الثانية في ابريل ٧٥ م ومن المقرر ان يبدأ العمل بتنفيذ خطة عام ٧٥ م - ٧٦ م في اكتوبر القادم والتي من خلالها سيتم النضال اكثر من ٢٠٠ الف دارس ودارسة ، وقد اعتدت لهذه الخطة

وما هي النتائج المرجوة فيه ؟

ج - منذ خطوة ٢٢ يونيو اخذنا بعين الاعتبار اهمية القيام باعادة بناء وتطوير اجهزة الدولة وتطهيرها من الفئات الطبقة المعادية والعناصر العميلة في الاجهزة الادارية واعادة تربية العناصر الادارية الوطنية الكفؤة والخلصة ، وخلال الفترة الماضية استطعنا التغلب على كثير من مشاكل الاجهزة الادارية سواء فيما يتعلق ببناء الكوادر الفنية او بسن القوانين والشرائح وتم اقرار خطة خمسية لناهيل الكادر واصدرت عدد من القوانين والشرائح الحديثة بدلا من القوانين السابقة ، واعتمدنا اسلوب اتخاذ القرارات وتنفيذ الاجراءات فيما يتعلق ببناء اجهزة الادارة على مراحل ، وكل اجراءاتنا استهدفت خلق جهاز اداري مؤهل وكفؤ للقيام باعباء مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وتخليص الادارة من امراض الفساد والبيروقراطية ، وهذه الامراض لا زالت بحاجة الى نضال لاستئصالها ومعالجتها بلق نوري مبرمج .

س - ان احدى المهام المطروحة على الثورة اليمنية بقيادة تنظيمها السياسي

س - لقد اوضح المؤتمر العام السادس بانمسالة انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية هي الطريق الحقيقي للتحرر من التخلف وبناء الاقتصاد الوطني المستقل ، فهل يمكن اعطائنا صورة عن خطكم في هذا المجال ؟

ج - لقد اوضح بشكل تفصيلي برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية الى طرائق واساليب تحقيق وانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية ليس في مجال بناء الاقتصاد الوطني فحسب ، بل ومن اجل حل المسائل الثقافية والاجتماعية المرتبطة بهذه المرحلة ، ونتمتع التخطيط كاساس لتحقيق برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية وهذا ما تضمنته خطتي التنمية الثلاثية والخمسية .

س - اشار المؤتمر السادس الى مهمة تطوير القطاع العام وتثبيت الاسعار ومكافحة التبذير ومما لا شك فيه ، ان هذه المهمة تتعلق بمبادرات اجهاتهم ورقابتها ، وكذلك ترتبط ايضا بقابلية الجهاز الاداري ، فكيف تنظرون الى اعمال هذا الجهاز على مدى السنوات الاخيرة

التضامن العربي العربي في وجه الجماهير



تشهد الساحة العربية نشاطا رسميا
محموما !

قبع فشل كيسنجر دبت حركة
سريعة بين العواصم العربية - زاور
خلالها الزعماء العرب وتباحثوا
في « التضامن » وعادوا مسرعين الى
عواصمهم خوفا مما هو آت .

قبع عام ونصف من محاولة التضييل
وخداع الجماهير وجدت هذه الانظمة
نفسها امام فشل كيسنجر !

وبعد عام ونصف من الصبر
والتمهل وجدت الجماهير العربية
نفسها امام اقدام امبريالية تركز نفسها
على الارض العربية وتمتد ..

فشات خطوات كيسنجر الجزئية
فاصبح الاستسلام العربي خطوة
واحدة هو المطلوب ..

« الارض العربية المحتلة مقابل
الاعتراف باسرائيل وانهاء حالة الحرب
معها » .

وكي يدفع الرسميون العرب هذا
الثمن لا بد من التناور والتضامن في
وجه الجماهير العربية ... لقمعها
وسدقها لانها المارد الذي بدا يتحرك
رافضا للاستسلام .

فالصورة اذا اصبحت واضحة ...
الجماهير تستعد للانتفاض
والمسؤولين يهرولون لتوثيق « التضامن »
ضد تحرك الجماهير .

ضمن هذا التحرك « التضامني »
ياتي لقاء النظام المصري بـ « النظام
الفلسطيني » في القاهرة .
لكن غضب الجماهير آتي .

وليد فرج

ويلعب العمال والفلاحون والطلاب والشباب المراه
دورا بارزا في حماية الثورة والدفاع عنها من خلال
دورهم ومشاركتهم في كتابات وقرق الميليشيا الشعبية.
وفي الاونة الاخيرة تم انزال مشروع قانون الحكم
المحلي الى الجماهير ونوقش من قبلها وتم اعداد
قانون انتخابات المجالس الشعبية وعلى ضوء قانون
الحكم المحلي وقانون الانتخابات وصورها سيتم
تشكيل مجالس الشعب المحلية في عموم المحافظات
بانخابات حرة ومباشرة وبها ستتعزيز اكثر مشاركة
جماهير الشغيلة في تثبيت سلطة الديمقراطية الشعبية
في بلادنا .

س - بصفتكم وزيرا للدفاع ، هل لكم
ان تشرحوا لنا بايجاز كيف استطاعت
الثورة اليمنية تطوير الجيش ، من جيش
برجوازي زي تقاليد رجعيه ، الى جيش
شعبي زي تقاليد ثورية ؟

ج - نستطيع ان نقول بكل ثقة اليوم اننا تجاوزنا
خطر الانقلابات العسكرية التي تعاني منها البلدان
النامية ، ذلك ان اعادة بناء وتطوير الجيش
وتسييسه وتسليحه رافق اعادة بناء وتطوير اجهزة
الدولة في اليمن الديمقراطية وشكل عملية متكاملة
للثورة الوطنية الديمقراطية .

ومن خلال ذلك تمكنت مؤسسة الجيش الجديدة من
ان تحقق انتصارات في جهة الدفاع عن الثورة ..
ونحن مع اعتزازنا بهذه الانتصارات نفخر بمشاركة
القوات المسلحة في جهة البناء الاقتصادي والاجتماعي
ووقوفها جنبا الى جنب مع جماهير الشغيلة في
بلادنا .

●●

لصحة من يستمرقع الطلبة البحرينيين في الكويت

هذا وقد اصدرت فروع الاتحاد
الوطني لطلبة البحرين في كل من
دمشق ، وحلب وكيف ، واتحاد
منظمات طلبة البلدان العربية في
كيف بيانا حول هذا الموضوع ،
نددت بعملية الاعتقال هذه ،
وعلاقتها بالمحاولات المستمرة التي
تقوم بها سلطات البحرين لضرب
الاتحاد الوطني لطلبة البحرين .
ويستنكر البان « الاساليب
اللاديمقراطية » ودهيب بالفوى
الوطنية للوقوف الى جانب الاتحاد
الوطني لطلبة البحرين واعادة
الطلبة المطرودين لمواصله دراستهم،
ورفع الضغط عن نشاطهم .

ق من اوساط المعلمين والمتقنين في بلادنا وعددهم
الي ٤٠٠ معلم ومعلمة .

ونحن على ضوء النشاط المبذول في مجال محو
مية وتنسيق القانون رقم ٢٢ لعام ٧٢ م نملك الامل
ثقة بانه في عام ١٩٨٠ م لن يكون في بلادنا وجود
ية وعندها سيحتفل شعبنا بانتهاج الامية من
، وهذا شرف عظيم تكسبه اليمن الديمقراطية .

س - التقرير السياسي وقرارات
التي اشارت الى ضرورة تثبيت سلطة
بولة ومشاركة المواطنين فيها على اوسع
الي يمكن ، فما هي الخطوات التي
ستخذ لتحقيق مثل هذه المشاركة وما
ي اشكال هذه المشاركة ؟

س - هناك اشكال عديدة يمارس الشعب من
لها سلطته وتثبيتها الى جانب مجلس الشعب
على ، فالعمال يقومون من خلال لجان الرقابة
لتشاكل الضالعية الاخرى بالمساهمة في تثبيت
لغة الثورة الوطنية والديمقراطية وحمايتها من
خرب الداخلي ، وتمارس الجماهير في الوحدات
سكية سلطتها من خلال لجان الدفاع الشعبي
شرة لكل محافظات ومديريات ومراكز الجمهورية،
نظف النقابات بدور هام في تسيير المرافق
تضامنية من خلال مجالس ادارة المؤسسات
نشاطات اللجان النقابية في قيادة الشغيلة نحو
بار خط ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية
لحال كذلك بالنسبة للفلاحين التعاونيين والصيديين
ين يقومون بتحقيق مهماتهم الانتاجية لا من خلال
بم العمل فقط وانما برسم الخطط المتعلقة بتطوير
صين الانتاج وهذا يتم عبر مشاركتهم في التعاونيات
نتاجية ومجالس ادارات المزارع الجماعية للدولة .

منذ فترة كثر الحديث عن وجود
تعاون وتنسيق « مخابراتي » بين
الانظمة الخليجية ، والذي بان
مكتسوبا بين اجهزة المخابرات في
كل من عمان والبحرين ودولة
الامارات وقطر .

وفي الفترة الاخيرة ، وفي ظل
الهجمة الامبريالية - الايرانية على
حركة التحرر الوطني العربية في
الخليج والشرق الاوسط . في هذه
الفترة تتسع حملة القمع ضد
العناصر الوطنية . وقد قامت الكويت
مؤخرا بطرد احد الطلبة القياديين
في اتحاد طلبة البحرين - جاسم
سيادي - .



سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

اليمن

الإقلاع: الشاوشاء

الساعة العاشرة صباحاً

بيروت - القاهرة - عدن

على طائرته البوينج

٧٢٠

خلال رحلاتنا ستنعموا بالضيافة اليمنية
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تليفون: ٣٥٤٤٨٥

الجماهير العربية في مصر تهز نظام السادات

تمركز عمالي وشعبي اثناء زيارة كيسنجر الأخيرة



انتفاضة العمال افرغت السادات وكيسنجر



احد مراكز شرطة المرور وقد حطم المتظاهرون نوافذه

وهناقاتهم ! ومرة اخرى لجات الادارة الى اسلوب جديد حيث قامت بفصل احد العمال النقابيين بتهمة تعطيله للعمل فاعتصم العمال في المصنع يوم ٧٤/٩/١٩ حتى اعيد زملهم المفصول ! هذا وقد رفع العمال حينها مطالب نقابية تضمنت :

١ - صرف وجبة غذائية تتضمن زحاجة لبن لجميع العمال .

٢ - صرف بدل شعبية واخرى شتوية وزوجين من الاحذية في العام و « جوانتي » في كل شهر

(وهو اداة يتطلبها نوع العمال في هذا المصنع) .

٣ - جعل العلاوات دورية دون تدخل المدير .

٤ - رفع اجور العمال المبيئين من ١٩٥٩ - ١٩٦٢ الى ١٦/١٥ جنيها !

ويستمر حاليا نضال العمال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة هذه ومنع تدخل ما يسمى «بالاتحاد الاشتراكي» واللجنة الحكومية «المالية» ..

●●

الحرية بخرق حاجز الصوت فوق المدينة زيادة في الارهاب .

● كان رد فعل الجماهير في المدينة قويا .. اذ اقتضت حشود العمال الفاضلين بيوت المدراء وفيلاتهم الفخمة وصادروا ثريات الكريستال الثمينة وافرغوا البرادات من الماكولات واللحوم حيث استمرت هذه المظاهرات يومي ٢١ و ٢٢ من اذار .

● كانت هتافات العمال الرئيسية هي: عبدالناصر مات وساب وصية - العمال مع الفدائية ! عاوزين ناكل - عاوزين نلبس !!

● استدعى السادات بعض المسؤولين وابلغهم ان هدف التحرك هو تخريب جهود كيسنجر !

وفي مجال اخر يستمر نضال العمال المصريين من اجل حقوقهم المشروعة ، وادناه نشر بعضا من اخبار الحركة العمالية في مصر للفترة المنصرمة والتي سبقت انتفاضة المحلة الكبرى :

● انعقد بتاريخ ٧٥/١/٢١ في مصنع حرير - حلوان مؤتمر لجان مندوبي عمال شركة مصر - حلوان للغزل والنسيج وحضر المؤتمر (٢٥٠) مندوبا من مجموع المندوبين البالغ عددهم (٣٦٠) مندوبا في كل مصانع الشركة السبع ، وتحددت مطالب المندوبين في :

١ - الامراج الفوري عن كافة المعتقلين .

٢ - اطلاق سراح قيادة الكفاح العمالي وعددهم ثمانية ومن بينهم رئيس اللجنة النقابية والتهديد بالاضراب والاعتصام في حال فشل ذلك .

٣ - اذانة محاولات تخريب الحركة العمالية وتدخلات السلطة لشنق وحدة العمال وارسالها لعملائها من امثال (عادل دالي) و (مدوح كمال) و (خالد مرعي) .

واعلان العمال انهم لا يخشون السلطة واعتقالاتها حيث اعلن احدهم في هذا المؤتمر : « اننا نعرف ان عيون السلطة موجودة معنا وسوف تنقل كل شيء ، ونحن لا نخشى شيء ! »

● عمال مصنع محروسة للصيانة والتجهيز ، وهو احد مصانع القطاع الخاص بشبرا الخيبة يواصلون نضالهم لانتزاع حقوقهم وفرض قيادتهم الثورية ... وفي المدة الاخيرة اقدم مدير المصنع بفصل خمسة من اعضاء اللجنة النقابية عن العمل، فاعلان العمال اضرابهم في ٧٤/٧/١٣ وعلى الرغم من مختلف الضغوط والرشاوي ظلت ارادة العمال واحدة تراجعت الادارة ونقرت اععادة العمال المفصولين اللذين عادوا للعمل على اكتاف العمال

اثناء زيارة كيسنجر الاخيرة الى مصر ، تمركز عمال المحلة الكبرى في مصر بانتفاضة عمالية ، كانت الاولى من نوعها انتفاضة سياسية قلما تشهد مثلها تاريخ مصر العظيم .

ولقد تمتعت السلطات الرجعية في مصر عمال مصر بالنار ونزل الجيش الى « المحلة الكبرى » ليوجه رصاص بنادقه الى تلك الصدور التي عرقت لها من اجل ان توجه البنادق ، كل البنادق والظلمات نحو العدو الذي يغتصب ارض مصر ويستفيد الكثير من جماهير مصر ، فكانت النتيجة عشرات القتلى والجرحى ومئات المعتقلين ورغم التعنت الاعلامي على هذه الانتفاضة التي ارغمت كيسنجر على مغادرة مصر ولو مؤقتا ، وتاجيل تنفيذ مهمته للفترة ... لقد ساهم الاعلام العربي التقدمي في التقليل من عظمة الانتفاضة دون وعي منه . وكما قلنا في وقت سابق وعلى صفحات « الهدف » ان مصر جيل بالاحداث الجسام جيل لها لسنين تفتقر للاحتلال والاستعباد والجوع ... و «الهدف» لسانها منها بجماهير الشعب المصري العربية لا بد ان تؤدي رسالتها هذه واعطاء هذا النضال فقه واهميته !

كيف حدثت انتفاضة المحلة الكبرى ؟ بدأت يوم ٢٠ اذار الماضي عندما تقدم عمال التزوير والنسيج وعددهم ٢٥ الف عامل بمطالب تحسين ظروف عملهم ومعيشتهم وزيادة الاجور وبضمانات ضد الاخطار الناجمة عن الاصابة بالرئوب، وغيرها ..

● نجاحت السلطات المصرية هذه المطالب فما دعا العمال الى التجمع وتشكيل لجان سرية لتولي تحريكهم ...

● اعتصم عمال الوجبة الاولى (الوردية الاولى) ثم جاء عمال الوردية الثانية وانضموا الى العمال المصريين داخل المصنع ، وبعد ساعات جاء عمال الوردية الثالثة الذين رابطوا خارج المصنع ، حيث شكلوا لجان اخرى تفوت على السلطة ارسال مطربها وجواسيسها !

● قررت السلطة استدعاء قوات الامن المركزي والعنصر التي قامت باقتحام مدينة « المحلة الكبرى » تلك الضحايا رغم ان النظام اعلن عن سقوط شهيد واحد فقط واغلاق المصانع . كما قامت الطائرات

المساجين . ولقد حدد يوم الثلاثاء ٩ - ٢ لذلك الا ان العملية قد تأجلت لليوم الثاني بسبب عدم تمكن الجبهة من اعداد المقاتلين اللازمين . وقد حصلت نفس النتيجة يوم الاربعاء نتيجة لنقص السبب السابق . بعد ذلك شدد في ضرورة تنفيذ هذه العملية وبأسرع وقت ممكن ، وذلك لان السلطة كانت قد طلبت منه ارسال مزيد من التعزيزات لحراسة السجن اولا وكذلك كهربية السور المحيط بالسجن ثانيا تحسبا لاية طواريء .

الا انه لم يوافق على ذلك وطمان السلطة بان القوة التي يملكها كخيلة بحماية امن وسلامة السجن (عدد الجنود لحراسة السجن كانت ليست المجموعة في مدخل السجن فحسب ولكن كانت هناك قوة اخرى يبلغ عددها ٢٣ جندي لحراسة البئر والموتور الملاصق للسجن - وكان لا بد من عمل الحساب للمجموعتين) .

* وأخيرا كان يوم الخميس هو اليوم المنتظر - وضعت الخطة الساعة الواحدة بعد الظهر مع ٢ رفاق من الجبهة - حيث سيحضروا الى السجن في تمام الساعة الخامسة والنصف وبملايس السجينة . اما المقاتلون فسيحضرون في تمام الساعة السابعة ، ويبلغ عددهم خمسون فدائيا .

وقد تطلب منه ان يحضر ١٥ سجنا من الذين خارج الدوام ليستعين بهم في تنفيذ العملية ، وفي الوقت المناسب تجول ولدهايمانون في العنابر ، ويكلم هدوء اخبرهم بالخبر وبالخطة التي يجب ان يلتزموا بها في خروجهم .

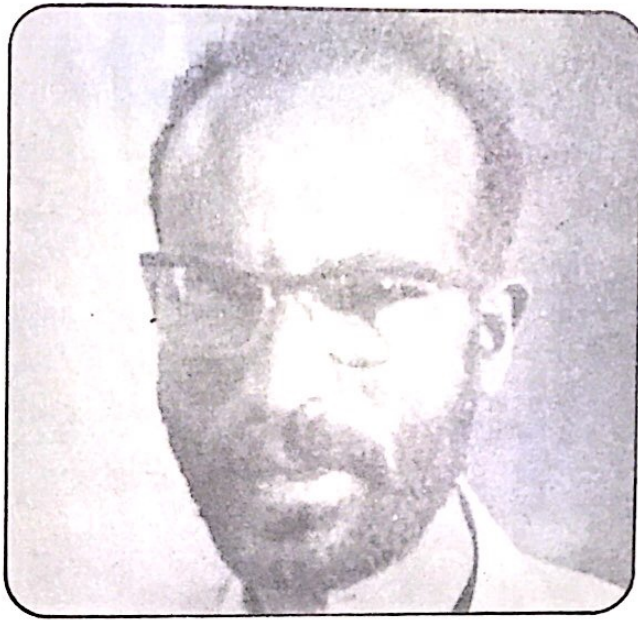
ولقد كان الخبر قد سقط عليهم ليحلب السعادة لنفوس المساجين حيث لمعت عيونهم وبانت الفرحا على ملامح وجوههم لان ساعة الخلاص من هذا الكابوس قد دنت ، وبدأوا يتحركون بشكل وكلم يكادون ان يطهروا من فرط السعادة والخبور ، وفي نفس الوقت يتحركون بكل انضباط والتزام بالتعليمات التي نلتت عليهم - تم ذلك والسجاتون لا يعرفون بما يدور في الداخل .

* واضاف انه قد اعد سيارة السجن (الشاحنة) قبل يوم حيث لم يسمح لها بالخروج من السجن ، ووضع فيها المواد الغذائية اللازمة ، والادوية ، والالات الطابعة ومجموعة من الاسلحة المختلفة .

وفي الوقت المحدد نقل المساجين المصابين من مستشفى السجن للسيارة وكان عددهم ستة ، وفي هذه الفترة بالذات اتصل مسؤولو السجن في اسمرات ليطمئنوا عن الوضع في السجن بعد ان سمعوا ان المساجين في « ادوغالا » قد هربوا ، وهم يرون ضرورة تعزيز الحراسة من جديد ، لكنه طمأنهم مرة

اخرى وان الامور تسير على ما يرام ، وان سيطر ذلك عندما يرى الضرورة لهذه التعزيزات . ولقد اضطر ان يبادر في تنفيذ الخطة هذه بالرغم من تأخر المقاتلين الخمسين بعض الوقت ، وحضروا وكان قد اخرج المعتقلين ونظمهم في ستة صفوف ووضع لهم الحمايات اللازمة في المقدمة والخبرة وفوق سطوح الغرف بعد ان اخذ موافقة الاشراف

من كل السجاتين الموجودين باعتبارهم عليهم ارتبيرون .



الرفيق النقيب "ولدهايمانوت تخلوم" المسؤول السابق لسجن سامبل - اسمرات يتحدث لـ "الهدف" عن

الوهسية التي يعامل بها الاثيوبيون سجناءهم

بواصل الشعب الارتيري كفاحه العادل من اجل حقوقه القومية المشروعة . وخلال الفترة الاخيرة واتثناء تصاعد الكفاح المسلح ، استطاع الثوار تحرير الالاف من الارتيريين المعتقلين وضمهم لصفوف الثورة وفي اخدي عمليات تحرير السجناء قام مسؤول سجن « سامبل » ولدهايمانوت بدور كبير في العملية ... هذا وقد التقت الهدف مع الرفيق ولدهايمانوت تخلوم حيث طلبنا منه شرح تفاصيل هذه العملية البطولية ، فبدأ كاستميتها معنا لحظة بلحظة ، قال :

* لقد كان يتملكه شعور وطني قبل ان ينتقل من اثيوبيا الى ارتيريا وفي اسمرات بدأ يشاهد المعارك الدامية ، وذبح النساء والاطفال ، ومن هنا بدأ يتساءل مع نفسه لماذا يحرس الارتيريين في السجن والعدو ينكل بهم ويقتلهم هنا وهناك ؟ كيف يمكن ان يخدم وطنه ارتيريا بشكل ايجابي ؟ .

والمسؤوليات تجاه اسرته ، وانه قد حضر من من اثيوبيا ليعمل في ارتيريا فترة ٣ سنوات مع السلطة ليؤمن الحاجيات الاساسية لاسرته . وبعد ذلك وازن بين مسؤوليته تجاه وطنه وشعبه ومسؤوليته تجاه اهله ، فرجع الكفة لصالح وطنه اولا .

* ثم سرد كيف انظمت الاتصالات بينه وبين الجبهة من اجل اعداد اليوم المناسب لتنفيذ خطة تخلص

* في يوم ٢ من شهر شباط حضر الى مقره اثنان من اعضاء جبهة التحرير الارتيرية وبتبادلا معه حديثا تهديدا اوليا عن شعوره تجاه ما يجري ضد الشعب الارتيري ، وبعد ان اطمنا الى موله ، اخبراه بانها قادمان من طرف المجلس الثوري ، وهما بحاجة لمعاونته من اجل اخراج المساجين . وقد كان ايجابيا معهم فيما يتعلق بهذا الطلب .

* طرح على عضوي ج.ت.ا. ظروفه العائلية

معارك مشرفة يخوضها ثوار عُمان ضد القوات الايرانية القابوسية الاردنية المشتركة..



سحبل السلاح حتى يتحرر الوطن ..



الثوار في احدى هجماتهم على العدو !

التحرير الشعبي استطاعت قتل وجرح (٢٧) من افراد العدو .

هذا وقد اعترفت قوات السلطان قابوس في مسقط ان الثوار المعنصين في الجبال الواقعة في جنوب السلطنة اصابوا طائرتي هليكوبتر حكوميتين في الاسبوع الماضي وقتل في ذلك الحادث شخصان وجرح قائدا الطائرتين !

وحاليا تصف الطائرات الايرانية والاردنية والقابوسية تجمعات المواطنين في المنطقة الشرقية لاقليم ظفار وتقوم القوات المعادية بانزال المئات من الجنود في طائرات الهليكوبتر على امتداد المنطقة ، وتاتي هذه الحملة العسكرية الجيدة التي بدأت قبل فصل الاطار بهدف تحقيق نصر سريع هناك لرفع معنويات القوات الايرانية المتهاثرة نتيجة للخسائر الجسيمة التي تكبدتها بعد حملة كانون الاول الماضي الفاشلة !

منذ بداية هذا الشهر ازدادت حدة المعارك في منطقة ظفار ، بينما يلعب الاردن دوره العسكري والسياسي الى جانب ايران تلبية للمطامح الامبريالية في اجهاض حركة التحرر العربي في المنطقة سواء اكانت في الشرق الاوسط او الخليج العربي وبالذات نصية الثورة المسلحة في عمان والاطاحة بالظلم التقدمي في اليمن الديمقراطية ، وكما هو معلوم ان للاردن الان في عمان كتبية مشاة هاون ، وكتبية هندسة ، وكتبية القوات الخاصة بحرب المدن وكتبية المشاة الخاصة ، وقوات الطيران الاردنية ، اضافة الى ضباط المخابرات وغيرهم .. هذا وقد كشفت الجبهة الشعبية لتحرير عمان هذه الحقائق امام الدول العربية في مذكرة رفعتها الى جامعة الدول العربية حول هذا الموضوع ...

هذا وقد تواردت معلومات اخرى عن تورط النظام الاردني في عمان والصفقة التي عقدها الملك حسين مع السلطان قابوس ، وتكشف هذه المعلومات بعضا من الشروط التي اتفق عليها الطرفان حول تاجر الجيش الاردني وهي كما يلي :

- ١ - يدفع نظام قابوس ١٥ ديناراً يومياً لكل اردني يقاتل في ظفار ، ويحسم النظام الاردني من اصلها ١٠ دنانير لحسابه ، فيبقى للجندي ٥ دنانير .
- ٢ - يدفع نظام قابوس ٣٠ ديناراً يومياً لكل ضابط اردني ، ويحسم النظام من اصلها ١٠ دنانير لحسابه ، فيبقى للضابط ٢٠ ديناراً .
- ٣ - يدفع نظام قابوس ٥٠ ديناراً لكل طيار اردني يشارك في القتال ضد الثوار ، ويحسم منها النظام الاردني ٢٠ ديناراً ، فيبقى للطيار ٣٠ ديناراً .
- ٤ - يدفع النظام القابوسي ٤ الاف دينار (دب) لكل قتيل من الجيش الاردني يسقط في القتال ضد الثوار في عمان ، كما يدفع ٥ الاف دينار اردني (دب) للقصر الاردني .

ومضت هذه المصادر الوثيقة الاطلاع قائلة ، انه سقط حتى الان ٦٩ قتيلاً من مختلف الرتب من القوات الاردنية المقاتلة في عمان ، ومن بين هؤلاء القتلى طيارين اثنين من اللواء الشمالي ، وطبيب واحد في الجيش الاردني وهو ايضا من اللواء الشمالي في الاردن ، وهو من ال « العمري » .

ومن جهة اخرى ذكرت عدة بلاغات اصدرتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان عن عملياتها العسكرية في ١٧ و ٢٦ و ٣٠ اذار الماضي في المنطقة الغربية من اقليم ظفار ، ويقول البيان ان قوات جيش

في تمام الساعة الثانية والثلاث كان السبعائة ن قد انطلقوا خارج السجن ، وبعثتهم السيارة ، اللقاء والتجمع في مكان منفق عليه خارجة على بعد عشرة كيلومترات - وبهذا يكون فرج من هذا السجن سبعائة مناضل بينهم من يحكم بالاعدام وعددهم يتجاوز العشرين ، وبينهم هو محكوم مؤبد - ومنهم من قضى في السجن ما على اثني عشر عاماً ، وبينهم حوالي ٢٥ شخصاً الاثنيون انفسهم قد اطلق سراحهم - وخرج مع بنشقون هواء الحرية الطلق في ربوع يا الحرية وشبه الحرية .

☆☆☆

لغالبين نخلوم

عن عمل الرفيق النقيب :

كان قبل تسلمه هذه المهمة مسؤولاً عن سجن سادان « في مدينة اسمرأ . سجن للمساجين فترة السجن قليلة . بقي في هذا الموقع لفترة شهر .

ثم انتقل بعد ذلك لسجن « عصب » لفترة {

سور . ثم في مدرسة السجانة لفترة { اشهر اخرى . ما فترة خدمته الاخرة فكانت في سجن (سامبل) ، هناك سنة ونصف السنة حتى خرج ومعه ربة المساجين .

لعب دوراً كبيراً وهاماً في عملية تنفيذ الخطة سومة لاجرا ٧٠٠ مناضل من غياب هذا جن ، ويحظى اليوم باحترام قيادات وكوادر اند جبهة التحرير الازتبية ومجموع الشعب نرى لانه نجح في عملية كهذه والتي يستحق من كل اعتراف وتقدير .

الطلبة العرب في المانيا الغربية وبرلين يستنكرون اغلاق مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان فرع القاهرة ..

ارسل الاتحاد العام للطلبة العرب في المانيا الاتحادية وبرلين الغربية برقية الى السادات حول اغلاق مقر فرع الاتحاد الوطني لطلبة عمان ومصادرة ممتلكاته وملاحقه المباحث المصرية لاعضاء الاتحاد ، حيث طالبت البرقية السادات باعادة فتح المقر ، والسماح للطلبة العمانيين بممارسة حقهم النقابي الديمقراطي . ومعلوم ان عدة اتصالات ومنظمات شعبية وطلابية استنكرت اجراءات النظام المصري الجديد ضد الطلبة العمانيين والتي تاتي متناقضة مع التوجه المصري نحو التنسيق مع الرجعيات العربية زعمها نظام قابوس !

« عالم الامبريالية »
(عالم الامبريالية
الامريكية يتفسخ)



في السادس والعشرين من شهر اذار المتصرم اعلن الرئيس السابقونى فان ثيو من بعد تحرير مدينة هوي ، بانها آخر منطقة سيسمح بسقوطها فسي ايدى الثوار . ولكنه ما كاد يعلن هذا التعهد حتى كانت مدينة اخرى تتحرر فيما يشبهونه اليوم بالانهيار الثلجى الذى لا يمكن وقفه او الصمود امامه . وقد تحول ما اسماه بالتراجع الاستراتيجى الى ركام . فقد قطف عكس ما راهن بتحقيقه من تلك الانسحاب ، الذى اراده انسحابا استراتيجيا لانقاذ ما تبقى له ، ولكنه اضاع على الطريق اداة خطته .

جنوب فيتنام: القوات الثورية في ضواحي العاصمة

المعارضة ترفع شعار الثورة بإقضاء فان ثيو
واشنطن: تهديد بعودة قاذفات ب-52 الى فيتنام

ثيو ، وخاصة المحاولة الاخيرة في اوائل هذا الاسبوع عندما تعرض قصر الرئاسة في سايجون لتصف طائرات من سلاح الجو الفيتنامي ، لتؤكد حقيقة خسارة الزمرة الحاكمة اداتها الوحيدة الممكن ان تواصل استخدامها في خطتها لتحسين دفاعيات العاصمة ودلتا الميكونغ . فهي لم تعد قادرة ليس فقط على اععادة تجميع وتماسك القوات المسلحة ، بل لم تعد قادرة على تأمين جانب القيادات العسكرية

والاداة التي اضاعها فان ثيو وزمرته الحاكمة هي القوات الحكومية التي كانت توضع ثقة وتناول المتناغون وسايجون ، بعدما اتفقت الولايات المتحدة من الاموال والجهود لبناء الجيش التماسك والمدرّب تدريباً عالياً والمزود بأحدث الاسلحة الامريكية ، لتمكينه من مواصلة الحرب العدوانية الخاسرة التي شنتها الامبريالية الامريكية طوال اكثر من عشر سنوات ، ضد ثورة جماهير الشعب الفيتنامي في الجنوب . وقد جاءت محاولات الانقلاب على فان

وولائها .

وفي واشنطن نفسها بدأ توزيع الاتهامات وتحصل فيها الاستخبارات الامريكية على ما يبدو ، على حصة الاسد . اذ يحمل الخبراء الامريكيون السي.اي.اي. مسؤولية ما يحدث اليوم في جنوب فيتنام ، بسبب عمليات التقييم التي نبئت بانها كانت خاطئة ، خاصة فيما يتعلق بقدرات وفرص القوات الحكومية التي كانت المراهنة عليها كخبرة جدا . بل ان المراهنة كانت عليها فحسب . لقد سقط الجيش السابقونى ولم يكن سقوطه

بنويا . فحتى نوي السلاح الامريكى المدجج به لم يسمع ، لان سقوطه كان في تراجعه ، في عمليات الفرار او الاستسلام ، الجماعية ، في المناطق الحرة . فقرار فان ثيو المفاجئ بالانسحاب عن ثلثي جنوب فينتام ، في خطة اتقاز حتى البنثاغون لا يذبح نفسه بإمكانية نجاحها ، قد ادى الى ما يكاد ان يكون انهيارا كاملا لنظام الحكم القائم ، بانهار تماسك القوات الحكومية كجيش نظامي ، وبانهيار السيطرة السياسية للزمرة الحاكمة وبانهيار الاقتصادى الذي تدفع به جحافل اللاجئين المدنيين من مناطق القتال ، الزاحفة باتجاه سايفون .

فالذعر الذي اصاب القوات الحكومية في هوي ودانانانغ ، وفرار ممثلى الادارة السايغونية منها ، لم يود الى انهيار النظام في اوساط القوات الحكومية وانفعاها الى الهرب او الاستسلام ، بل ادى الى مضاعفات فشلت سايفون في احتوائها ، شملت ساحل جنوب فينتام ، بالسقوط المنتظم لئنه ، في ايدي قوات التحرير الشعبية المتقدمة . فالذين التي كان يقال فيها قبل اسبوعين ، بانها معازل حكومية حصينة ، على عكس منطقة المرتفعات الوسطى ، راحت تسقط الواحدة تلو الاخرى في عمليات تنالبة على مستوى منخفض بالنسبة الى التوقعات السابقة في سايفون وواشنطن .

فقد تحررت مدينة كي نهون ، وهي تعتبر ميناؤا مركزي رئيسي . كما تحررت كل من نهاترانغ وكام رانه وفان رانغ ، ومدينه فان ثيت ، وهي اخر المعاقل الحكومية الساحلية . وفي اوائل هذا الاسبوع بدأت قوات التحرير الثورية قصف العاصمة سايفون بالصواريخ للمرة الاولى وسط دلائل تجمع على ان فان ثيو عاجز عن اعادة تنظيم قواته على مستوى يضمن منه قدرته على الصمود امام المد التحريري الثوري لضعة اشهر ، الى حين بدء موسم الامطار .

نص اسيده الامريكين بانوا على شبه اليقين بانه قد اصاب بالشلل ، وبان سلوكه يظهر استسلاما للامر الواقع ، ولا يظهر اي استعداد ملحوظ لمحاولة استقطاب جنوده ، والثبات المتأهضة للثورة في البلاد . فانهار القوات الحكومية قد تنقل بسرعة مفاجئة ، ووصل الى مستوى بات من الصعب وقفه لاعادة التجميع والتنظيم . فقد كان وهذا يعني ان القوات المهزومة لا تراجع بانتظام ، بل تتشرد ، اما باتجاه مناطق لم تصل اليها قوات التحرير بعد ، تاركة خلفها سلاحها ولخبرتها ، وقد نفتت الاتصال بقياداتها ، او تستسلم للسلطة الثورية في المناطق الحرة ، بالنتيجة نفسها . فان فقد سايفون ما يقدر بثقل قواتها الحكومية لا يبقى فقط انها قد فقدت عددا محددا ضخما من القوات . فنتائج هذا التقلص الضخم في قواتها لا يمكن الا ان يكون تأثيرا مدمرا على معنويات ما تبقى من القوات الحكومية ، وبالتالي على تنظيمها وقدراتها القتالية ، خاصة في ظروف الهزائم المتوالية

التي تمنى بها ، وفي الوقت الذي ينادر فيه قياداتها وتسيقها في اصدار الاوامر بالتراجع من دون مقاومة ، امام زحف « الخصم المفروض رده » .

لقد كان يقال بان القوات الحكومية ليست قوة يستهان بها . وقد كان يقال بانها اكبر واقوى ، وافضل ترودا بالسلاح والعتاد من القوات الثورية، وستبقى كذلك ، على مستوى متفوق لسنة او اكثر، برغم تخفيض حجم المساعدات العسكرية الامريكية، خاصة وانها مدعومة بسلاح جو على درجة كبيرة من القوة . وكان يقال بان هذه القوات غير معرضة للخطر الذي تتعرض له القوات الكميونية ، وانها قادرة على الصمود اكثر بكثير منهم . وعند بدء الهجوم الرئيسي ظلوا يقولون بانها قادرة على مستوى جيد من القتال الى حين موسم الامطار والسيول الذي سيجبر القوات الثورية على تخفيف المستوى القتالي طوال هذا الموسم . ولكن هذا كله سقط في خلال بضعة اسابيع .

ولكن كما نفع الهجوم الثوري القوات الحكومية الى حالة التفكك والانهيار ، كذلك فان هذا الانهيار العسكري قد دفع الى حالة الانهيار السياسي . اذ كما كان الانسحاب والتراجع غير المنظم للقوات الحكومية رمزا لتفكك الجيش السايغوني - اداة سياسة « الفيتية » الامريكية الرئيسي - فقد جاءت دعوة مجلس الشيوخ السايغوني الى « قيادة جديدة » ، رمزا لانهيار الحكم السايغوني - كذلك حقيقة ارتفاع اصوات جديدة في سايفون ، ومن القوى المناوئة للثورة ، تطالب بتنحية فان ثيو ، وهو المطلب الذي نضمه الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فينتام كشرط لاي مفاوضات ممكن ان تجري بين الطرفين المتصارعين . وهذا يعني ان الدائرة التي تقف عليها الزمرة السايغونية تتقلص وتضيق بحيث اما ان يتخى فان ثيو او يطاح به .

وكان ناطق بلسان جبهة التحرير الوطني لجنوب فينتام قد صرح على اثر دعوة مجلس الشيوخ في سايفون من اجل « قيادة جديدة » ، مكررا موقف الثورة الواضح ، بان تنحية فان ثيو وتشكيل حكومة جديدة هو الشرط لمفاوضات بين حكومة الثورة وسايغون ، ولكن على ان تضم مثل هذه الحكومة ، عناصر ما يسمى بالقوة السياسية الثالثة في جنوب فينتام ، « تؤيد السلام والاستقلال والمصالحة الوطنية » . وقد حذر هذا الناطق من ان استمرار الولايات المتحدة في دعم فان ثيو سيضع جباهم الشعب الفيتنامي والقوات الثورية امام « الخيار الوحيد بمواصلة القتال من دون هواده لارغام الولايات المتحدة والزمرة السايغونية التابعة لها على تطبيق ما نصت عليه اتفاقيات باريس » .

ان تأكيد الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فينتام على هذا الشرط يعكس سعي الثورة لزيادة الضغوط في الداخل حتى انهيار الحكومة السايغونية ، في الوقت الذي يواصلون فيه القتال لتحرير ما تبقى من معازل حكومية . وكان المراقبون الغربيون يتساءلون طوال الاسبوع الماضي عن الطريقة التي سيتبعها الثوار لتحرير سايفون : هل يحسرون المنطقة الساحلية ويمرزون مواقعهم فيها

وبالتالي عزل سايفون ومحاصرتها بالشكل الذي يحاصر فيه الثوار الكميونيين العاصمة فتوم بنه لتحقيق انهيارها لا ام انهم سيتبعون طريق الهجوم الكثيف المباشر على العاصمة بالشكل الذي حرروا فيه المناطق حتى الان لا

في الواقع ان تركيزهم على فان ثيو كالعقبة الرئيسية امام مفاوضات ممكنة بينهم وبين سايفون هو تشجيع للقوى المعارضة المتزايدة في الداخل بهدف احداث انهيار الحكومة السايغونية ، خاصة في ظروف ضغوط الهزائم وانهيار الجيش السايغوني، والمضاعفات المدمرة على الجبهة الاقتصادية ، في الوقت الذي يواصلون فيه القتال والتقدم ، يظهر ميلا واضحا في العمل المتوازي على هذين المستويين معا . وبداية تصف ضواحي العاصمة بالصواريخ هو بداية المعركة الفاصلة على سايفون كمعقل نظام الحكم الرجعي الاخر ، هو في الوقت نفسه عامل ضغط شديد لتعزيم الاتجاه في العاصمة ، الذي يطالب بسقوط فان ثيو وحكومته ، كالبديل الوحيد لاستمرار القتال بالنسبة لتلك القوى التي طالما وقفت على الجبهة الواجبة للثورة .

ولكن يبقى هناك عامل وحيد يمكن ان يحدث بعض التغيير في الاتجاه الحالي لتسير معارك التحرير في جنوب فينتام . وهو العامل الامريكى . فقد وضعت الولايات المتحدة خطط طوارئء لترحيل ما بين ٢٥٠ الف ومليون فينتامي جنوبي من المتعاونين معها ، الى خارج فينتام . وتحاول واشنطن اصفاء « الطابع الانساني » على هذه العملية التي قالت انها لن تقوم بها الا في حال خسارة سايفون المعركة النهائية .

فهناك جهات امريكية ، طالما استكثرت المزاج السائد في الكونغرس ، المعارض لاي تدخل امريكى جديد في فينتام ، بل ولمساعدات اضافية لسايغون (فغنون بنه)، تراهن على ان الادارة الامريكية قادرة على اقناع الكونغرس بالاستخدام المحدود للقاذفات القابل الامريكى ب - ٥٢ بحجة حماية عمليات الترحيل هذه . ان هذه القاذفات تستطيع قصف القوات الثورية المتقدمة من العاصمة لتعيق تقدمها ولاكتساب بعض الوقت للزمرة السايغونية من اجل اعادة تحصين دفاعيات العاصمة والصمود لمدة اشهر حتى موسم الامطار الذي سيحد من الهجوم الثوري . صحيح ان عوامل دولية وداخلية عديدة، ليست اقلها الوضع المتناحر للزمرة الحاكمة والتقدم الراجع لقوات التحرير الثورية ، تشكل رادعا مثل هذه المغامرة الامريكية . ولكن الثورة الفيتنامية وهانوي ايضا ، تتركان بانها لا يمكن الاستعداد الكامل لمثل هذا العمل الاحتمالي من الاميرالية الامريكية . واحدا لم ينس كيف راحت الولايات المتحدة تشن حرب اباداة جوية ضد فينتام الديمقراطية، كعمل انتقامي ياتس ، وكانت تستعد لتوقيع اتفاقية باريس من اجل انسحابها العسكري المهزوم من فينتام ، قبل سنتين .

●●



بين تنازل للثوار لصالح اجراء مفاوضات معهم حول مستقبل نظام الحكم في كمبوديا .
وبالفعل ، فما كاد لون نول يغادر فنوم بنه حتى بدأت الاشارات تصدر عن فنوم بنه داعية الى اجراء المفاوضات لوقف الحرب . ولكن امام استمرار الهجوم الثوري من دون الاستجابة لهذه الاشارات قد دفع رئيس كمبوديا بالوكالة، الى توجيه دعوة الى زعماء البلاد من اجل عقد اجتماع عام لبحث قضية تسليم العاصمة للثوار من دون قيد او شرط وذلك قبل الهجوم الكبير المتوقع على العاصمة لتفادي قتال ومعارك لن تستطيع القوات الحكومية كسبها بالتاكيد .

وهذه الدعوة من فنوم بنه قد جاءت من بعد محاولات عديدة اميركية للتقرب والاتصال بالفصم السابق ، الامير سيهانوك ، بعدما ثبت ل واشنطون بان وضع نظام حكم لون نول قد بات ميؤوسا منه، فراحات تبحث عن البديل الافضل بالنسبة لها . فالهزيمة الاميركية في كمبوديا قد دفعت واشنطون الى اكتشاف مزايا الامير سيهانوك الذي عملت على الاطاحة به ، لان نظام حكمه الوطني واختياره الحياد خلال تصاعد الحرب في جنوب فيتنام، وانبائه سياسة غض النظر عن استخدام الثوار لمرات تمر في الاراضي الكمبودية ، كان يشكل عقبة امام الجهود العسكري الاميركي ضد الثورة الفيتنامية ، بنظر الاستراتيجيين العسكريين الاميركيين .
ولكن هزيمة الولايات المتحدة في كمبوديا بهزيمة الزمرة العسكرية الرجعية التي سلمتها السلطة في فنوم بنه قبل خمس سنوات عندما نامرت على حكم سيهانوك ، قد حرمت واشنطون من الفترة اليوم ، على اختيار البديل لما ثبت بانها لم يكن البديل المناسب . وقد فشلت في كل المبادرات « الهائلة » التي اتخذتها منذ بدء الهجوم الثوري الرئيسي، من اجل اجراء مفاوضات بين الطرفين ، رغم التنازلات المنتظمة التي ميزت تلك المبادرات المتتالية . وحض

فعلى عكس قرار الانسحاب و « التراجع الاستراتيجي » الذي اتخذته الرئيس فان ثيو من دون العودة الى واشنطون ، وقد استثار الغضب الاميركي المتكتم لمبادرته الخاطئة في حساباتها ، فان رحيل لون نول كان قرارا اميركيا تقبلته الزمرة الكمبودية الحاكمة بسهولة لان ليس في يدها الا ان تفعل ، بالاختيار اما بين التعتت ومن ثم الاجتياح الثوري للعاصمة المنهارة بفعل حصار نوري طويل ، واما

الجبهة الكمبودية:

بعد خيبة كافة المبادرات الاميركية
فنوم بنه تمهد للاستسلام غير المشروط
بعد رفض الثورة للمفاوضات

عندما غادر الجنرال لون نول فنوم بنه الى اندونيسيا فيما وصف بزيارة رسمية قد تطول ، لم يكن هناك من شك بان لون نول ذاهب الى غير رجعة . كما لم يكن هناك من شك بان القرار قد املى عليه التحية كترضية للقيادة الثورية لتوافق على الجلوس الى طاولة المفاوضات بهدف انتهاء الحرب التي لم يعد في قدرة القوات الحكومية مواصلة خوضها ، ولا في قدرة نظام حكم لون نول في الصمود والبقاء امام الانهيار العسكري والسياسي والاقتصادي الحاصل منذ بدء الهجوم الثوري .



ماليزيا:

القوات الثورية تهاجم المنشآت العسكرية بالصواريخ

ومن بيت الى بيت في المنطقة المحيطة بالقاعدة الجوية ، وهي منطقة كثيفة بالسكان من اصل صيني ، وقد اعتقلت عددا من الاشخاص لاستباحها بانهم من الشيوعيين ، كما اكتشفت مخابىء اسلحة ، من قواعد لاطلاق الصواريخ الى ادوات التوقيت التي تستخدم لنفجر القنابل الموقوتة .

ولم تمر هذه العملية مروراً عابراً على الحكومة الماليزية كاشارة الى تصعيد العمل الثوري في البلاد في الوقت الذي تجري فيه عمليات تحرير جنوب فيتنام وكمبوديا ، بسرعة لم يتوقعها احد . فمن بعد يومين على هذه العملية الثورية الجريئة ، اعلن رئيس الوزراء الماليزي تون عبد الرزاق في مؤتمر للقادة العسكريين في العاصمة ، بأنه قد اصدر امراً باعادة تقييم حاجات البلاد الدفاعية وسياساتها على ضوء انتصارات الشيوعيين في الهند الصينية والهجوم بالصواريخ الذي قام به الشيوعيون الماليزيون ضد المنشآت العسكرية في البلاد .

كما لم يتردد رئيس الوزراء الماليزي بالانصاح عن قلق نظام الحكم الرجعي القائم في البلاد ، من هذه التطورات ، وقد اعرب عن قلقه من ان انتصارات الشيوعيين في الهند - الصينية يمكن ان يكون لها تأثيرات عميقة على الوضع الامني في بقية جنوب شرق اسيا . وكما تسعى بانوك لتحقيقه ، فان عبدالرزاق اعلن عن « استعدادة لانشاء علاقات دبلوماسية مع اية حكومة جديدة في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام ، وقد حرص على تذكير العسكريين بان ماليزيا وان كانت عضوا في الترتيبات الدفاعية الخماسية الاطراف ، فان هذه الترتيبات لا تنص على اكثر من المشاورات ، ولا تتضمن اية التزامات محددة تجاه الشركاء في حال تعرض احد منهم لعمليات عدوانية » . وفي هذا التذكير اشارة الى اضطرار نظام الحكم الماليزي للعمل من اجل علاقات طبيعية مع الانظمة الوطنية الثورية المعتدة في الهند - الصينية .

فالهجوم الثوري بالصواريخ على مطار كوالا لامبور العسكري في الاسبوع الماضي ، وعلى قواعد اخرى للجيش في اجزاء اخرى من البلاد ، وان لم تصدث الخسائر المادية الضخمة ، الا انها تشير الى نمو وتطور في قدرات الحركة التحررية الثورية التي تخوض كفاحا مسلحا في البلاد . وما اعلته رئيس الوزراء من « مبادرة حسن النية » تجاه نواب كمبوديا وجنوب فيتنام ، ومن مراجعة لحاجات ماليزيا الدفاعية ولسياساتها ، قرارات اتخذت وعين نظام الحكم الرجعي القلقة على الداخل ، وعبه الاخرى على الجوار المشتعل .

لا يمكن القول بان مخاوف الامبريالية الامريكية من التطورات الاخيرة في جنوب فيتنام وكمبوديا مضخمة، فالذي يجري هو عملية انحسار حقيقية لسطوة وسيطرة هذه الامبريالية في الهند - الصينية ، ولن تتوقف عند حدود هذه المنطقة . فمضاعفات الانتصارات الثورية في هذين البلدين قد بدأت يبشئانها الاولى ، في البلدان المجاورة التي بدأت تستعد للتعامل مع جيران جدد ولرد التأثيرات الاكيدة لهذا التطور على احتمالات بقاء واستمرار انظمة الحكم الرجعية القائمة فيها .

فقد خاضت الولايات المتحدة حربا عدوانية شرسة في جنوب فيتنام ووسعت هذه الحرب بحيث شملت لاوس وكمبوديا وفيتنام الديمقراطية ايضا ، بهدف احتواء الثورة التحررية واستئصالها في جنوب فيتنام ، ليس فقط لضمان استمرار نظام الحكم الاستعماري الجديد فيها فحسب ، بل ولادراكها بان انتصار هذه الثورة سيكون بداية انحسار سيطرتها الامبريالية .

وبالفعل فقد بدأت تظهر المضاعفات حتى قبيل تحقيق الثورة انتصارها الكامل في هذين البلدين . فعمل مستوى الانظمة الرجعية القائمة في الجوار ، جاءت اولى الاشارات من نايلاند القلعة الرجعية الحصينة بالسلاح والعنادر والاموال الامريكية . وقد اصبح معلوما ان الحكومة في بانوك بدأت في مراجعة علاقتها الخاصة مع واشنطن، والسعي لاقامة علاقات طبيعية مع الصين ومع فيتنام الديمقراطية . وفي الفلبين اعلن الديكتاتور ماركوس رغبته في مراجعة علاقاته بالولايات المتحدة على ضوء التطورات في الهند - الصينية واحتمالاتها ، خاصة في الوقت الذي يحاول فيه اطفاء شعلة ثورة مسلحة في بلاده .

اما على المستوى الجاهري فان الولايات المتحدة نفسها لا تستطيع ان تقلل من اهمية تائم الانتصار الثوري في الهند - الصينية ، على الحركات الثورية الاخرى في اسيا ، والحافز الثوري الذي يشكله عليها مثل هذا الانتصار .

ففي ماليزيا ، التي تشكل احدى نقاط تراجع النفوذ الامريكي المتحسر عن الهند - الصينية ، قامت القوات الثورية باجراً هجوم خلال الخمسة عشر سنة الاخيرة ، عندما هاجمت بالصواريخ قاعدة عسكرية جوية في العاصمة ، كوالا لامبور ، وفجرت عددا من القنابل حول مخيمات عسكرية للجيش في ثلاث ولايات اخرى من البلاد .

وقد قامت قوات الابن بعمليات تفتيش شاملة ،

المبادرة الاخيرة في حمل لون نول على الرحيل ، والى نيل نازلا سياسيا رئيسيا من جانبها للطرف الثوري المنتصر ، لم نعط الاستجابة التي تنتظرها واشنطن .

فقد اصبحت آمال واشنطن باجراء المفاوضات بعد رحيل لون نول بنكسة اخرى ، في الاسبوع الماضي عندما نصى الامير سيهانوك مرة اخرى ، امكانية المفاوضات . وقد عبر عن رأي القيادة الثورية في ذهاب لون نول عندما وصف الخطوة بانها خطة امريكية تستهدف وقف القتال لاعطاء فرصة اخرى لنفسها من اجل تنصيب خونة اخرين من اعداء الشعب الكمبودي ، بهدف انقاذ نظام الحكم الاستعماري الجديد في كمبوديا . وقد اشار سيهانوك الى سوخام كوي الرئيس الحالي بالوكالة ، كدليل على صحة ما تتوقعه الثورة في تهافت واشنطن على وقف القتال واجراء المفاوضات ، فقال بان سوخام كوي نفسه البديل الحالي للون نول سيمثل هو ايضا امام المحكمة بتهمة ارتكاب جرائم ضد الشعب الكمبودي .

اكثر من ذلك ، فقد وضع سيهانوك حدا لراهنات امريكية عليه ، كالبدل الذي لا بد منه ، وكالخيار الاثمن الوحيد ما بين نظام حكم الزمعة العسكرية القهارة وبين انتصار الكمبوديين الحمر ، عندما اعلن بوضوح بأنه لن يعود رئيسا للدولة بعد استعادة استقلال وسيادة كمبوديا، وبان الكمبوديين الحمر هم الذين سيتسلمون السلطة في البلاد . وكانت دلائل عديدة قد اشارت في السابق الى هذه الحقيقة . فالامر سيهانوك طوال هذه الفترة التي انقضت على نضال طلائع الشعب الكمبودي ، ضد الغزو الامريكي وضد نظام الحكم العسكري الرجعي الخاضع لواشنطن ، لم يكن اكثر من زعيم رمزي لهذا النضال . وهو لم يخف في وقت من الاوقات تناقضه والكمبوديين الحمر ، وناكده بان مصيره بعد انتصار الثورة ، هو التقاعد او في احسن الاحوال ، القيام بدور سفير منجول في العالم ، لشرح قضية نضال الشعب الكمبودي واهدافه .

ولهذا ، وبعد فشل المحاولات الامريكية حمل التوار على الموافقة بالتفاوض مع فنوم بنه ، مع التقدم المنظم للقوات الثورية التي كانت في اوائل هذا الاسبوع قد اصبحت على بعد خمسة اميال من مطار العاصمة بوتشيتونج ، وقد اخترقت خطوط الدفاع الجنوبية ، فان الرئيس بالوكالة سوخام كوي لم يعد يملك سوى الدعوة الى مؤتمر عام في داخل العاصمة لبحث مسألة الاستسلام دون قيد او شرط للقوات الثورية الزاحفة . وقد اصبح من المتوقع في اية لحظة الان ان تسقط فنوم بنه ، ان باعلان القيادة السياسية المنهارة فيها الاستسلام في الشروط ، او باختراق ثوري شامل من مختلف الجبهات .

تقول الصحيفة :

مر زمان كان فيه تعبير « عمل عربي » يبعث على الاستهزاء والسخرية. غير ان كثيرين من اولئك الذين اعتادوا واستسهلوا استخدام هذا التعبير سيفيرون رأيهم ومفاهيمهم لو انهم اطلعوا على « العمل العربي » الذي يجري على مستوى العالم في مجال الدعاية والإعلام، حيث تفرغ أوروبا اليوم دعابة عربية متطورة وهادفة في مجموعها .. تتحدث الى القلب والعقل وتستخدم وسائل بسيطة ومباشرة، ولا تفرق في فيض من كلام اعلامي نضر مفزى ، وتعليقات وتاريخ يثير الضجر والملل على نحو ما يسير عليه الاعلام الاسرائيلي ، بل تتجه الى الشخص البسيط في الشارع ، الى اطفال المدارس، بصورة تجلب الانظار وتثير الخيال .
وتشير الصحيفة الى قصص الاطفال بالذات فتقول :

« آخر هذه الاعمال المشوقة التي دخلت هذا المجال مجموعة من القصص الصغيرة الملونة التي تبدو كأنها قصص اطفال . القصص في ظاهرها بريئة ساذجة مستاة من اساطير العالم واثرات الشعوب ، تصاحبها رسوم عصرية تجذب الانتباه لأول وهلة ، وهي بين يدي القارئ لا تبدو له انها تهدف الى دعاية ما » .
وتعرض الصحيفة قصة (الحمامة البيضاء) .. التي تلخص في ان حمامة بيضاء اضعاء انتتها الصغيرة وبعد ان بحثت عنها في طول القابة وعرضها عادت الى العش فوجدتها هناك وحين سألته كيف عادت قالت لها لا ادري .. فردت الحمامة « ان كل الذين يتعدون ضائعين عن بيوتهم سيرشدتهم جهم لبيوتهم الى طريق العودة اليها » .

وتستغرب الصحيفة الاسرائيلية ان القصة تنتهي الى هذا الحد وبدون تعليق او عبارة مقحمة ، وتقول انه اذا عرف القارئ من الذي انتج هذه القصة ودار النشر التي اصدرتها سيستطيع ان

هاعولام هازيه



העיתון הוא כלי קשר בין העם לבין העולם. הוא מביא לנו חדשות ודעות מכל העינות. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו.



העיתון הוא כלי קשר בין העם לבין העולם. הוא מביא לנו חדשות ודעות מכל העינות. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו.



העיתון הוא כלי קשר בין העם לבין העולם. הוא מביא לנו חדשות ודעות מכל העינות. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו.



העיתון הוא כלי קשר בין העם לבין העולם. הוא מביא לנו חדשות ודעות מכל העינות. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו.



העיתון הוא כלי קשר בין העם לבין העולם. הוא מביא לנו חדשות ודעות מכל העינות. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו. הוא מביא לנו את כל מה שיש לנו.

כך כועלת הסברה הפלסטינית :

הפלסטינים רואים את עצמם כקורבן של אכזריות ישראלית. הם מאמינים כי הם יורשנים בארצם משום שהם הגיעו אליה לפני היהודים. הם רואים את היהודים כמתנחלים זרים בארצם.

THE SPIRIT OF THE HORSE NEVER DIED. NO MATTER HOW HE PRAYED THAT SOMEDAY SOMEHOW HE WOULD RETURN TO THE LAND OF HIS BIRTH AND REIGH A WARNING TO ALL HIS FRIENDS: NEVER GIVE UP YOUR FREEDOM FOR A SINGLE DAY.



סיפור המוס

שלגיה סינדרולה והשכן הקטן מתגיגים לאנל-פתח

ההארבע בא תחת השם 'התל"ן' 30. המאמר מתאר את המצב הפוליטי והחברתי בישראל וביחסיה עם הפלסטינים. הוא מדגיש את חוסר האונים של הפלסטינים ואת האכזריות של ישראל.



הארבע בא

התל"ן 30

האעולאם האזיה: انهم يقولون للأطفال

”ان من حق الفلسطينيين ان

”على الإعلام الإسرائيلي أن يتعلم الكثير

قصص الاطفال التي تنشرها دار الفتى العربي تثير غضب الصهاينة وتجند اللعنة الى مراجعة وسائل اعلامهم ومقارنتها بالتقدم الكبير الذي تحرزته الثورة الفلسطينية في مجال مخاطبة عقل العالم .. وقد تجلج رد فعل الصحافة الاسرائيلية هنا في مقال نشرته مجلة هاعولام هازيه « هذا العام في عددها 1675/2/5 بعنوان « قطر النسي » سنديلا ، والارنب الصغير يجنون في المقاومة الفلسطينية » .

- الحجم الصغير الذي يضعه في متناول الطفل من الناحية العلمية والنفسية .
- الأخراج الذي اعتنى بالكلمة والصورة كلا علي حدة من اجل ايصال الفكرة والرسم لعين الطفل وعقله بأبسط واسرع ما يمكن .
- الطباعة التي خدمت توجه الطفل من حيث مستوى الورق والحبر وفرز الالوان .

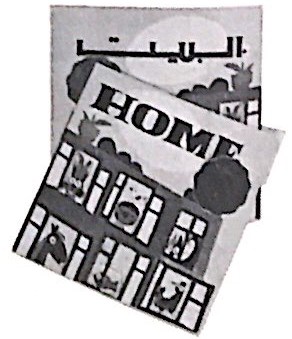
هذا وستقدم الهدف في عدد قادم ريبورتاجا مفصلا عن « دار الفتى العربي » بصفتها في طليعة المؤسسات العربية التي تعنى بتقديم المادة السياسية للطفل العربي والفلسطيني باطار من التشويق و خفية ناضجة ملهمة بسيكولوجية الطفل وبخصوصية سيكولوجية الطفل العربي والطفل الفلسطيني .

ويبدو ان اكثر قصص الاطفال الصادرة عن دار الفتى العربي اثارة لفضيب الصحيفة الاسرائيلية هي قصة (البيت) التي قدمتها « الهدف » في عدد سابق .
« البيت » يفوز بالجائزة الاولى لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ .

وجدير بالذكر ان لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ المنعقد في بيروت من ١٠ - ١٩ آذار منحت الجائزة الاولى لكتاب (البيت) تأليف زكريا تامر ورسوم محيي الدين اللباد وهو كتاب من القطع الصغير جدا (٩ x ٩ سم) ومطبوع بالالوان من ٢٤ صفحة ، وقد حاز الكتاب اعجاب الملمين عليه في مختلف البلدان ، حيث انه يعرض للاطفال ماسة تشريد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه في اسلوب غاية في البساطة نصا ، ومن خلال شكل فني جذاب وبسيط ايضا وقد جاء في قرار لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي العشرين ان هذا الكتاب يتمتع بالوصفات الفنية التالية التي تجعله مخصصا بشكل كامل لكتب الاطفال :

بهم ان المقصود هنا دعابة فلسطينية ..
وتقول الصحيفة ان قصص الاطفال مثل سندريلا وفطر الندى والارنب الصغير الذي نسي ان يفلق الباب تستخدم في اغراض التربية والتعليم في مسكرات اللاجئين الفلسطينيين .. وان هذه الاساطير تنتهي بجمرة واضحة « حق الفلسطيني في ان يحارب من اجل داره » .
وتواصل الصحيفة : ان الكتيبات الجميلة في أنحاء العالم بالانجليزية والفرنسية التي لا بد وان تترك أقوى انطباع ، توزع في اوروبيا باللفافات الإنجليزية والفرنسية والاسبانية .. لكي يتمتع بها اطفال العالم وان هذه الكتيبات التي تضع قناع حكايات اطفال بريئة ، تتكشف عن اقتدار كبير وتخطيط وتفكير وفهم سيكولوجي .
وفي يوم من الايام كانت هذه الصفات تلصق تلقائيا بالنافذة اليهودي .. واليوم فانه يمكن للاعلام الاسرائيلي واليهودي في العالم ان يتعلم الكثير في مجال العناية والاعلام .

وتضع الصحيفة الى جانب رسوم قصص الاطفال الصادرة عن دار الفتى العربي ملصقا صهيونيا يصور عربيا بشعا بانياب ، يحمل خنجرًا يقطر دما .
وتقارن الصحيفة بين الدعاية الصهيونية التي يمثلها الملصق .. وبين الاسلوب الهاديء والعميق الذي تنتهجه كتيبات الاطفال ..



فلسطينيين في المخيمات
عارب من أجل داره
ال الدعاية والإعلام

الموسسوكة الفلسفية

وضع لجنة من العلماء والاكاديميين الصوفيين

م. رُوذنتال
ب. يُوذيرت
بايشراك

• الفلسفة • تاريخ الفلسفة (الاغريقية والشرقية والاسلامية والمسيحية والحديثة والمعاصرة) • مصطلحات الفلسفة واعلامها • علم الاجتماع واتجاهات المعاصرة • علم النفس • الاقتصاد السياسي • المنطق (الصورى والرمزي والجديلي) والنظريات العلمية الحديثة • علم الجمال وفلسفة الفن • اعلام الفكر الثوري وحركاته • تالخيصات مركزة لأهم الكتب الماركسية الكلاسيكية.

دار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت

تصميم:
سكيو كزور

للموسسوكة
الفلسفية

كتب صدرت حديثاً

الصهيونية والصراع الطبقي

تأليف

الدكتور صادق جلال العظم

بالرغم من معاناة شعبنا ومنطقتنا من نتائج تفاقم المسألة اليهودية ، إلا ان الفكر السياسي الذي ساد ، في كافة مراحل تطور مشرقنا العربي - منذ اواخر القرن التاسع عشر - ظل مفتقرا الى تحليل علمي جاد ، وفهم تاريخي حقيقي لطبيعة المسألة اليهودية وعقوماتها . فقد ظل الفكر السياسي العربي ، خلال مراحلها المخدفة اسير نظرتين خاطئتين ، في فهمه للمسألة اليهودية :

التجاري والربا ، وكانت تلف حول هذه الشرائح فئات اجتماعية متنوعة تمتاش مسر هذا التسلل التجاري ، وتستفيد منه .

وعند حلول القرن التاسع عشر ، في أوروبا ، فقد كانت الاعمال والحرف التي مارسها اليهود واعتاشوا منها ، في اغلب الأحيان ، مرتبطة بصورة مباشرة او غير مباشرة بالتجارة والتبادل السلسلي اللذين تهيمن عليهما الشرائح الاجتماعية العليا من الجاليات اليهودية ، وهي الاقلية بالطبع .

ومع مرور الزمن تراكم الراسمال بين ايدي اليهود ، وذلك نتيجة لتمثيل اليهود للراسمال البضاعي والراسمال الريوي ومصالحه ، بسبب الارتباط العضوي بين الراسمالين .

وقد ادى بروز البورجوازيات التجارية المظلمة في أوروبا الغربية ، الى صراع دام ضد مثلي الراسمال البضاعي القديم ، حيث شعرت هذه الطبقة المصاعدة ، ان السيطرة التقليدية على التجارة واحتكارها من قبل اليهود ، وكانت تشكل احدى العقبات الرئيسية في وجه نموها وتوسعها . ويضيف المؤلف موضعا (لقد دخل الراسمال البضاعي في صراع تناحري خاسر مع الراسمال

وثيقة تاريخية هامة تكشف بأسلوب علمي يعتمد على التحليل الطبقي ، المقومات الرئيسية للحركة الصهيونية

التجاري الصاعد ، الذي كان يعتمد على الصنائع المزدهرة في المدن لتزويده بالسلع والبضائع للتجارة بها) .

وكان من نتائج هذا التبدل ، كما يقول المؤلف : (ميل كفة الصراع بين الراسمال التجاري من جهة والراسمال البضاعي والريوي اليهودي من جهة ثانية ، لصالح الاول بصورة حاسمة) .

ولكن ، ما هي النتائج التي تركها هذا الصراع على الجاليات اليهودية وعلى نمط حياتها وعملها ؟

- 1 - النزوح التدريجي لقطاعات واسعة من اليهود الى شرقي أوروبا ، اي تركزهم في المناطق الاكثر خضوعا لنمط الانتاج الانقطاعي ، حيث ما تزال هناك فرصة متاحة للراسمال البضاعي والريوي لممارسة دوره .

2 - اتجاه قطاع من اليهود الى التركز في ميدان الربا ، اي اخذ راسمالهم بنقد طابعه التجاري ، ويصبح راسمالا ربويا خالصا .

3 - اتجاه قطاع اخر الى الانخراط في النظام الراسمالي والدخول بشكل او باخر في صفوف طبقة السائدة والمشاركة في صنعه وتطويره ، وشكل هذا القطاع نواة الطبقة البورجوازية اليهودية في بلدان أوروبا الغربية .

وقد تناول المؤلف موضوع الكتاب تحت اربعة ابواب رئيسية :

- الطابع التاريخي للمسألة اليهودية .
- المنشأ الامبريالي للمشروع الصهيوني .
- الصهيونية - اليهودية .
- الحركة الصهيونية .

الطابع التاريخي للمسألة اليهودية :

من خلال عرض تاريخي ، يركز على الاسلوب الماركسي في البحث - مبتعدا عن النزعة المثالية والداعية الى ارجاع المسألة اليهودية الى الروابط المعنوية والدينية - بحث المؤلف عن عناصر وعوامل المسألة من خلال الدور الاقتصادي والاجتماعي التي قامت به الجماعات اليهودية داخل المجتمعات المختلفة التي عاشت فيها عبر العصور التاريخية المختلفة .

ويؤكد المؤلف - من خلال هذا الاسلوب - على حقيقة تاريخية هامة ، سبق وان اشار اليها ماركس ، الا وهي انتشار اليهود في جميع انحاء العالم القديم (كالامبراطورية الرومانية على سبيل المثال) وتعاطي شرائح اجتماعية هامة منهم العمل

1 - نظرة سلبية تقليدية ، والتي رأت في المسألة اليهودية مجرد صراع ديني معقد بين ثلاثة اطراف : اليهودية والمسيحية والاسلام .

2 - نظرة ايديولوجية مثالية ، نشرتها البورجوازية الأوروبية حول المسألة اليهودية وحول اللامسألة حيث نقلتها الى معظم الشعوب التي وقعت تحت استعمارها .

وفي مواجهة هاتين النظرتين ، المثالية والعنصرية ، اخذ المنهج المادي التاريخي في فهم المسألة اليهودية يمارس تأثيره القوي في الفكر السياسي العربي المعاصر استنادا الى الحقيقة التي اوضحها ماركس ، بان ما كان يبدو على انه مجرد صراع ديني فوقي بين اليهودية والدول المسيحية مثلا هو في حقيقته ليس الا صراعا بين قوى اجتماعية « علمانية » تتخفى تحت عباءة دينية ، لاسباب تتعلق بطبيعة الظروف التاريخية المحيطة بالصراع وبالتالي ، واساليب التعبير عنه ، والتعبئة له في مرحلة معينة .

والكتاب الذي بين ايدينا ، يعد بحق وثيقة تاريخية هامة تكشف عن المقومات الرئيسية للحركة الصهيونية ، بأسلوب علمي يعتمد على التحليل الطبقي والمستند الى الوثائق الثابتة الدامغة ،



الصهيونية
والصراع
الطبقي

والعروة... بريند

البرجوازية اليهودية ولاءها الكلي للحركات القومية في البلدان الموجودة فيها ، واعتبرت ذلك جزءا من عملية اتمام تحررها الاجتماعي العام .
وفي أوروبا الشرقية حملت البرجوازيات المحلية ، بالتخالف مع الامراء الاقطاعيين ، لواء معاداة السامية ، باعتبارها انعكاس ايدولوجي وسياسي فوقي لاندفاعها المادي باتجاه توسيع اعمالها لتشمل اكبر رقعة من البلاد ، ونحو الاستيلاء على كافة القطاعات الاقتصادية والتشغلات التجارية والهيمنة عليها نهائيا بعد التخلص من السيطرة اليهودية التقليدية عليها .

اما البرجوازية اليهودية المندمجة في اوساط الطبقات الحاكمة في أوروبا الغربية وامريكا ، فقد تضايقت من الهجرة اليهودية الابنة من أوروبا الشرقية ، ومن انبعاث الحركات المعادية للسامية وانتشارها ، وذلك خوفا على مواقعها الاقتصادية ومركزها الاجتماعي . وقد قامت عناصر يهودية مهمة ، بدعم قوانين الحد من الهجرة التي سنتها حكومات الدول الأوروبية الغربية وامريكا ، والتي استهدفت اليهود المشردين والمعدمين ، كما تجاوبت بقوة ولهفة مع المشاريع الاستعمارية الاستيطانية للتخلص من « المسألة اليهودية » وبذلت جهودا حثيثة لانجاحها .

المنشأ الإمبريالي للمشروع الصهيوني

إذا اردنا ان نحدد الاسس المادية والطبقية والاجتماعية التي انطلق منها المشروع الصهيوني ، انطلاقاته الاولى ، علينا ان نبحت عنها في الاوساط التي كانت وقتئذ مؤهلة تاريخيا وموضوعيا لامراز مثل هذه المشاريع لان لها مصالح حيوية في العمل الطويل على تحقيقها ، اي الطبقات البرجوازية الحاكمة في دول أوروبا الغربية ، والتي كانت منهكة في بناء الدولة الرأسمالية الحديثة على الاسس القومية المعروفة ، وعلى اساس التوسع التجاري والعسكري المستمر خارج القارة الأوروبية ، والسيطرة الاستعمارية المتعددة الاشكال على اراضي القارات الأخرى ، والتنافس التنافسي المستمر فيما بينها في ابتداع سياسات امبريالية تهدف الى بناء الامبراطوريات واقتناء المستعمرات والهيمنة على مسالك التجارة الحيوية العالمية .

وقد اطلق المؤرخون اسم « الصهيونية الاممية » او « صهيونية الاغيار » على ظاهرة اهتمام فئات معينة من المسيحيين في أوروبا الغربية - خاصة انجلترا - بعودة اليهود الى فلسطين ، ولم تكن « صهيونية الاغيار » هذه طبفا مستقلا للقوى الامبريالية ، بل كانت جزءا لا يتجزأ منها ، واداة رئيسية من ادواتها ، وهناك ادلة تاريخية معقدة تشير الى ذلك ، منها :

1 - طرح البرجوازيون الانكليز ، احد اوائل المشروعات الصهيونية المعروفة في تاريخ أوروبا الحديث وذلك عندما قام اثنان منهم ، والمقيمان في ذلك الوقت في امستردام ، برفع عرضة الى حكومتهم تطالب بالسماح بعودة اليهود الى بريطانيا ،

ويوضح المؤلف ذلك بقوله : (وبصورة عامة يمكننا القول انه مع مجيء القرن التاسع عشر ، نلت الشرائح العليا من البرجوازية اليهودية منحة بصورة طبيعية في الطبقة الرأسمالية الحاكمة في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، كما نلت الشرائح الأدنى والافقر منها مندمجة ايضا ، لكن بنسبة اقل في البنيان الطبقي للمجتمعات التي نلت تعيش فيها) .

وعد عبرت البرجوازية اليهودية الجديدة عن لتلازم مع النظام الرأسمالي ، وعن اندماجها في حطها البرجوازي الأوروبي الغربي عن طريق لوائح متعددة منها :

● على الصعيد الاقتصادي اتجهت الشرائح العليا للبرجوازية اليهودية نحو اخذ حجمها الطبيعي داخل عالم البرجوازيات الأوروبية المسيطرة ، لم تعد بارزة بروزا خاصا في عالم المال كما كانت ، السابق ، وبعد ان انشأت البرجوازيات الحاكمة البنوك الكبرى التابعة لدولها ، اصبحت المصارف اليهودية ، تبدو متواضعة في حجمها في ظل المؤسسات لعائلة الأخرى .

● اما على الصعيد الاجتماعي ، فقد ازداد لد اليهود البرجوازيين الذين تخلوا عن دينهم اعتنقوا المسيحية ، خاصة في صفوف الانتلجنسيا لعاملين في المهن الحرة والتي دخلها اليهود بكثافة .

● وعلى الصعيد الثقافي والحضاري ، انتجت البرجوازية اليهودية الجديدة وقادت حركة لهاسكلا ، اي عصر التنوير اليهودي ، حيث ولت ان تحقق منجزات حديثة وليبرالية وثورية المجالات الثقافية والحضارية شبيهة بالخطوات حققها بورجوازية أوروبا الغربية .
● اما على الصعيد السياسي فقد اعطت

وببذل جهد مشترك مع هولنده لاعادة توطن اليهود في فلسطين .

2 - اصدار نابليون ، اثناء المراحل الاولى من حصاره لمدينة عكا ، نداء دعا فيه يهود اسيا وافريقيا لتأييده والانضمام الى جانبه مقابل وعد قطعه على نفسه « باسنزاج القدس القديمة وممتلكاتها المحيطة » ، وقد خاطب النداء النابليوني المذكور اليهود بتسميتهم « الورثة الشرعيين لفلسطين » .

3 - كان افضل من مثل الاهتمام الانكليزي بالمشروع الصهيوني ، في تلك الفترة ، رجل الدولة والسياسي الشهير « بالمستون » والذي كان رئيسا للوزراء ، ثم وزيرا للخارجية لفترة طويلة ، واللورد « شافنسبوري » حيث كانا يخططان الى نفع المشروع الصهيوني لاستيطان فلسطين الى الامام ، وكان الآخر يرى ان توطن اليهود في « الأرض المقدسة » يشكل اقل الاساليب كلفة واكثرها ضمانا لاستعمار سوريا من قبل بريطانيا ، وكان يعتقد ايضا ان « العالم المتحضر » كله سيفيد من النتائج المترتبة على عملية الاستعمار هذه .

ومن خلال مجمل الوقائع التاريخية يتبين لنا بجلاء ان المشروع الصهيوني استكمل عناصره الاساسية وبرنامجه عمله البدئي (استعمار فلسطين ، انشاء دولة يهودية فيها ، اجلاء الشعب الفلسطيني ، خدمة المصالح الامبريالية السائدة في الشرق وحمايتها) خارج الاوساط اليهودية في مرحلة مبكرة سابقة على المرحلة التي شهت بروز اهتمام البرجوازية اليهودية الغربية الجاد والعملية به .

الصهيونية اليهودية

لم تبدأ اوساط من البرجوازية اليهودية بابداء استجابات اولية للمشروع الصهيوني ، بشكل جدي من ناحية ، وبالتحرك العفوي من قبلها باتجاه الاهتمام بالاستيطان في فلسطين من ناحية ثانية ، حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، خاصة في بداية ستينياته ، حين بدأت موجة جديدة من التوسع الامبريالي - الكولونيالي تجتاح الدول الرأسمالية الرئيسية استمرت حتى نهاية القرن .
لقد بين لينين في كتابه الشهير « الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية » ان ظاهرة التوسع الامبريالي المذكورة ترجع بصورة رئيسية الى انتقال الراسمال تدريجيا الى مرحلة اندماج الراسمال المصرفي بالرأسمال الصناعي ، وتقدم الراسمال المالي الاحتكاري لاحتلال مواقع الصدارة المطلقة والسيطرة على بقية انواع من رؤوس الاموال .
ولعل اهم النتائج التي افرزها انتقال الراسمال الى هذه المرحلة كانت :

● التنافس الامبريالي الضاري بين الراسماليات الاحتكارية على اقتناء المستعمرات والسيطرة على الاسواق ومصادر الثروات ومواد الخام فيها .



الصهيونية والصراع الطبقي

● اشتداد التنافس ، داخل صفوف كل بورجوازية من البورجوازيات الأوروبية ، مع الضغط الشديد على البورجوازية الصغيرة بسبب نزعة الراسمال الاحتكاري للتوسع المستمر على حسابها . ونتيجة لذلك دخلت البورجوازية الصغيرة صراعا مريرا ضد كافة اخصامها للمحافظة على حصتها من السوق الداخلية . وبما ان الطابع التجاري والحربي كان يظن على النشاط الاقتصادي اليهودي ، اصبح اليهود هم العدو اللدود لهذه الطبقة واصبح العداء للسامية جزءا جوهريا من ايدولوجيتها السائدة .

● وعلى الصعيدين الاجتماعي والايديولوجي ، اخذت هذه التطورات مظهر اشتداد النزعات الشوفونية والعنصرية وتفاقم الحركات المعادية للسامية .

وإذا حققنا في طبيعة هذه النتائج ، لوجدنا ان اهتمام البورجوازية اليهودية العليا بالمشروع الصهيوني جاء حتما لاهتمامات البورجوازيات الامبريالية الحاكمة في بلدين مثل بريطانيا وفرنسا . اي انه لم تكن هذه الشريحة من البورجوازية اليهودية تريد الانتقال الى دولة يهودية في فلسطين ، او ما شابه ذلك ، بل كان هدفها الاستفادة من خدمة الاهداف الامبريالية العامة ، باعتبار ان مصالحتها اصبحت مندمجة بشكل محلي مع مصالح الطبقة الحاكمة في البلد الموجودة فيه .

الحركة الصهيونية

في صيف ١٨٩٧ انعقد المؤتمر الصهيوني العالمي الاول في مدينة « بازل » بسويسرا ، بدعوة من هرتزل ، ويراثسته ، واختتم المؤتمر اعماله ، باعلان برنامج « بازل » الشهير والذي نص رسميا على نية الحركة الصهيونية في استعمار فلسطين واستيطانها ، وكان المؤتمر نتيجة طبيعية لوصول الصهيونية اليهودية الى مرحلة نضجها في الربع الاخر من القرن الماضي ، اذ حدد لها برنامجا سياسيا استعماري واضحا ، واعطاهم الأدوات التنظيمية والادارية والمالية لتنفيذه ، كما جعلها قادرة على استيعاب التيارات القومية اليهودية المختلفة التي برزت في صفوف الطبقات الوسطى اليهودية في اوربا الغربية والشرقية ، بعبارة اخرى اطلق المؤتمر الصهيونية كحركة قومية منظمة وفاعلة في وسطها الاوروبي .

وقد عملت الحركة الصهيونية على ثلاث جبهات رئيسية :

● الجبهة الطبقة :

كانت البورجوازية اليهودية تأمل بتحقيق فوائد كبيرة من تنفيذ المشروع الصهيوني على نطاق استعماري واسع تتعدى مجرد الحفاظ على مركزها الراهن وممتلكاتها الحاضرة ، اما اهم الفوائد الاضائية فهي :

اولا : التهنئة الطبقة على الصعيد الاجتماعي باخراج « عناصر الشغب » اليهودية من اوربا ، كي تتمكن هذه البورجوازية من اخذ مكائنها المناسب وبشكل طبيعي وبدون ضوضاء في صفوف الطبقات الحاكمة الأوروبية .

ثانيا : تخلص البورجوازية اليهودية في اوربا الغربية من اليهود الاتن باعداد كبيرة من روسيا واوربا الشرقية وما يخلفه هؤلاء من مشكلات اجتماعية ومناصاة شديدة تنعكس انارها السلبية على الطبقات الوسطى بسرعة .

ثالثا : الفوائد والارباح التي كان الراسمال اليهودي الكبير يتطلع الى تحقيقها من خلال تنفيذ مشروع الاستعمار الاستيطاني في فلسطين على نطاق واسع .

من ذلك يتبين لنا ان البورجوازية اليهودية بشكل عام ، كانت تريد تحقيق التهنئة الطبقة وتوطيد السلم الاجتماعي في الدول الراسمالية من جهة ، وجني الفوائد والارباح من جهة ثانية من خلال تنفيذ المشروع الصهيوني . ولتحقيق هذه الاهداف لم تر هذه الطبقة ببلا عن محاولة تهجير البروليتاريين واتسباه البروليتاريين اليهود الى فلسطين واستخدمهم هناك في تحويل البلد الى ارض « اللين والعسل » التي كان الراسمال اليهودي يحلم بالتفرد بها لنفسه !

● الجبهة العنصرية :

نظر هرتزل الى معاداة السامية ليس من حيث هي قوة غاشمة ينبغي الكفاح ضدها واستئصال مسيبتها بل من حيث هي حل نموذجي لمشكلة الصهيونية ، وذلك من حيث امكان استغلالها كمحرك اساسي في تحويل الجماهير اليهودية باتجاه خدمة المصالح الطبقة والامبريالية الكامنة وراء تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين .

● جبهة الامبريالية والاستعمار الاستيطاني :

كرس هرتزل القسم الاكبر من نشاطه العملي في سلسلة من المفاوضات المتلاحقة مع المشرفين على الامبراطوريات القائمة يومها ، وعلى راسها الامبراطورية العثمانية ، حيث تفاوض مع الصدر الاعظم ، وقابل السلطان عبد الحميد ، كما تفاوض مع حكام الامبراطورية الالمانية والتي كانت قيد التوسع يومها مثل عم الملك غليوم الثاني ، دوق بادن الكبير ، والملك نفسه ووزير الدولة « برنهارد فون بالو » ، كما قابل ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل والبابا بيوس العاشر ، وكل من بلهيفه وويته فسي روسيا .. وغيرهم . اما المحور المركزي الذي كانت

تدور حوله كل هذه المفاوضات والاتصالات تكسان التعاون العملي بين الحركة الصهيونية وحكام الامبراطورية المعنية على دعم الاستعمار الاستيطاني في فلسطين من اجل :

١ - تخلص البلد المعني من « عناصر الشغب » اليهودية و « تفريغ » الفائض السكاني من نفرا اليهود في المستعمرة .

٢ - تعزيز قدرة الدولة الامبريالية المعنية على مواجهة منافسيها من ناحية ، وتوسع سيطرتها وتثبيتها في وجه الحركات الوطنية التحررية للشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة من ناحية ثانية .

وقد تمثلت الدعائم الاساسية للسياسة التي اتبعتها الحركة الصهيونية في استيلائها على فلسطين في :

١ - نزع ملكيتها من اصحابها بشكل لا يسع لسكان البلاد الافادة من الارض التي تنتقل ملكيتها الى المنظمة الصهيونية او استيعابها بصورة من الصور .

٢ - منح سكان البلاد من العمل في المشاريع التي يقيمها المستوطنون او على الارض التي يمتلكونها .

٣ - اجلاء شعب البلاد عن وطنه لاصحاح المجال امام المستوطنين اليهود الاتن من الخارج .

٤ - بناء قوة مسلحة متفوقة على ما هو متوفر عند الشعب الذي ازمعوا على استعمار بلاده .

وقد شهدت فلسطين تحولين هامين في فترا الحرب العالمية الثانية :

اولا : النمو الكبير والسريع الذي طرا على اقتصاد البلاد ، وخاصة القطاع اليهودي نتيجة حاجات الجهود الحربية الانكليزي في المنطقة واضطراره للاعتماد على الموارد والمنفجات المحلية . ووجد مجتمع المستوطنين في الايام الاخيرة للحرب ، انه اصبح يمتلك اقتصادا ديناميكا ناميا ، وجيشا منظما اكتسب خبرات عسكرية كبيرة خلال الحرب ، وتنظيمات سياسية فعالة ، بالإضافة الى ايدولوجية شوفونية متشددة ، مما جعله يتحرك بسرعة باتجاه المطالبة بالاستقلال السياسي عن الدولة الامبريالية الام .

ثانيا : بروز الولايات المتحدة كقاعدة للمسكر الامبريالي ، وحلها محل بريطانيا في هذا الدور ، مما ادى الى تراجع التحالف الصهيوني - البريطاني الكلاسيكي لصالح التحالف الصهيوني الامريكي الجديد الذي اخذ يؤكد نفسه بقوة على الصعيدين المحلي الفلسطيني والعالمي .

وعلى الرغم من قرار التقسيم الذي صدر عن هيئة الامم المتحدة ، لم يكن في نية مجتمع المستوطنين التقييد بحدوده ، بل كان كل شيء يشير الى عكس ذلك ، اي الى الاستعداد للاستيلاء على اجزاء مساحة مساحتها ممكنة من فلسطين بعد اجلاء السكان عنها ، بدأ المستوطنون حملتهم العسكرية لتخفيض هذا الغرض ، وقد تم لهم ذلك بفضل اربهان الزعمال العربية في تلك الفترة للمصالح الامبريالية البريطانية في المنطقة .

من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

يصدر قريباً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :
قتمر شـيـواز

بمحرر الاستاذ عبد الوهاب البياتي

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة كتاب الجماهير - من اعلام البصرة :
سيبويه - هوامش وملاحظات حول سيرته وكتابه

تأليف د. صاهب ابو جناح

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة الكتب المترجمة :

رؤية شرقية

ترجمة عدنان بفجاتي

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة القصة والمسرحية :

بشدر وارضا وزمن

تأليف محمد روزنامجي



هَذِهِ الْأَيَّامُ ... وَمَصَّنُ الْبَحْصِ وَالْأَبْهَامِ

على باب القاعة فالعزيب بن العزيب حفيد العزيب : هنري او « هنوري » تديبا ومجبة وعرفانا بالجميل ، وبيار الجميل ... على الباب هنري آياه يدخل من يدخل ، ويمنع من يمنع ويؤجل كما يشاء ... والحكام العرب يأخذون من خاطره لأنه « فشل !! » فاء .. شين .. لام في « الخطوة خطوة » وكان لا بد لها ان تكون « قفزه .. قفزه » « فالتعبه كزاز والسلم نايو فنياو ... » .

وبعضهم ، ولا شلت الافواه ، يخرج الحصنة من فهم ، يتطلع فيها ، ويعيدها ، فهذه زيادة في اتسارك الحواس ، كما « الأفاستني خيرا وقل لي هي الخمر » ...

ويستند « لوكان » البحص ، ولوكان هذه من لأك يلوك ... الخ الفعل وتخريجاته . فالظروف والاسهم والاشارات والتحالفات والتوحيديات والتبوعات هذه المره كلها على بحصة جنيف ..!

ففي الوقت الذي كان فيه « هنوري » يقوم بسياسة المكوك ، كان غيره وبشكل مواز .. يقوم بسياسة « المنزل » او الغزل ... في الاردن لأول مره وفي غير الاردن ليس لأول مره ...

وفي ١٩٧٥/٢/٢٢ قال سيسكو في برنامج الصحافة : « اظن ان الشهور القليلة التالية بوجه خاص هي مهمة في العلاقة (مع الاتحاد السوفياتي) ، ليس فقط بالنسبة الى (سالت ٢) بل والى كامل موضوع مؤتمر الامن الاوروبي فضلا عن مسألة التوازن المتبادل وتخفيض القوات وتلك المناطق الاساسية من الشرق الاوسط وقبرص » .

ورجع فقال : « والسبب الذي من اجله تقوم بذلك النوع من دور الوسيط الذي نمارسه الآن هو ان هذه هي رغبة الفرقاء » ..

ويقصد سيسكو « بالفرقاء » ، مصاصي البحص بقضهم وقضيتهم ، بطيء المص ... او سريعي المص ... او الذين يتظاهرون انهم يمصون اصبعهم بينما الحصنة على السنتهم ، او الذين يتظاهرون انهم لا يمصون شيئا اساسا !!! والداء هنا اعظم ...

وبعد هنالك قصص « للمحص » في تاريخنا ، فالخلقة عمر بن الخطاب ، كان يدور ذات ليلة يتفقد الرعية ، فرأى امرأة توفد تحت « طنجرة » نارا عظيمة ومن حولها صبية يكون ، والمرأة تعلقهم بان الطعام سينضج حتى ناموا ... واقترت الخليفة منها ، وكشف عن القدر ، فوجد بحصا فيه ... وكانت المرأة معذرة تضيق ذات اليد كافر ...؟ وفي ايامنا هذه هنالك مجموعة كبيرة من طباخي البحص للجماهير ، بينما ابايدهم من وراء الجماهير في الشريد ... والفراريج ... والدبكة الرومية ... والخنازير ... ووو ... ولولا الاطالة لأدرت قصصا وقصصا عن البحص في تاريخنا القديم والمعاصر ... واجد انه مناسب ان أثبت بعض المصطلحات هكذا :

كل من يمارس البحص : بحصي
التعائش السامي : التعائش البحصي
المباحث : المباحص ...

الذين يبالفون في مص البحص : المحوصون ...
وسلام عليكم ...

بعض مدمني الشاي يشربه على طريقة « الدشلمه » او « الدوش » اختصارا . والكلمة ايرانية والطريقة ايضا ايرانية الاصل : تاخذ قطعة من السكر وتضعها على لسانك وتسحب عليها سحبات من الشاي الثقيل . وللحشاشين تفنن غريب في بابه على هذه الطريقة ، ربما له جنور في الفقر . فالحشاش يحمل حصاة صغيرة في جيبه ، ومن باب الترف والنوق ان تكون بيضاء ... ملساء ... ناعمة .

ومع حضور فنجان الشاي ، يبدأ نوع من التعامل الغيبي الصوفي بين المدمن والفنجان . يضع المدمن تلك « الحصنة » على لسانه كما قطعة السكر ، ويسحب الشاي الساخن عليها ببطء ... ويترك للاشعور المترج بالحشيشة ، ان يستوي طوعا حلوة لا تمتلكها قطعة السكر لانها لا تحرك الخيال . وبذلك يكون قد وفر على جيبه ثمن قطعة السكر ، واستحطب « الحصنة » الجهاد ... واعطى الضربة الاولى لتحرك ملكة الخيال ، فالحصنة هنا لها عمل الدينامو . ومن تمام الطريقة ان تمتص الحصنة جيدا بعد آخر جرعة ، وقبل اخراجها من الفم السحري ، ثم تلف بخزقة او ورقة ويحتفظ بها جاهزة للاستعمال . واذا كنت ضيفا عزيزا قدم لك احدكم « حصنته » . وفي هذه الايام هنالك ازمة سكر .. وازمة اخلاق ..

وازمة وزارة .. وازمة الشرق الاوسط ، وازمة سعدان ... وسعيد ... ومساعد ... وسعود ... وآل سعود ... مما يشجع على انتشار طريقة الشرب على « الحصنة » بين السياسيين بشكل اساسي ... او بين نوع محدد من انواع السياسيين اذا تحريتا بدقة المقودة هذه الايام .

والحقيقة والواقع « تشابه البحص علينا » اردت ان اقول « البحث » ، فبعضهم يشرب على بحصة « حمراء » ! ويبدأ بخيالات التعائش السلمي .. والحل السلمي ... ورفع الدين امام اسرائيل بالشكل السلمي ...!!! والتخالف مع فلان حليف « حسون - اسم رمزي » ... والتخالف مع نفس الوقت ضد فلان صديق « حسون » ايضا !!! اي ان حسون هذا لا بد ان يكون واسطة العقد في كل الاحوال ، وحسون هذا ليس بشخص محدد في اغلب الاحوال بمقدار ما هو وضع او تكتيك او صفة حمراء في حالة عدم وجود « البنودره » في السوق المحلية ... فبدون حسون لا تتحسن الامور ولا تخدع الجماهير .

والبعض الاخر يشرب على بحصة « الدويلة » وتبدأ خيالات وخيالات ، والخيال هنا ليس بالاسود والابيض ، بل انواع الالوان الوسطية ، وانواع التدرجات باللون الرمادي ... حتى يصل الى اللون الوردي ... واول الخيالات في هذا الباب : ترسانة متزوعة السلاح !! بين الاردن واسرائيل وغيرها ، وغيرها هذه لها اهمية استثنائية ... وتنفسخ انخرة الخيال شيئا فشيئا في قاعة مزدانة بالاريا ومكبرات الصوت ومراسلي صحف ، وحكام عرب وعلى حكمين ، امريكي وروسي ، وفي جانب كل العرب لوفد واحد واحد وحيد كل العرب كلهم بلا استثناء وربما معهم العالم ! وفي الجانب الآخر ممثل اسرائيل المسكين وقد اطبق عليه العرب من كل جانب او اطبق عليه السادات من كل حذب وصوب واقفده كل الحجج وكل بروتوكولات بني صهيون ... اما